



جامعة قاصدي مباح ورقلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية



فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4MAT) في تحسين
مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي
شعبة الآداب والفلسفة بمدينة الوادي
"دراسة تجريبية"

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه L.M.D في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

إشراف الأستاذ الدكتور:

خميس عبد العزيز

إعداد الطالبة:

قرايفة مريم

لجنة المناقشة

الصفة	مؤسسة الإنتماء	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة ورقلة	استاذ	الشايب محمد الساسي
مشرفا ومقررا	جامعة ورقلة	استاذ	خميس عبد العزيز
عضوا مناقشا	جامعة ورقلة	استاذ	قدوري الحاج
عضوا مناقشا	جامعة الوادي	استاذ	غرغوط عاتكة
عضوا مناقشا	جامعة تبسة	استاذ محاضر أ	بن خدير نادية حبيبة
مساعد مشرف	جامعة ورقلة	استاذ محاضر أ	غزال نعيمة

الموسم الجامعي: 2025-2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا]

طه:114

وقوله تعالى

[يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ]

المجادلة:11

صدق الله العظيم

شكر و عرفان

الشكر لله - عز وجل - اولا واخيرا ، الذي أنار لي دربي، وفتح لي أبواب العلم، وأمدني بالصبر والإرادة لإتمام هذه الرسالة. له الحمد والشكر حمداً طيباً مباركاً يليق بجلاله وعظمته. كما أذكر بقول رسول الله ﷺ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» ومن هنا كان الوفاء يقتضي أن أتقدم بالشكر لمن كان لهم الفضل بعد الله في إنجاز هذا العمل .

فأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور/ خميس عبد العزيز استاذي المشرف على هذه الأطروحة، رافقي ووجهني طوال فترة البحث. ساعدني على تجاوز الكثير من الصعوبات والتحديات. كان لي نعم الاستاذ والاخ والصديق ، أسأل الله أن يجازيه عني خير الجزاء، وأن يبارك له في صحته وعافيته وذريته.

واخص بالشكر الاستاذ الدكتور /الشايب محمد الساسي على توجيهاته وتصويباته الاكاديمية وآرائه القيمة. فإنني لا أملك إلا اقول له ، أدام الله عليك الصحة والعافية استاذي العزيز، وجزاك الله عني كل خير.

كما اتقدم بجزيل الشكر والعرفان للسادة أعضاء لجنة المناقشة الافاضل كل باسمه ومقامه، على ما بذلوه من جهد ووقت في تقديم توجيهات قيمة وملاحظات سديدة لتصويب هذا العمل ،سائلة المولى عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء، ويبارك في علمهم وجهودهم، ويجعل ذلك في موازين حسناتهم.

كما لا يفوتني ان اتقدم بجزيل الشكر الى اساتذتي بجامعة ورقلة واخص بالذكر اعضاء مخبر علم النفس وجودة الحياة .

كما اتقدم بالشكر والامتنان الي استاذي الفاضل قيسي محمد السعيد الذي رافقني في انجاز رسالتي هذه ولم يتوانى في تقديم يد العون لي كلما لجأت اليه. الشكر موصول الى الاستاذة والاخت الحبيبة عاتكة غرغوط التي يشهد لها الخاص والعام على عطائها ومرافقتها لطلبة الدكتوراه .

كما اخص بالشكر والامتنان الأخت العزيزة والزميلة الفاضلة سليمة قليلة، لما قدمته من دعم وتعاون ومساندة لا تقدر بثمن.

كما أتوجه بالشكر لجميع من ساهم بطريقة أو بأخرى في إنجاز هذا العمل، سواء بتقديم المشورة أو الدعم أو حتى بالكلمات الطيبة التي كانت دافعاً لي للاستمرار.

أما من نسيتم، فهم أولى الناس بالشكر والتقدير، وادعو الله سبحانه وتعالى أن ينال هذا الجهد القبول والرضا، فحسبي أني اجتهدت ولكل مجتهد نصيب والكمال لله وحده. جزاكم الله جميعاً كل خير ووفقنا واياكم لما يحب ويرضى.

مريم قرافية

الاهداء

إلى من علمتني الصبر والجد والاجتهاد والتضحية في حياتي
إلى من كان دعائها مفتاح نجاحي إلى أعلى الحبايب امي الحبيبة
إلى من علمني معنى الكفاح والجدّ، وأعطاني دروسًا في الحياة لن أنساها أبدًا ابي العزيز
إلى من كان نعم السند الدعم الحقيقي في رحلتي العلمية والبحثية زوجي الحبيب
إلى من كان لي سندًا و عونًا، إلى من أحببته وطابت لي صحبته، صديق، أخ وأب
قدم لي الكثير من الحب والتوجيه والتشجيع، ساعدني في رسم مستقبلي بجرعات امل
إلى روعي خالي الغالي علي بكوش رحمه الله
إلى من أخذت مكانة خاصة في قلبي ، كانت دائمًا مصدر دعم وراحة لي، إلى من أضأت
حياتي باهتمامها ونصائحها وجعلت من منزلها مكانًا مليئًا بالدفء والأمان...

امي الثانية زوجة ابي

إلى من أستمروا بالتقدم لأجلهم، أولادي قرة عيني هديل، طه ياسين، معزز بالله، اسيل،
مروة فكم أتمنى أن أكون لكم خير قدوة وموجهة.
إلى من كانوا دائمًا بجانبني في كل خطوة، إلى من حملوا معي هموم الحياة، وأضاءوا دربي
بحبهم ودعمهم اللامحدود إلى من شاركوني الفرح والحزن، إلى من جعلوا حياتي أكثر جمالاً
إليكم يا سند ظهري اخوتي الاعزاء واخوات العزيزات

إلى صديقاتي وزملائي وزميلاتي

إلى جميع من أسهموا في مسيرتي الأكاديمية بشكل مباشر أو غير مباشر.

إلى طلبة العلم... اليك انت يا من تقرا.

اهدي لكم رسالتي هذه

اطروحة الدكتوراه التي هي ثمرة سنوات من العمل والجهد

وأهديها إليكم جميعًا بمشاعر الحب والامتنان والعرفان

مريم قرأيفة

مخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة ، على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، شعبة الآداب والفلسفة، بمدينة الوادي في الجزائر. ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي (المجموعتين التجريبية والضابطة بقياس قبلي وبعدي)، حيث شملت عينة الدراسة (46 تلميذاً وتلميذة) ، اختيروا عشوائياً : المجموعة التجريبية (24 تلميذاً وتلميذة) درست باستخدام نموذج الفورمات (4mat). والمجموعة الضابطة (22 تلميذاً وتلميذة) درست بالطريقة الاعتيادية. بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين، تم تدريس المحتوى وفق التدرجات السنوية، كما تم اعتماد الاختبار الفصلي في مادة الفلسفة . بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام مقياس هيرمان للسيطرة الدماغية (HBDI) لقياس أنماط التفكير، ومقياس التفكير التحليلي لضبط متغيرات الدراسة. ولتحليل المعطيات والبيانات المتحصل عليها، استعانت الباحثة بمجموعة من الأدوات الإحصائية، أبرزها: اختبار (T-Test) ، تحليل التباين الأحادي (ANOVA). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة في القياس البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية نموذج الفورمات(4mat) في تحسين التحصيل الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات التحصيل الدراسي لدى أفراد المجموعة التجريبية باختلاف أنماط التفكير (التحليلي، التنفيذي، العاطفي، الإبداعي) لصالح النمطين التحليلي والابداعي ، مما يعكس قدرة نموذج الفورمات(4mat) على تلبية احتياجات المتعلمين تبعاً لأنماط تفكيرهم . وتم تفسير هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية والمقارنة بنتائج الدراسات السابقة. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تهدف إلى تعزيز استخدام هذا النموذج في تدريس مادة الفلسفة وسائر المواد الدراسية الأخرى.

الكلمات المفتاحية :

فاعلية التدريس بنموذج الفورمات (4mat) ، التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة.

Abstract

The present study aims at investigating the effectiveness of teaching using the 4MAT model in enhancing students' academic performance in philosophy. To this end, the research sample targets third-year secondary students of the Arts and Philosophy stream in El Oued, Algeria. This experimental study employed a Quasi-Experimental (Experimental and Control Groups with Pre-Test and Post-Test Measurement) with (46 students) chose from the same branch. The experimental group (24 students) was taught using the 4MAT model, while the control group (22 students) received traditional instruction. After establishing the equivalence of both groups through preliminary assessments, the instructional content was delivered according to the annual curriculum plan, followed by the administration of an achievement test in philosophy. The study employed Hermann's Brain Dominance Instrument (HBDI) to assess students' cognitive thinking patterns and administered an analytical thinking scale to control potential cognitive variables. For data analysis, the researcher employed a set of statistical tools such as the T-test, the analysis of variance (ANOVA). The findings revealed statistically significant differences between the experimental and control groups on the post-test philosophy achievement measure, with superior performance demonstrated by the experimental cohort. These findings provide empirical evidence supporting the effectiveness of the 4MAT model in improving academic outcomes in overall philosophy instruction. The results further indicate statistically significant differences in academic achievement among experimental group participants based on thinking styles (the executive, emotional, and creative analysis), with notably higher performance observed in students exhibiting analytical and creative thinking patterns. This outcome demonstrates the 4MAT model's capacity to effectively accommodate diverse learners' cognitive needs. In light of the study's theoretical framework, the results were interpreted and compared with findings from prior research. The study concluded with a set of recommendations and suggestions aimed at enhancing the application of this model in teaching philosophy and other academic disciplines.

Keywords:

Teaching effectiveness 4MAT Model; Academic Achievement of Philosophy.

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	شكر و عرفان
ب	الإهداء
ت	ملخص الدراسة بالعربية
ث	ملخص الدراسة باللغة الاجنبية
ج - د	فهرس المحتويات
ذ - ر	فهرس الجداول
ز	فهرس الأشكال
س	فهرس الملاحق
س	قائمة المختصرات
01	مقدمة

الجانب النظري

الفصل الاول: الاشكالية ومتغيرات الدراسة

07	1- مشكلة الدراسة
16	2- تساؤلات الدراسة
16	3- فرضيات الدراسة
17	4- اهداف الدراسة
17	5- أهمية الدراسة
18	6- حدود الدراسة
18	7- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة
20	8- الدراسات السابقة والتعقيب عليها
الفصل الثاني : نموذج الفورمات (4mat) والتحصيل الدراسي لمادة الفلسفة	
الجزء الاول : نموذج الفورمات(4mat)	
39	تمهيد

39	1-تعريف نموذج الفورمات(4mat)
42	2-فلسفة نموذج الفورمات(4mat)
51	3-مبادئ نموذج الفورمات(4mat)
51	4-مراحل وخطوات نموذج الفورمات(4mat)
58	5-اهداف واهمية استخدام نموذج الفورمات(4mat)
59	6-انماط التعلم في نموذج الفورمات(4mat)
62	7-مزايا نموذج الفورمات(4mat)
الجزء الثاني : التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة	
65	تمهيد
أولاً: التحصيل الدراسي	
65	1- تعريف التحصيل الدراسي
69	2- اهمية واهداف التحصيل الدراسي
72	3- خصائص التحصيل الدراسي
72	4- انواع ومستويات التحصيل الدراسي
74	5- مبادئ التحصيل الدراسي
76	6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
80	7- شروط التحصيل الدراسي
80	8- اساليب تقويم وقياس التحصيل الدراسي
81	9- طرق لتحسين التحصيل الدراسي
ثانياً: مادة الفلسفة	
84	1- مفهوم الفلسفة Philosophie
85	2- تعليمية الفلسفة
86	3- خصائص الفلسفة
87	4- اهداف تدريس الفلسفة
88	5- صعوبات تدريس مادة الفلسفة
88	6- التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة

91	خلاصة الفصل
----	-------------

الجانب الميداني

الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة

95	تمهيد
95	1- منهج الدراسة
96	2- التصميم التجريبي
97	3- مجتمع الدراسة
98	4- الدراسة الاستطلاعية
99	4-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية
100	4-2- الدراسة الاستطلاعية
103	4-3- عينة الدراسة الاستطلاعية
104	4-4- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
121	5- الدراسة الأساسية
121	5-1- عينة الدراسة الأساسية
123	5-2- ضبط متغيرات الدراسة
127	5-3- حدود الدراسة الأساسية
128	5-4- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
130	6- التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

133	تمهيد
1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	
133	1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
135	1-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
2- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	
140	2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

143	2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
147	3- خلاصة نتائج الدراسة
148	4- الاستنتاج العام
148	5- مقترحات الدراسة
150	قائمة المراجع

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
55	الأسئلة المحورية في عملية التعلم	01
98	توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس	02
103	مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية	03
109	معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي وجيتمان لمقياس هيرمان	04
111	معاملات ارتباط البند بالنمط الذي ينتمي إليه (النمط A)	05
112	معاملات ارتباط البند بالنمط الذي ينتمي إليه (النمط B)	06
113	معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي ينتمي إليه (النمط C)	07
115	معاملات ارتباط البنود بالنمط الذي ينتمي إليه (النمط D)	08
116	معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي وجيتمان لمقياس التفكير التحليلي	09
117	معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية لمقياس التفكير التحليلي	10
119	معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي وجيتمان لمقياس حل المشكلات	11
121	معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية لمقياس حل المشكلات	12
122	توزيع عينة الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية من حيث الجنس	13
125	اختبار دلالة فروق الجنس في المجموعتين الضابطة والتجريبية	14
125	اختبار دلالة فروق انماط التفكير في المجموعتين الضابطة والتجريبية	15
126	قيمة ودلالة الفروق بين متوسطي درجات افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي للتحصيل الدراسي في مادة الفلسفة	16
126	قيمة ودلالة الفروق بين متوسطي درجات افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي للتفكير التحليلي	17

128	قيمة ودلالة الفروق بين متوسطي درجات افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي للتحصيل الدراسي في متغير حل المشكلات	18
134	قيمة ودلالة الفروق بين متوسط أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة في القياس البعدي	19
141	يوضح قيمة ودلالة الفروق في متوسط درجات التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف أنماط التفكير	20
142	المقارنات البعدية بين انماط التفكير	21

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
45	دورة التعلم لدى دافيد كولب	01
49	نمطي التعلم اليساري واليمني	02
49	ملخص لفلسفة نموذج الفورمات (4mat)	03
58	نموذج الفورمات(4mat) وثمانى خطوات (Tuna.2018 & Aliustaoğlu)	04
61	انماط المتعلمين وفقا لنموذج مكارثى	05
97	التصميم التجريبي للدراسة	06
108	انماط التفكير عند هيرمان	07
109	علامات اللقطة لمقياس هيرمان	08

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
163	ملخص للدراسات السابقة	01
168	ملخص انماط المتعلمين واستراتيجيات وطرق التعلم والانشطة التي يمكن استخدامها وفقا لنموذج مكارثي	02
169	استمارة تحكيم للدليل المقترح للاستاذ	03
172	قائمة المحكمين	04
173	دليل الاستاذ	05
188	الاختبارات التحصيلية لمادة الفلسفة	06
190	مقياس هيرمان للتفكير -HBDI-	07
194	مقياس التفكير التحليلي	08
195	مقياس حل المشكلات	09
196	تصنيف هرم بلوم لأهداف التعلم	10
197	التدرجات السنوية لمادة الفلسفة	11
202	مخرجات برنامج spss	12

قائمة المختصرات

الاليات التطبيقية لانماط الاربعة	<u>4</u> Mode <u>A</u> pplication <u>T</u> echniques	4mat
هيرمان للسيطرة الدماغية	<u>H</u> errmann <u>B</u> rain <u>D</u> ominance <u>I</u> nstrument	HBDI

مقدمة

مقدمة

من أبرز المعايير والمؤشرات المتعارف عليها في الحكم على مدى فعالية النظام التعليمي التحصيل الدراسي ، الذي يعكس مستوى فهم واستيعاب المتعلمين للمحتوى الدراسي داخل الفصول الدراسية ، وقدرتهم على تطبيق المعارف والمهارات المكتسبة في سياقات مختلفة. وتأتي طرائق التدريس من اهم العوامل المؤثرة على مستوى هذا التحصيل ، إذ لا تقل أهمية عن طبيعة المحتوى أو مستوى التلميذ، حيث تختلف استراتيجيات التدريس تبعاً للمرحلة الدراسية والمادة التي يتم تدريسها، بحيث تكون متناسبة مع خصائص التلاميذ واحتياجاتهم المعرفية والنفسية. فكلما كانت الطريقة التعليمية المعتمدة قائمة على أسس علمية تراعي الفروقات الفردية وتلبي احتياجات المتعلمين، كلما زادت فاعليتها في تحقيق نتائج تعليمية أفضل.

وقد أكدت العديد من الدراسات التربوية أن اعتماد نماذج تدريسية تفاعلية ومتكاملة ينعكس إيجاباً على أداء المتعلمين، خصوصاً في المواد التي تتطلب مستويات عالية من التفكير المجرد، مثل مادة الفلسفة، إذ تُعدّ الفلسفة من المواد الأساسية والمميزة لشعبة الآداب والفلسفة في الطور الثانوي. فهذه المادة لا تقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل تسعى إلى تنمية مهارات التفكير النقدي، التحليل، والتأمل الفلسفي، وهي مهارات لا يمكن تحقيقها إلا من خلال بيئة تعليمية نشطة تُحفّز المتعلم على التفاعل والمشاركة والتساؤل.

ورغم أهمية هذه المادة في تكوين شخصية المتعلم وتنمية وعيه الفكري، إلا أنّ العديد من التلاميذ يواجهون صعوبات في فهمها والتفاعل معها، فإن هذه المادة تتطلب من التلاميذ مهارات تحليلية وكتابية عالية، بالإضافة إلى التفكير النقدي العميق مما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ.

وفي ظل التحديات التي يواجهها تدريس المادة، أصبح من الضروري البحث عن طرائق ونماذج تدريسية بديلة تتجاوز النمط التقليدي وأساليب تعليمية حديثة تسهم في تسهيل الفهم، وتحفّز التفاعل النشط مع المادة. وتخلق بيئة ديناميكية جديدة داخل الفصل الدراسي. ومن هذا المنطلق يمكن استخدام استراتيجيات تدريس حديثة كنموذج الفورمات (4mat) يمكن أن يسهم في تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي ويجعل الفلسفة مادة أكثر تفاعلاً وقابلة للفهم.

وفي هذا السياق، يُطرح نموذج الفورمات (4mat) كنموذج تعليمي حديث يعتمد على مبدأ التنوع في أساليب التدريس، بما يتناسب مع أنماط تعلم المتعلمين المختلفة. يعتمد هذا النموذج على أربع مراحل تعليمية (لماذا؟ ماذا؟ كيف؟ وماذا إذا؟)، ويستند إلى نظريات تعليمية معاصرة، أهمها نظرية كولب للتعلم التجريبي، ما يجعله نموذجًا شموليًا يعزز الفهم، المشاركة، والاستقلالية في التعلم.

وعليه، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة، من خلال إجراء تجربة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، شعبة الآداب والفلسفة، ومقارنة نتائجهم مع تلاميذ تعلموا وفق الطريقة التقليدية.

تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في إثراء البيداغوجيا الفلسفية، واقتراح بدائل تعليمية تتماشى مع متطلبات العصر وخصوصيات المتعلمين، وتعزز من جودة التعليم الفلسفي في الطور الثانوي. سيتم تطبيق هذا النموذج على عينة من التلاميذ لدراسة تأثيره على تحصيلهم الدراسي وفهمهم للمفاهيم الفلسفية، وذلك من خلال دراسة تجريبية موجهة إلى عينة من التلاميذ الذين يدرسون الفلسفة، حيث سيتم مقارنة نتائجهم في التحصيل الدراسي قبل وبعد تطبيق النموذج. بهدف معرفة فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة الآداب والفلسفة. وقد قسمت الدراسة إلى جانبين نظري وميداني واشتملا على أربعة فصول على النحو التالي:

الجانب النظري ويشمل فصلين :

الفصل الأول : الاشكالية ومتغيرات الدراسة، حيث تم تناول مشكلة الدراسة وتحديد أبعادها وتساؤلاتها ، بالإضافة الى اقتراح فرضيتين ، كما تم تحديد أهداف الدراسة وأهميتها، مع تحديد حدود الدراسة ، كما تم ضبط التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، واختتم الفصل بتوثيق الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: تم فيه تناول الاطار النظري للدراسة من خلال جزئين : الجزء الاول يتناول المتغير الأول للدراسة المتمثل في نموذج الفورمات (4mat) ، حيث تم استعراض وكل ما يتعلق بهذا النموذج من مفاهيم ومعلومات . اما الجزء الثاني ، فقد تناول المتغير الثاني للدراسة والمتعلق بالتحصيل الدراسي لمادة الفلسفة مع استعراض كل ما يتعلق بهذا المتغير.

الجانب الميداني ويشمل فصلين كذلك :

الفصل الثالث تم التطرق فيه إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية ، حيث تم عرض منهج الدراسة والتصميم التجريبي المنتهج ومجتمع الدراسة. والدراسة الاستطلاعية و أهدافها وإجراءاتها ثم حدودها وكذلك عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها، ثم أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية ونتائجها، وفي هذا الفصل تم عرض الدراسة الأساسية التي شملت عينة الدراسة الأساسية، وضبط متغيرات الدراسة وحدودها واجراءات تطبيق هذه الدراسة وأخيرا التقنيات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

الفصل الرابع : شمل عرض وتحليل و تفسير ومناقشة نتائج فرضيتي الدراسة كل على حدا. وصولاً إلى الاستنتاج العام للدراسة. وقد اختتم الفصل بخلاصة، مع تقديم الاقتراحات التي يمكن أن تستخلص من نتائج الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الاول

الاشكالية ومتغيرات الدراسة

- 1- مشكلة الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أهمية الدراسة
- 6- حدود الدراسة
- 7- التعريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة
- 8- الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1- مشكلة الدراسة :

يعدّ التعليم الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات وتطورها، إذ يلعب دوراً محورياً في تنمية قدرات الأفراد، وصقل مهاراتهم، وتطوير تفكيرهم النقدي، غير أن جودة التعليم لا تُقاس بمجرد توفّر المناهج والمعلمين، بل تُقاس بمدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق تحصيل دراسي فعّال لدى المتعلمين، ويتجلى نجاح العملية التعليمية في مستوى التحصيل الدراسي، الذي يُعدّ أحد المؤشرات الجوهرية على نجاعة المنظومة التربوية وجودة الممارسات البيداغوجية المعتمدة، غير أن التحصيل يتأثر بدرجة كبيرة بأساليب وطرائق التدريس المتبعة داخل الفصول الدراسية.

لذا أولت التربية الحديثة اهتماماً كبيراً بطرائق التدريس، باعتبارها أحد أهم أركان العملية التعليمية، لما لها من دور فعّال في تحقيق أهداف التعلم. وتكمن أهمية طريقة التدريس في كونها لا تقل شأنًا عن أهمية المادة الدراسية نفسها، إذ يرتبط نجاح العملية التعليمية وتقدّمها بمدى فاعلية الأساليب والنماذج والطرائق المعتمدة، ومدى ملاءمتها لخصائص المتعلمين، وطبيعة المادة، والإطار الزمني المخصص للتعليم والتعلم. ومن هذا المنطلق، يبرز دور النماذج التعليمية والتدريسية الحديثة كأدوات فعّالة في تعزيز عملية التعلم وتحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ.

ترى لمياء الديوان (2007) أن طرائق التدريس تعدّ عنصراً مهماً جداً من عناصر المنهج فهي ترتبط بالاهداف والمحتوى ارتباطاً وثيقاً كما انها تؤثر تأثيراً كبيراً في اختيار الأنشطة والوسائل التنظيمية الواجب استعمالها في العملية التعليمية (نعيم واخرون، 2018، ص.37) ، فالعلاقة بين الاهداف التعليمية واستراتيجية التدريس المختارة علاقة جوهرية ،حيث يتم اختيار الاستراتيجية التعليمية على اساس انها وسيلة لتحقيق الهدف ، فاختيار الاستراتيجية يعتمد على الاهداف التي نريد تحقيقها(كوجك، 2001، ص.301). ويعتبر التحصيل الدراسي مقياساً لمدى تحقق تلك الأهداف. فكلما كانت الأهداف واضحة ومحددة، ساعدت في توجيه عملية التعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

" يرتبط التحصيل مباشرة بالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الاهداف التعليمية لدى الطلاب ، "(غنيم : ب س)، وترى العمودي(2021) " أن التحصيل الدراسي عنصراً مهماً في حياة الطالب، وله تأثير كبير على مستقبله الوظيفي. لذلك، يسعى

الطلاب وأولياء أمورهم لتحقيق مستوى تحصيلي مرتفع. وتولي المؤسسات التربوية أهمية كبيرة للتحصيل الدراسي كونه مقياساً لتقدمها في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة". فالتحصيل يكتسي أهمية كبيرة، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي إذ يُعد اجتياز شهادة البكالوريا مفتاحاً للولوج إلى التعليم الجامعي والبحث العلمي.

الكثير من الباحثين اهتموا بموضوع التحصيل الدراسي. كدراسة منى ومصمودي (2021) ودراسة وادي (2020) دراسة عطاالله (2024)، واقترحت دراسة الفضل والرويشد (2022) برنامجاً تدريبياً لتحسين التحصيل. و اشار محمد(2013) في دراسته الى ان "صعوبة بعض المواد الدراسية، من بين الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وبالتالي تؤدي إلى رسوب الطلبة " (ص.126). و " معرفة العوامل التي تؤثر في التحصيل تساعد المختصين والقائمين على التربية والتعليم، تسهم في مساعدة الطلبة لتحقيق أفضل مستوى تحصيلي يستطيعون الوصول إليه بما يناسب استعداداتهم وقدراتهم". (فتيحة،2020، ص.6)

ويذهب احمد و ويس(2012) في دراستهما كذلك انه قد يظهر تراجع مستوى التحصيل الدراسي بشكل أكبر في المرحلة الثانوية نتيجة اختلاف المناهج وأساليب التدريس عن تلك المستخدمة في المدارس الابتدائية، و قد يقتصر الضعف على مادة أو مادتين فقط، ويُعتبر حينها ضعفاً نوعياً يرتبط بقدرات الطالب وإمكاناته في مادة معينة. إلا أن المشكلة تصبح أكثر تعقيداً وخطورة إذا ظهر هذا الضعف في المواد الأساسية للشعب الدراسية المختلفة .

وبالوقوف عند المواد المميزة للشعب وعلى اعتبار مادة الفلسفة من المواد المميزة لشعبة الآداب والفلسفة التي تمثل نسبة 22.22% من مجموع تحصيل الدراسي لطالب البكالوريا. فمادة الفلسفة من المواد المرهقة للمعلم والمتعلم و قد تثير تحديات كبيرة لكليهما، حيث يرى كل من بن عزه وربيحة (2023) أن مشكلة تدريس مادة الفلسفة تعود الى صعوبة التعلم لدى المتعلم وصعوبة التعليم لدى المعلم.(ص.379) وذلك بسبب طبيعتها الفلسفية المعقدة والنظرية التي تتطلب تفكيراً عميقاً وتحليلاً دقيقاً فهي تشكل تحدياً للمتعلمين في استيعاب المفاهيم الفلسفية وتحصيل مادة الفلسفة بشكل جيد.

ونظرا لأهمية الفلسفة في اعداد الطلاب اعدادا تربويا متوازيا من خلال تزويدهم بالمعارف العلمية والمفاهيم الفلسفية والاجتماعية، واكسابهم المهارات الفكرية والعلمية وتكوين القيم والاتجاهات الاخلاقية، "واستنادا الى الخبرة الطويلة في التدريس فقد لاحظت الباحثة وجود تدن في مستوى تحصيل الطلاب للمعلومات والحقائق والمفاهيم الفلسفية، فضلا عن عدم ادراك غالبية المدرسين لأهمية تنظيم المعلومات والمفاهيم في التعليم والتحصيل، وطرائق تكوينها واستيعابها" (العلان، 2013، ص.99).

فأهمية محتوى مادة الفلسفة تكمن من إعداد طلاب المرحلة الثانوية للمرحلة الجامعية، إذ لا يمكن تقديمها بشكل ناقص أو غير متوازن يركز على جانب ويغفل آخر. فالطلاب يدرسون العديد من الظواهر والقضايا العلمية والرياضية والاجتماعية والدينية، ومن خلال دراستهم لمادة الفلسفة يتعلمون كيفية مناقشة هذه الظواهر والتعامل مع تلك القضايا بشكل إيجابي، بدلاً من تقبلها بسلبية. تدفعهم الفلسفة إلى التساؤل واستخدام المنطق والتفكير النقدي والمنهجي، مما يعزز قدراتهم العقلية. ويأتي هذا انسجاماً مع شعار إصلاح التعليم، الذي يسعى إلى تجاوز التلقين والتخزين المعلوماتي، وتوجيه الطلاب نحو التحليل والنقد الفعال (عبد الرحمن، 2010).

من جهة اخرى يواجه المعلمين صعوبة في تقديم المادة بطريقة تجعلها أكثر قابلية ووصولاً وفهماً للتلاميذ، مما قد يؤدي إلى انخفاض مستوى التفاعل والمشاركة من قبل التلاميذ، وبالتالي تقليل فعالية عملية التعلم والتحصيل الدراسي. فلا يصلون إلى التحليل المناسب والمطلوب وبذلك يفشلون في اكتساب واستيعاب مادة الفلسفة. فهل هذا الفشل مردّه عجز الأستاذ ام ايجاد طريقة تدريس مناسبة ام ضعف مهارة الفهم والتحليل والتركيب لدى التلاميذ؟

اضافة الى ما سبق يرى بلعباس (2016) من خلال الخبرة المكتسبة التي حصل عليها من التدريس في التعليم الثانوي لمادة الفلسفة بيّنت أن الأساتذة والتلاميذ يواجهون بعض الصعوبات في تنفيذ النشاط التعليمي المخصص لدراسة النصوص الفلسفية. وترجع هذه الصعوبات، من وجهة نظر المعنيين، إلى عدة عوائق لغوية ومعرفية ومنهجية، سواء كانت تخص الأساتذة أو التلاميذ

تشير دراسات حول التربية والتعليم في الوطن العربي إلى ان تدهور قدرات ومهارات الطلاب، يُظهر أن طرق التدريس المستخدمة في المدارس العربية تعتمد بشكل كبير على الطريقة التقليدية، مما يجعل قدرة الطلاب على التفكير النقدي والابتكار محدودة. كما يستند نظام التقييم أيضاً إلى الحفظ والفهم دون الاهتمام بالقدرات العقلية الأخرى والجوانب العاطفية للطلاب، مما يعيق تنمية شخصياتهم وتطويرهم الشامل. (الوثيقي، 2020، ص 43، 44).

ومن خلال وظيفة الباحثة كمستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالطور الثانوي، وبالاطلاع على النتائج الوطنية والولائية، وتحليل نتائج البكالوريا في السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى حضور الندوات المخصصة لتحليل نتائج شهادة البكالوريا، والتفاعل مع أصحاب الخبرة والاختصاص، ومناقشة بعض الزملاء في الميدان، تبين أن هناك تراجعاً ملحوظاً في مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة، خاصة بين طلبة شعبة الآداب والفلسفة قد يُعزى هذا التراجع إلى مجموعة من العوامل وهذا ما اكدته بعض الدراسات.

من الدراسات والبحوث التي اهتمت بدراسة اسباب ضعف التحصيل في مادة الفلسفة دراسة فاطمي (2015)، هدفت الى معرفة الاسباب الحقيقية الكامنة وراء ضعف هذا الطالب في مادة الفلسفة للرفع من مستواه وتحقيق الاهداف التربوية والمعرفية والاجتماعية التي تساهم في تطور البلاد وازدهارها، ودراسة عبد الرحمان (2010) وهي دراسة وصفية تحليلية غرضها تشخيص المشكلات الميدانية التي يطرحها تنفيذ البرنامج في الميدان.

اضافة الى ما يؤكد اشكالية تدريس مادة الفلسفة مداخلة محمود يعقوبي (2011)، في افتتاح الملتقى الوطني الذي نظّمته لمدة يومين المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة بعنوان "تدريس الفلسفة في الجزائر واقع وآفاق" انتقد الدكتور يعقوبي الذي هو من رواد تدريس مادة الفلسفة في الجزائر "نوعية تدريس الفلسفة حالياً في الجزائر". واعتبر أن الإشكالية التي يعرفها اليوم تدريس مادة الفلسفة في الجزائر لا تكمن في المنهجية وإنما هي مرتبطة بضعف المستوى المعرفي لدى الطلبة الذين يوجهون الى هذا التخصص (<https://nhar.tv/8HRng>) وبالنظر إلى واقع تدريس الفلسفة في المدارس الجزائرية يلاحظ أن المعلمين لازالوا يستخدمون الطرق التقليدية في التدريس كالتلقين، مما يجعل التلميذ سلبياً ليس له أي دور، فدوره هنا الاستماع والحفظ فقط دون أي مشاركة، فقد ينتج عن هذا نفور التلاميذ من هذه

المادة، وقد أدت هذه الطرق أيضاً إلى جعل الفلسفة مادة جامدة مجردة يصعب على المتعلم دراستها واستيعابها لذا " تدريس الفلسفة لذو اهمية بالغة في تنشيط وتنمية تفكير التلاميذ، بتناول قضايا مفتوحة وترك المجال لإبداء افكارهم وآرائهم، وهذا ما يفرض علينا في تدريسنا إتباع الطرائق التدريسية الغير تقليدية تلقينية التي تتعارض و الهدف من تدريسها".
(بن دب، 2020، ص.30)

وما لوحظ في السنوات الاخيرة اهتمام الباحثين بإجراء الدراسات التي تبحث في تأثير أساليب التدريس على التحصيل الدراسي، مثل دراسة العلان (2013) والتي هدفت الى معرفة اثر طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لطلاب الصف الثالث الثانوي الادبي، اضافة الى الكثير من الدراسات التي اهتمت بالموضوع نفسه مع اختلاف المواد الدراسية والمراحل التعليمية المختلفة كدراسة الزهراني(2020)، دراسة العمودي(2021)، دراسة لعريبي وفوطية (2021) و دراسة ضاحي (2024)...

ما يؤكد القصور الموجود في واقع تدريس الفلسفة هو العديد من البحوث التي تسعى للخروج من هذا الواقع ، من خلال البحث عن استراتيجيات تدريسية حديثة تحقق أهداف المادة، كما جاء في دراسة محمد (2018) التي هدفت الى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات الحكمة والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة عمر(2009) و التي هدفت الى معرفة فاعلية استخدام التدريس التأملي في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. كما هدفت دراسة بن دب(2020) إلى معرفة أثر تدريس مادة الفلسفة باستخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد لتلاميذ السنة الثانية ثانوي.

ويطرح تدريس الفلسفة في التعليم الثانوي مواجهة عدة تحديات تتبع من الفوضى السائدة في تنفيذ الدروس الفلسفية، وغياب استراتيجية موحدة على الأقل لتوجيه الأساليب التعليمية بما يتفق مع هدف وهوية مادة الفلسفة ودورها التكويني ضمن السياق التربوي. سادت الفوضى والتفاوت الكبير بين أساليب التدريس المتبعة من قبل المعلمين، حيث تفوقت الطرق التقليدية التي اعتمدت على التعبئة والتلقين والإملاء والتعليم بناءً على وصفات جاهزة. هذا التفاوت والفوضى ألحقا آثارا سلبية بالمادة، إذ ضاعت قدرات التفكير الفلسفي وتحولت إلى مجرد مادة

تُحفظ استعدادًا للاختبار، وذلك في ظل منهاج تعليمي تالف وكتب مدرسية ذات جودة منخفضة، مما أدى إلى تقادم المحتوى الفلسفي. هذا المستوى الكارثي يُلزم بالتفكير بإرساء تقاليد تعليمية تتعلق بمنهجية تدريس الفلسفة، بهدف استعادة هويتها وتعزيز فعل التفكير الفلسفي. (محمد، 2022، ب ص)

ما دفع الباحثين التربويين إلى البحث عن أساليب وطرق تدريس جديدة وفعالة لرفع مستوى التعلم وتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي في مادة الفلسفة مثل تطبيق التعلم التخيلي في دراسة محمد (2018)، والعصف الذهني في دراسة بن دب (2020)، كأدوات تدريسية تهدف إلى تنويع أساليب التعلم وجعل مادة الفلسفة أكثر تفاعلية وفهمًا بالنسبة للطلاب، حيث دعت الاتجاهات التربوية الحديثة إلى تبني استراتيجيات فعالة ونشطة. فطريقة تدريس الفلسفة مقارنة بالمواد التعليمية الأخرى تنفرد بنوع من الخصوصية، لأن الدرس الفلسفي يعبر عن لحظة تأمل فكري، لا يجب أن يقتصر على دراسة تاريخ الفلسفة والتعرف على أهم النظريات والمذاهب الفلسفية فقط، بل يتعداه إلى سفر عبر التاريخ وبآليات معاصرة، تراعي الاختلافات في المستويات الدراسية، واختلافات قدرة الاستيعاب من تلميذ لآخر مراعاة للفروق الفردية.

ويرى ابو زيد (2018) ان أكثر ما يتعلمه الطالب وأكثر ما يدوم أثره، هو ما يتعلمه بالطريقة التي تتناسبه، وليس بالطريقة التي تتناسب معلمه، فكل متعلم لديه إمكانية التعلم والوصول إلى مستوى التمكن، والإتيقان إذا توافرت له استراتيجيات وأساليب التعلم التي تتناسب مع قدراته وأنماط تعلمه (ابو زيد، 2018، ص.590). لذا ظهرت الحاجة الى استخدام نماذج تدريسية حديثة من اجل الوصول الى تعليم يشبع حاجات كل متعلم ، ويؤكد على مراعاة الفروق وتنوع انماط تعلم الطلبة وتسريع نقل المعلومة والاحتفاظ بها ، وسرعة استرجاعها. فدراسة لعريبي وفوطية (2021) تشير الى وجود علاقة بين الأداء التدريسي لأساتذة العلوم الطبيعية والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط .

فمن خلال خبرة الباحثة ترى ان طرق التدريس المعتمدة في مادة الفلسفة ، تركز على الحفظ والتلقين بدل الفهم العميق والتفاعل مع النصوص، هذا يزيد من فجوة التواصل بين التلاميذ والمادة، ويجعل من الفلسفة مادة "ثقيلة" في نظر الكثير من التلاميذ. لذلك، تبرز الحاجة إلى نماذج تعليمية جديدة وفعالة مثل نموذج الفورمات (4mat) الذي يُراعي الفروق

الفردية بين المتعلمين، ويجعل من الدرس الفلسفي تجربة أكثر حيوية وواقعية، مما يسهم في التخفيف من صعوبة المادة وتحسين التحصيل فيها. كما "يعد نموذج الفورمات عملية لتوصيل المعلومات بطريقة تناسب جميع انماط تعلم الطلاب وتسمح لهم بالممارسة والاستخدام لمواد التعلم خلال كل درس". (احمد واخرون، 2020، ص.304)

تتفق نتائج الكثير من الدراسات كدراسة العمودي (2021)؛ دراسة بارعيده والحري (2021)؛ دراسة الخليفة (2020)؛ دراسة هيلات (2020)؛ دراسة طلبة (2020) على أن نموذج (4mat) يسهم بشكل إيجابي في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية بعض المهارات المختلفة، سواء كان ذلك في مادة الرياضيات، العلوم، الجغرافيا، التاريخ، أو الإحصاء النفسي. تعكس هذه الدراسات فعالية نموذج مكارثي كأداة تعليمية يمكن تطبيقها على مختلف المراحل الدراسية والمواد التعليمية.

ويعتبر نموذج الفورمات (4mat) نموذج تعليمي يهدف إلى تحسين عملية التعلم من خلال أربعة مراحل رئيسية. تبدأ المرحلة الأولى بـ "ماذا؟" حيث يتم ربط المحتوى بتجارب المتعلمين، مما يعزز الدافع. تليها مرحلة "ماذا؟" التي تقدم المعلومات الأساسية والمفاهيم النظرية. ثم تأتي مرحلة "كيف؟" التي تركز على التطبيق العملي، حيث يطبق الطلاب ما تعلموه. أخيراً، في مرحلة "ماذا لو؟"، يُشجع المتعلمون على التفكير الإبداعي واستكشاف سيناريوهات جديدة. يجمع هذا النموذج بين استراتيجيات تعليمية متنوعة لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي.

ويعد نموذج مكارثي (الفورمات) احد نماذج التعلم المستندة الى ابحاث الدماغ، بحيث يأخذ بالحسبان انماط الطلبة في التعلم الاربعة المختلفة (التخلييون، والتحلليليون، والمنطقيون، والديناميكيون) وهنا نقف عند دراسة (2015) uvarna & Bhata التي اشارت الى ان هنالك علاقة ايجابية بين التحصيل الاكاديمي وشخصية طلاب المدارس.

يستند نموذج الفورمات (4mat) إلى فكرة أن الطلاب يتعلمون بطرق مختلفة، ولذلك يجب أن يتم تصميم التدريس ليشمل أربعة مراحل رئيسية تهدف إلى تحقيق تعلم شامل يراعي أنماط التعلم المختلفة. تبدأ المراحل بـ الخبرات المادية المحسوسة، حيث يتم تقديم تجارب واقعية تتيح للمتعلمين الانخراط الحسي مع الموضوع. تليها مرحلة الملاحظة التأملية التي تشجع المتعلمين على التفكير في تلك التجارب وربطها بخبراتهم الشخصية. ثم تأتي مرحلة بلورة

المفهوم، التي يتم فيها تقديم المعلومات والنظريات لشرح الظواهر والمفاهيم المتعلقة بالموضوع. وأخيراً، تنتهي بـ التجريب النشط، الذي يتيح للمتعلمين تطبيق ما تعلموه في مواقف عملية، مما يعزز الفهم ويطور مهاراتهم. يعمل هذا النموذج بشكل تكاملي لضمان تجربة تعليمية غنية ومتنوعة.

أشارت الدراسات إلى أن نموذج الفورمات (4mat) يتيح تعليمًا يتماشى مع أنماط التعلم المختلفة ويتألف من أربع مراحل، تتماشى كل منها مع أنماط التعلم الأربعة المعروفة. وتنقسم كل مرحلة من هذا النموذج إلى خطوتين فرعيتين، مما يجعل النموذج يتضمن ثماني خطوات بالكامل. ويتوافق كل من هذه الخطوات مع نوع محدد من مهارات التفكير وقدرات العقل، فضلاً عن مجموعة من المهارات الأخرى التي يجب توافرها لتحقيق التعلم بشكل فعال.

أشارت العديد من الدراسات إلى فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) وتحسين التحصيل في المواد العلمية، كدراسة العمودي (2021) والهدابية وامبوسعيدي (2016) ودراسة عياش وزهران (2012) توصلوا الى وجود تأثير لنموذج الفورمات (4mat).

كما اشارت دراسة كل من النعيمي (2014) والخزرجي (2017) وطلبة (2020)

الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج الفورمات (4mat) على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

فالعديد من الدراسات اشارت إلى فاعلية نموذج الفورمات (4mat) في تحسين التحصيل في المواد الادبية، كدراسة فلمبان (2010) ودراسة عبد الله (2021) اكدت فاعلية استخدام نموذج مكارثي (4mat) رباعي الأنماط التعليمية في تنمية مهارات علم العروض للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية .

وتوصل (2012) Uyangör الى ان طريقة التدريس 4MAT اكثر كفاءة من الطريقة التقليدية. كما اكدت كذلك دراسة (2012) Övez فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات 4mat، وشارت دراسة (2022) Panezai & Mahmood الى ان لدورة 4MAT تأثير على التحصيل الاكاديمي للطلاب في علم الاحياء في المرحلة الثانوية، كما توصلت نتائج دراسة (2020) Bataineh & al الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي المباشر والمؤجل لصالح المجموعة التجريبية .

كما يعتمد نموذج الفورمات (4mat) على اسس منها ان الافراد يتعلمون بطرق متنوعة يمكن تشخيصها كما يمكن الاستفادة من دراسة النصفين الكرويين للدماغ ودمجها مع اساليب التعلم (الطريقة التي يستقبل بها المتعلم المعلومة او المعرفة ويعالجها). وتقدم طرائق تدريس متنوعة لتحقيق اعلى مستوى من الدافعية والاداء للمتعلم، بناءً على ذلك فان نموذج الفورمات يراعي انماط التعلم المختلفة لدى المتعلم.

الكثير من الدراسات توصلت إلى أن نموذج الفورمات(4mat) يمتاز بتأثيره الواسع على تحسين جوانب تعليمية متعددة، من خلال دراسة متغيرات متنوعة مثل: تدريس مادة الرياضيات في دراسة كل من الكوكباني وعالم (2024) ودراسة فتيحة (2020) ودراسة ابراهيم والريس (2019)، تدريس القواعد النحوية لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي في دراسة احمد ابراهيم (2023)، تنمية التفكير المستقبلي في دراسة احمد وقاد (2023) ، تعليم واكتساب المفاهيم الجغرافية في دراسة كل من دراسة بارعيده والحربي(2021) و دراسة الصرايرة والرواضية (2018)، تدريس علم النفس لتنمية بعض المهارات الحياتية في دراسة احمد واخرون (2020)، تنمية التفكير التحليلي والذكاء الناجح في دراسة عمران(2019)، تدريس مادة العلوم في كل من دراسة السبيعي (2018) ودراسة عزام (2015) و تدريس مقرر التربية الاسرية والصحية دراسة ابو زيد (2018). يعكس هذا التنوع قدرة النموذج على تعزيز التحصيل الأكاديمي والمهارات الذهنية والشخصية، مما يؤكد مرونته وفعاليتها في تطوير جوانب تعليمية مختلفة.

من خلال ما ذكر سابقا وبالاطلاع على الدراسات السابقة المتحصل عليها نلاحظ انها لم تتناول تدريس مادة الفلسفة باستخدام نموذج الفورمات (4mat)، مما يجعل هذه الدراسة ضرورية لتسليط الضوء على فعالية هذا النموذج في تحسين التحصيل الدراسي لطلاب شعبة الآداب والفلسفة. فمن دوافع اختيار هذا الموضوع والبحث فيه رغبة الباحثة في تحسين أساليب التدريس وتبسيط مادة الفلسفة للطلاب البكالوريا ما يساعدهم على فهم المادة بشكل أفضل. فوظيفة الباحثة- كمستشارة التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بالثانوي- جعلت من متغيرات الدراسة من صميم عملها ، فالتحصيل الدراسي تقوم عليه عملية تحليل وتقييم وتقييم النتائج المدرسية الفصلية والرسمية على اعتبارها من المهام المسندة اليها. فتدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لسنوات في المؤسسة التي تعمل بها الباحثة شكل هاجسا للمؤسسة.

فاختيار هذا الموضوع يمنح الباحثة فرصة لتطوير مهاراتها البحثية والاكاديمية في مجال علم النفس التربوي وأساليب التدريس، مما يعزز من خبرتها الأكاديمية والمهنية. فهذه الدراسة تسعى لاكتشاف امكانية تطبيق هذا النموذج وسد هذه الفجوة العلمية وتقديم إضافة نوعية للأدب التربوي في هذا المجال، خاصةً في ظل الحاجة إلى استراتيجيات تدريسية لمادة الفلسفة تتماشى مع احتياجات التلاميذ وأنماط تفكيرهم المختلفة وتساعد الطلاب على استيعاب المفاهيم الفلسفية المعقدة. وعليه من خلال ما الطرح السابق يمكن لنموذج الفورمات (4mat) ان يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية لمادة الفلسفة وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للمادة، ولهذا تسعى هذه الدراسة الحالية الى الكشف عن فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، شعبة الآداب والفلسفة و تطبيقه كاستراتيجية تعليمية مؤثرة في الميدان التعليمي.

2- تساؤلات الدراسة :

- ما فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الاداب والفلسفة ؟
- هل تختلف فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لدى أفراد المجموعة التجريبية باختلاف أنماط التفكير (التحليلي، التنفيذي، العاطفي، الابداعي)؟

3- فرضيات الدراسة :

- تُعد الفرضيات جزءاً أساسياً من البحث، حيث تمثل التوقعات التي يسعى الباحث لاختبارها. وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة وأهداف هذه الدراسة تسعى الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفرضيات التالية:
- توجد فاعلية تدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الاداب والفلسفة.
- يوجد اختلاف فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لدى أفراد المجموعة التجريبية باختلاف أنماط التفكير (التحليلي، التنفيذي، العاطفي، الابداعي).

4- اهداف الدراسة :

وراء كل دراسة يقوم بها باحث هدف او غرض معين يسعى الى الوصول اليه يجعله ذا قيمة علمية وهذا ما يثبت اهتمام الباحثة بالقيام بهذه الدراسة التي تهدف الى :

1. الكشف عن فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة .

2. تقييم فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة على التلاميذ باختلاف انماط تفكيرهم.

5- اهمية الدراسة :

إن لكل دراسة أكاديمية أهمية تدفع الباحث إلى محاولة التوصل إلى نتائج تجيب عن تساؤلاته وتكون طريقته في تلك الأدوات المختلفة التي تستعمل في البحث العلمي ومناهجه، و تكمن أهمية الدراسة الحالية بها في النقاط التالية:

5-1- الاهمية النظرية وتمثلت في :

- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة لتطوير استراتيجيات التدريس المستقبلية وتحسين التدريس في مجال الفلسفة ومواد أخرى.
- تسهم الدراسة في توجيه البحوث المستقبلية في مجالات التعليم وعلم النفس التربوي ما يعزز جودة عمليتي التعليم والتعلم.
- يسهم هذا النوع من الأبحاث في تطوير أداء الاساتذة وتعزيز فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة من خلال تقييم نتائج فاعلية نموذج الفورمات(4mat).
- تقدم الدراسة اطارا نظريا حول فلسفة نموذج الفورمات (4mat) والتحصيل الدراسي، يمكن الرجوع إليه لأغراض التوثيق والاستناد العلمي.

5-2- الاهمية التطبيقية :

- تمثلت الاهمية التطبيقية للدراسة الحالية في :
- تقدم الدراسة نموذج تعليمي يوضح كيفية استخدام وتطبيق نموذج الفورمات (4mat) في تدريس مادة الفلسفة.
- تزويد وترشيد الأساتذة بدليل لتدريس مادة الفلسفة لتحسين أساليبهم التدريسية وتحسين تجربة التعلم باستخدام نموذج الفورمات (4mat).

- تحسين جودة التعليم من خلال تعزيز فعالية التعلم وتحسين عملية التدريس و تحسين النتائج التعليمية وتحسين أداء التلاميذ في الاختبارات والمقاييس الأكاديمية باستخدام نموذج الفورمات (4mat) .

- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات لاحقة في مراحل تعليمية ومواد دراسية أخرى باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في مراحل تعليمية ومواد دراسية اخرى.
6- حدود الدراسة :

اجريت الدراسة في اطار الحدود التالية:

الحدود البشرية : استهدفت الدراسة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تخصص شعبة الاداب والفلسفة فقط .

الحدود المكانية : طبقت الدراسة بثانوية المجاهد ضو صالح- الطريفواي ، المقاطعة الثانية بدائرة حاسي خليفة ، ولاية الوادي، الجزائر.

الحدود الزمانية : امتدت الدراسة من افريل 2022 الى غاية فيفري 2025 .

وطبقت الدراسة الاساسية في الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2024/2023 ، في الفترة الممتدة من شهر جانفي 2024 الى غاية شهر مارس 2024.

الحدود الموضوعية : تهدف الدراسة للكشف على فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة فقط ، ولا تشمل مواد أخرى أو نماذج تدريسية مختلفة. وطبقت على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الاداب والفلسفة ، بتدريسهم الاشكالية الثانية (اشكالية الأخلاق الموضوعية والأخلاق النسبية) المقررة في منهاج مادة الفلسفة لشعبة الاداب والفلسفة للموسم الدراسي 2024 /2023 باستخدام نموذج الفورمات (4mat) .

7- التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة :

ان التعريف الإجرائي هو تعريف ينسب معنى الى مفهوم او مفهوم بنائي وذلك بتحديد الاجراءات التي يتوجب القيام بها من اجل قياس او تفعيل المفهوم. (ARY,2013,P32) وتكمن اهمية التعريفات الاجرائية في كونها تتيح للباحث الانتقال من مستوى المفاهيم البنائية والنظرية الى مستوى الملاحظة والمعاينة والواقعية لموضوع بحثه والتي يعتمد عليها لاحقا في تحديد الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة. (عمار واخرون، 2019، ص.28)

ولهذا سيتم تعريف مفاهيم الدراسة الحالية تعريفا اجرائيا كما يلي:

❖ **التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat)**

ويعرف التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في هذه الدراسة اجرائيا بانه: نموذج تدريسي يقوم على تنظيم محتوى الدرس وفق نموذج الفورمات(4mat)، وهو نموذج تعليمي، قائم على اربعة انماط للتعلم (التخيلي، التحليلي، المنطقي، الديناميكي)، يعتمد على مجموعة من الاجراءات والخطوات التي يتبعها استاذ التعليم الثانوي في تدريسه لمادة الفلسفة، يتضمن اربعة مراحل: الملاحظة التأملية، بلورة المفهوم، التجريب النشط، الخبرات المحسوسة، هذه المراحل تتضمن ثمانى خطوات هي: الربط، الدمج، التصور، الإعلام، التطبيق، التوسيع، التنقية، والأداء.

ويقاس اجرائيا من خلال تنفيذ هذه المراحل والخطوات في تدريس الاشكالية الثانية (اشكالية الاخلاق الموضوعية والاخلاق النسبية) في مادة الفلسفة خلال الفصل الثاني لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة بهدف تحسين تحصيل التلاميذ وفهمهم للمادة الدراسية.

❖ **التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة (academic achievement):**

ويعرف التحصيل الدراسي بانه بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء كان في المدرسة او الجامعة، ويتم تحديد ذلك من خلال العديد من الاختبارات او التقارير الخاصة بالمعلمين. كما يعني القدرة على اكتساب كم من المعلومات والمهارات التي يمكن للطالب استيعابها، ويتوقف ذلك على قدرة كل طالب، ويقاس التحصيل الدراسي عن طريق مؤشر الاداء الدراسي او الاكاديمي. (ليبب واخرون، 2021، ص.2255)

ويعرف التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة في هذه الدراسة ب: مدى اكتساب التلميذ للمعارف والمفاهيم والأفكار الفلسفية المتعلقة بـ "إشكالية الأخلاق الموضوعية والأخلاق النسبية" باستخدام نموذج الفورمات(4mat)، بالإضافة إلى قدرته على تحليل النصوص الفلسفية وممارسة الكتابة الفلسفية. ويتم قياس هذا التحصيل بمقدار العلامات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار التحصيلي المعد خصيصاً لهذه المادة.

8- الدراسات السابقة والتعقيب عليها

تمثل الدراسات السابقة الخلفية التي يُبنى عليها البحث الحالي، وتعتبر أساساً لفهم الموضوع وتقديم الإضافة العلمية في نفس المجال. وفي هذا السياق، تم الاطلاع على مجموعة من

الدراسات والأبحاث ذات الصلة، والتي تناولت موضوع فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي من زوايا متعددة ومنهجيات مختلفة. (انظر الملحق رقم 1 تلخيص للدراسات السابقة) .

ومن اهم الدراسات التي تم الرجوع إليها والاستدلال بها في هذه الدراسة ، مع التركيز على أهدافها، ومنهجيتها، وأبرز نتائجها، نذكر بعض الدراسات وفق التسلسل الزمني :

8-1- الدراسات السابقة العربية:

دراسة الكوكباني وعالم (2024): " أثر استخدام نموذج مكارثي(الفورمات 4mat) في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي في مادة الرياضيات "هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام نموذج مكارثي (الفورمات4mat) في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي في مادة الرياضيات، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان، المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوي في مدارس الاقصى الحديثة - بأمانة العاصمة- حيث قسمت العينة إلى مجموعتين الاولى تجريبية (32) طالبا درست باستخدام نموذج مكارثي(الفورمات4mat)، والمجموعة الثانية ضابطة (32) طالبا وقد تم اختيار بالطريقة القصدية بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين تم تدريسهم موضوعات وحدة النسب المثلثية ، كما تم بناء مقياس التحصيل (اختبار) مكون من (28) فقرة اختيار من متعدد ، وتم تطبيق المقياس تطبيقا بعديا على المجموعتين، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية نموذج مكارثي (الفورمات4mat) في التحصيل لدى عينة الدراسة وذلك عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة احمد وقاد (2023): " فاعلية نموذج مكارثي (4mat) في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات الاحياء بجامعة ام القرى "، هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية نموذج مكارثي(4mat) في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات الأحياء بجامعة أم القرى. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي لعمل الإطار النظري وتحليل المحتوى، وكذلك استخدم المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين (التجريبية، والضابطة) مع إجراء القياس القبلي والبعدي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من طالبات قسم الأحياء، بواقع (25) طالبة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد تم اختيارهن بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة

الأصلي المتمثل في جميع طالبات قسم الأحياء بجامعة أم القرى للعام الدراسي 1441/1442هـ، وتم تطبيق أداة الدراسة، وهي: اختبار مهارات التفكير المستقبلي. وقد أثبتت نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية، وبحجم تأثير مرتفع. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي. وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بالاعتماد على نموذج مكارثي في تدريس العلوم، وكذلك الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب والطالبات في جميع المراحل التعليمية. كما قدّمت الدراسة عدداً من المقترحات البحثية، منها: إجراء دراسات تستهدف الكشف عن أثر استخدام نموذج مكارثي (4mat) في تدريس العلوم بمراحل التعليم العالي والعام على متغيرات تابعة أخرى، وإجراء دراسات تستهدف المقارنة بين فاعلية استخدام نموذج مكارثي (4mat) وبعض البرامج التعليمية الأخرى.

دراسة العمودي (2021): " فاعلية تدريس العلوم باستخدام نموذج مكارثي (4mat) في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة "، هدف البحث تقصي فاعلية نموذج مكارثي (4mat) لتدريس العلوم في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد مقياس التفكير الاستدلالي واختبار تحصيلي، كما تم إعداد دليل للمعلمة وكراسة نشاط للطالبة، واستخدم المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين المستقلتين التجريبية والضابطة، حيث طبق البحث على عينة عشوائية (95) طالبة من طالبات الصف الثالث بالمرحلة المتوسطة، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0.05 \geq$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الاستدلالي والاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي، وأن النموذج له قوة تأثير في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي لدى الطالبات، وخرج البحث بعدد من التوصيات أهمها ضرورة الاهتمام باستخدام نموذج مكارثي

في التدريس، وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلبة حيث أنها تساعدهم في حل ما يواجههم من مشكلات في حياتهم اليومية.

دراسة فتيحة (2020): "أثر تدريس مادة الرياضيات باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تنمية الدافعية العقلية دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمدينة ورقلة"، تهدف الدراسة الى تفصي اثر تدريس مادة الرياضيات باستخدام انموذج الفورمات (4MAT) لـ" مكارثي " في تنمية الدافعية العقلية وابعادها (التركيز العقلي والتوجه نحو التعلم وحل المشكلات ابداعيا والتكامل المعرفي) لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط كما هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة الدافعية العقلية بالجنس بعد تطبيق انموذج الفورمات (4mat) لـ" مكارثي "، ولغرض تحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي (تصميم المجموعة الضابطة غير عشوائية بقياسين قبلي وبعدي)، اجريت الدراسة بمتوسطة " بن باديس" بمدينة ورقلة (الجزائر) وتكونت العينة من فوجين تربويين تم اختيارهما عشوائيا من اربعة افواج، وتم اختيار احد الفوجين بشكل عشوائي كمجموعة تجريبية تضم (18) تلميذ وتلميذة، طبق عليهم انموذج الفورمات (4MAT) لـ" مكارثي " McCathy في تدريس الرياضيات، وتم اختيار الفوج الثاني كمجموعة ضابطة تضم (17) تلميذ وتلميذة، درسوا الرياضيات بالطريقة المعتمدة في المنهاج الوزاري، وجمعت البيانات الدراسة بمقياس الدافعية العقلية(الفراجي)، الذي يتكون من (60) بند و(4) ابعاد، وبعد اعادة حساب خصائصه السيكومترية، وتم تطبيق الاداة قبل وبعد ادخال المتغير المستقل (انموذج الفورمات 4MAT)، حيث استغرق التطبيق مدة (4) اسابيع، ومن اجل اختبار فرضيتي الدراسة تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (20) spss واستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لحساب الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدافعية العقلية. واطهرت النتائج ان التدريس وفقا لانموذج الفورمات (4MAT) لـ"مكارثي" McCathy ادى الى تنمية الدافعية العقلية عند تلاميذ عينة الدراسة، في حين لم تظهر فروق دالة بين ذكور واناث المجموعة التجريبية في الدافعية العقلية. وقد تم تفسير النتائج المتوصل اليها في ضوء الاطار النظري لهذه الدراسة والاعتماد على الابعاد الثقافية والخصائص النفسية والبيئة المدرسية لعينة الدراسة، وختمت الدراسة باقتراح مسارات بحثية.

دراسة الخليفة (2020) : "اثر استخدام نموذج الفورمات (4MAT) في التدريس على تحصيل طالبات المستوى الرابع بقسم التربية الخاصة في مقرر المدخل الى الاحصاء النفسي"، هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام نموذج الفورمات (4MAT) في التدريس على تحصيل طالبات المستوى الرابع بقسم التربية الخاصة في مقرر المدخل الى الاحصاء النفسي بجامعة القصيم وقد استخدمت الدراسة المنهج الشبه التجريبي القائم على (قبلي - بعدي) لمجموعتين (تجريبية وضابطة) حيث تتعرض المجموعة التجريبية للتدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat)، في حين تلقى المجموعة الضابطة تدريسا باستخدام الاسلوب التقليدي ، تكونت عينة الدراسة من (68) طالبة : (31) طالبة في المجموعة الضابطة و(37) طالبة في المجموعة التجريبية ، طبقا للاختبار التحصيلي على عينة الدراسة قبل التدريس وبعده ،وتوصلت الدراسة الى ارتفاع تحصيل طالبات المجموعة التي درست بنموذج الفورمات ، حيث وجدت فروق دالة احصائيا على مستوى دلالة (0.05) بين معدلات المجموعتين ، ولصالح نموذج الفورمات.

دراسة هيلات (2020): "أثر استراتيجية الفورمات (4mat) نموذج مكارثي في تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ واحتفاظهم بالمادة التعليمية"، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية الفورمات (4mat) نموذج مكارثي في تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ واحتفاظهم بالمادة التعليمية، ولتحقيق أهداف الدراسة طُبقت الدراسة على مجموعتين من الطلاب ضابطة و تجريبية، وقيس تحصيل الطلبة الآني والمؤجلُ باستعمال اختبار تحصيل اعد لهذه الغاية. و بحساب المتوسطات الحسابية وتحليل التباين المشترك أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التي درست باستعمال الفورمات (4mat) كانت أعلى من متوسطات المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وكذلك كان احتفاظهم بالمادة التعليمية أعلى.

دراسة طلبة (2020): " فاعلية استخدام نموذج الفورمات (4mat) في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "، هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام نموذج الفورمات (4mat) في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي في اجراءاته التجريبية، كما اعتمد على التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية،

والضابطة) ذي القياسين القبلي، والبعدي، وتم تطبيق البحث على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بلغ عددهم (81) تلميذاً، مقسمة إلى (41) تلميذاً مجموعة تجريبية و(40) تلميذاً مجموعة ضابطة، وقدم البحث عدداً من المواد والأدوات تمثلت في قائمة مهارات التفكير التأملي في الرياضيات اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وكتاب التلميذ في وحدة (الهندسة) المقررة على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بالفصل الدراسي الاول مُعاد صياغتها وفقاً لنموذج الفورمات (4mat) ، ودليل المعلم لتدريس وحدة (الهندسة) باستخدام نموذج الفورمات (4mat) ، واختبار مهارات التفكير التأملي في الرياضيات، واختبار التحصيل في الرياضيات، وأشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في كل من التفكير التأملي في الرياضيات بمهاراته (التأمل والملاحظة، الكشف عن المغالطات، الوصول الى استنتاجات، اعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة)، وفي التحصيل في الرياضيات بمستوياته (التذكر، الفهم، والتطبيق) وذلك في التطبيق البعدي لكل من اختبار مهارات التفكير التأملي في الرياضيات .

دراسة مفلح والمومني (2018) : " أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج مكارثي (4mat) في التحصيل والاتجاهات العلمية في مادة الأحياء لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن " ، هدفت الدراسة إلى تقصي أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج مكارثي (4mat) في التحصيل والاتجاهات العلمية في مادة الأحياء لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن. تكون افراد الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوي العلمي (إناث) في مدرسة عين غزال الثانوية للبنات التابعة لمديرية لواء الرصيفة في العام الدراسي 2016/2015 ، حيث تم اختيار المدرسة بطريقة قصدية لسهولة متابعة تنفيذ الدراسة فيها من قبل الباحثة، وتم تعيين شعبتين عشوائياً من الصف الأول الثانوي حيث شكلت إحداهما مجموعة تجريبية، والأخرى مجموعة ضابطة، وقد بلغ عدد افراد الدراسة (55) طالبة، منهن (27) طالبة في المجموعة التجريبية، و(28) طالبة في المجموعة الضابطة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق أدوات الدراسة (قبلياً وبعدياً) وهي: اختبار تحصيل لمادة الأحياء، ومقياس الاتجاهات العلمية. وتم تحليل البيانات المجمعة وصفيًا واستدلاليًا باستخدام تحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA). وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لطلاب المجموعتين

(التجريبية والضابطة) على اختبار التحصيل الدراسي في مادة الأحياء لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بطريقة مكارثي (4mat)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس الاتجاهات العلمية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة ابو زيد (2018): "تدريس مقرر التربية الاسرية والصحية بنموذج الفورمات لمكارثي لتنمية الدافع للإنجاز واتقان المهارات اليدوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالقصيم"، هدف الدراسة استقصاء فاعلية نموذج الفورمات في تنمية الدافع للإنجاز واتقان المهارات اليدوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمستوى الثالث (النظام الفصلي) ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة عينة البحث اختياراً عشوائياً من إحدى المدارس الثانوية بمدينة بريدة بمنطقة القصيم، كما اختارت التصميم التجريبي للمجموعتين المستقلتين، أحدهما مجموعة تجريبية، وكان عددها (32) والآخرى مجموعة ضابطة، وعددها (30)، وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين، واختيرت وحدة الغذاء والتغذية من مقرر التربية الاسرية والصحية لطالبات المستوى الثالث، تم تصميمها وفقاً لنموذج الفورمات. وللإجابة عن أسئلة البحث قامت الباحثة بأعداد مواد البحث وادواته، والتي تمثلت فيما يلي: (دليل المعلمة-كتيب الطالبة)، أما الادوات فكانت كالاتي: (مقياس الدافع للإنجاز- بطاقة ملاحظة المهارات اليدوية). وتم التحقق من صدق وثبات مواد البحث وادواته، وتم عرض المجموعة التجريبية لدراسة الوحدة بنموذج الفورمات، في حين درست المجموعة الضابطة نفس الوحدة بالطريقة التقليدية، وتم تطبيق ادوات البحث على المجموعتين، وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الدافع للإنجاز واتقان المهارات اليدوية لصالح المجموعة التجريبية. ثم قدم البحث بعض المقترحات والتوصيات.

دراسة الخزرجي (2017): "أثر انموذج الفورمات (4MAT) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط واستطلاعهن نحو مادة الفيزياء"، هدف البحث الحالي التعرف على أثر (أنموذج الفورمات 4mat) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط واستطلاعهن نحو مادة الفيزياء، وتحدد مجتمع البحث بطالبات الصف الثاني المتوسط المنتظمات في الدوام الرسمي في المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي 2014 - 2015. وبصورة قصدية تم اختيار متوسطة جمانة للبنات التابعة الى قسم تربية الدجيل المديرية العامة

لتربية - صلاح الدين وقد بلغت عينة البحث (54) طالبة بعد استبعاد الطالبات الراسبات إحصائياً تم توزيعهن الى شعبتين (أ) والتي تمثل المجموعة التجريبية وعددها (27) طالبة وشعبة (ب) والتي تمثل المجموعة الضابطة وعددها (27) طالبة. وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكون من (45) فقرة اختبارية موضوعية من نوع اختيار من متعدد ذي البدائل الأربعة، وأجري الاختبار التحصيلي النهائي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج الفورمات (4mat) على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

دراسة الهدابية وامبوسعيدي (2015): "أثر استخدام أنموذج مكارثي في تنمية التفكير التأملي وتحصيل العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي"، هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام أنموذج مكارثي في تنمية التفكير التأملي وتحصيل العلوم. تكونت عينة الدراسة من (55) طالبة من طالبات الصف السادس الأساسي من مدرستين بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان ، تم اختيارهما قصدياً. تكونت المجموعة التجريبية من (31) طالبة، تم تدريسهن باستخدام أنموذج مكارثي، والمجموعة الضابطة من (24) طالبة تم تدريسهن بالطريقة السائدة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم إعداد دليل معلم وفق أنموذج مكارثي، تم التحقق من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين. أما أدوات الدراسة فتمثلت في اختبار مهارات التفكير التأملي، واختبار آخر لقياس تحصيل العلوم تم تطبيقهما على المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد التأكد من صدقهما وثباتهم. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مجمل مهارات التفكير التأملي وكذلك في مجمل اختبار تحصيل العلوم لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة عياش وزهران (2012): " أثر استخدام نموذج الفورمات (4MAT) على تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والاتجاهات نحوها" ، هدفت الدراسة لاستقصاء أثر استخدام نموذج الفورمات في التدريس على تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في العلوم، وتحسين اتجاهاتهن نحوها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (72) طالبة. قسمت العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى

ضابطة. ودرست المجموعة التجريبية بطريقة نموذج الفورمات في وحدة الضوء، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. طبق اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاهات على عينة الدراسة قبل التدريس وبعده، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع تحصيل طالبات المجموعة التي درست بنموذج الفورمات حيث وجدت فروق دالة احصائيا على مستوى دلالة (0.05) بين معدلات المجموعتين ولصالح مجموعة أنموذج الفورمات. أسهم استخدام التدريس بنموذج الفورمات في تحسين اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو مادة العلوم وحصتها بشكل واضح.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج لطبيعة التخطي والتدريس بنموذج الفورمات الذي ساعد في تعلم الطالبات وفقا لأنماطهن التعلمية، ونم السيادة الدماغية لديهن. وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في هذه المجال لمعرفة أثر نموذج الفورمات في متغيرات تابعة أخرى.

دراسة السلطاني (2012): " أثر استعمال أنموذج (مكارثي) في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة والتطبيق" يرمي البحث الى التعرف على اثر استعمال انموذج مكارثي في تحصيل طالبات الصف الخامس ادبي في مادة البلاغة .

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية : ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة البلاغة باستعمال انموذج مكارثي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة المتبعة .بلغت عينة البحث التي اختارتها الباحثة (68) طالبة بواقع (34) طالبة في المجموعة التجريبية و(34) طالبة في المجموعة الضابطة .وقد اختارت الباحثة مدرسة اعدادية الفوز للبنات بصورة قصدية لغرض تطبيق تجربة البحث. طبقت الباحثة اختبارا تحصيليا اذ اعتمدت الباحثة على الاختبار الذي اعدته الباحثة (سعاد موسى اللهيبي 2011) الذي يتكون من (30) فقرة اختبارية جميعها كانت اختيارا من متعدد ،واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،ومربع كاي ،وبعد انتهاء مدة التجربة التي استمرت فصلا دراسيا كاملا طبقت الباحثة الاختبارات على مجموعتي البحث ومن ثم عالجت البيانات الاحصائية فتوصلت الى: يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند المستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة البلاغة باستعمال انموذج الفورمات ،ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي

درسن المادة نفها بالطريقة القياسية ولصالح المجموعة التجريبية .ومن ثم اوصت الباحثة بالاستفادة من الانموذج التدريسي المقترح لتدريس مادة البلاغة في المرحلة الجامعية . العناية ببناء نماذج تدريسية خاصة ، تتناسب مع خصائص الطلبة وطبيعة المادة الدراسية .

دراسة فلمبان (2010): " فعالية نظام 4mat (الفورمات) في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لطالبات الصف الثاني الثانوي بمكة في مادة اللغة الانجليزية " ، هدفت الدراسة الى معرفة اثر تطبيق نظام 4mat على التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري للطالبات في مادة اللغة الانجليزية . تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (86) طالبة من الصف الثاني الثانوي للقسم العلمي في الثانوية الثالثة والعشرين بمدينة مكة ، تم اختيار وحدتين من مقرر اللغة الانجليزية وتدريسهما وفقا لنظام 4mat القائم على اساليب التعلم ،شملت ادوات الدراسة تطبيق اختبار تحصيلي في اللغة الانجليزية واختبار تورانس للتفكير الابتكاري الصورة اللفظية النسخة (أ) . وبعد التطبيق القبلي والبعدي للمقياسين تم استخدام اختبار التباين المصاحب واختبار(ت) لتحليل البيانات ،وتوصلت الدراسة الى النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية (مستوى 0.05) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي . كما توجد فروق ذات دلالة احصائية (مستوى 0.05) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في مستوى التذكر والفهم والتطبيق والتحليل من مستويات بلوم في الاختبار التحصيلي . ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية(مستوى 0.05) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية عند مستوى التركيب والتقييم في الاختبار التحصيلي .

8-2- الدراسات السابقة الاجنبية

دراسة (2022) Panezai & Mahmood : "تأثير دورة (4mat) على التحصيل الأكاديمي للطلاب في مادة الأحياء على مستوى الثانوية في بلوشستان " هدفت الدراسة البحثية إلى التحقيق في تأثير دورة(4mat) على التحصيل الأكاديمي لطلاب الأحياء على مستوى المرحلة الثانوية في بلوشستان. تم اختيار تصميم التجربة الحقيقية الصحيحة للدراسة، بالتحديد تصميم مجموعة التحكم ما قبل الاختبار وما بعده. جرت الدراسة في تحصيل كرازت بمنطقة بيشين. حجم عينة الدراسة هو جميع طلاب الصف التاسع الذين يدرسون مادة الأحياء. تم اختيار العينة باستخدام تقنية العينة العشوائية. استُخدمت مجموعتان في الدراسة، مجموعة

تحكم ومجموعة تجريبية. تم استخدام دورة (4mat) في المجموعة التجريبية بينما استخدمت الطريقة التقليدية للمحاضرات في المجموعة التحكيمية. استمرت التجربة لمدة ثمانية أسابيع. تم استخدام اختبار الإنجاز الفردي كأداة لكلتا المجموعتين في الدراسة. استخدم نفس الاختبار كاختبار ما قبل الاختبار لكلتا المجموعتين. تم الإجابة على أسئلة البحث باستخدام المتوسط والانحراف المعياري. تم استخدام اختبار t واختبرت الفروض الأساسية. تم استخدام نفس اختبار الإنجاز الفردي (SAT) بإصدار معاد ترتيبه بعد ثلاثة أشهر للتحقق من مستوى الاحتفاظ للطلاب في كلتا المجموعتين بشأن المادة المعنية. كانت الاستنتاجات الرئيسية للدراسة تأثير دورة (4mat) على الإنجاز الأكاديمي لطلاب الأحياء على مستوى المرحلة الثانوية. ومن خلال النتائج تبين أن المجموعة التجريبية حققت تحسناً ملحوظاً في اختبار ما بعد الاختبار مقارنة بالاختبار ما قبل الاختبار.

دراسة (2019) AISaleem : " نموذج (4mat) في تدريس اللغة الإنجليزية " ، تهدف الدراسة إلى إبراز نموذج (4mat) كإجراء تعليمي في تدريس اللغة الإنجليزية لغة للطلاب الجامعيين في الكليات والجامعات. علاوة على ذلك ، الدراسة الحالية يحاول التركيز على استخدام نموذج (4mat) كإطار عمل لتعليم اللغة الإنجليزية وتعلمها لغة أجنبية مبنية على مبادئ أساليب التعلم وعلاقتها بالتعلم دورة. تشير نتائج الدراسة إلى أن دورة التعلم مصممة (4mat) مع أربعة تعلم الأنماط. كل فصل مناسب لطرق التدريس التي تم استخدامها اعتماداً على هيمنة النصف الأيمن أو الأيسر من دماغ المتعلم ليكون مناسباً لجميع الأنواع من المتعلمين.

دراسة (2018) INEL : " تأثير استخدام طريقة التدريس 4mat في تعليم الدراسات الاجتماعية للصف السادس على التحصيل الأكاديمي للطلاب " ، هدف البحث هو الكشف عن تأثير الأنشطة التي تم إعدادها بناءً على طريقة التدريس 4mat على التحصيل الدراسي للطلاب ، فيما يتعلق بالوحدة ، "رحلة الديمقراطية" ، المدرجة في مناهج الدراسات الاجتماعية للسادس- ممهيات. وفقاً لهذا الهدف ، تم إجراء البحث باستخدام نموذج Solomon التجريبي المكون من أربع مجموعات. تكونت عينة الدراسة من 80 طالباً في الصف السادس يدرسون ، في العام الدراسي 2017-2018 ، في مدرسة ثانوية عامة في منطقة Merkezefendi بمحافظة Denizli الواقعة غرب تركيا. تم إجراء البحث في أربعة فصول مختلفة ، كل منها

يتكون من 20 طالبًا. شكلت الفئتان A/6 و C/6 مجموعة التجربة بينما شكلت الفئتان B/6 و D/6 المجموعة الضابطة. تم استخدام اختبار تحصيلي تم تطويره من قبل الباحث ، ويتكون من 25 سؤالاً ، بقيمة KR20 من 80 ، كوسيلة لجمع البيانات. تم تقديم أربعة خيارات لكل سؤال تم تضمينه في اختبار التحصيل وطلب من الطلاب تحديد الخيار الذي اعتبروه صحيحًا. في تحليل البيانات ، التكرار ، المتوسط الحسابي ، النسبة المئوية ، الانحراف المعياري ؛ تم استخدام اختبارات t-test و (ANCOVA) covariance من بين اختبارات الفرق. في نهاية البحث ، تم التوصل إلى أن طريقة التدريس 4mat كانت أكثر فاعلية من طريقة التدريس الحالية في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب فيما يتعلق بوحدة "رحلة الديمقراطية".

دراسة (Aliustaoğlu&Tuna (2018): " تأثير نموذج (4mat) على التحصيل الأكاديمي والاحتفاظ بالتعلم في هندسة التحويل " ، تبحث الدراسة في تأثير نموذج (4mat) في تدريس "هندسة التحويل" - وهي مادة مدرجة في منهج الرياضيات للصف السابع الثانوي على التحصيل الأكاديمي للطلاب والاحتفاظ بالتعلم. يعتمد نموذج (4mat) احد الاساليب التعليمية المعاصرة ، على إدراك ومعالجة المعرفة. تم تصميم نموذج (4mat) من خلال النظر في جميع أنماط التعلم الأربعة بطريقة يمكن لجميع المتعلمين العثور على اطار زمني مناسب لهم. إنه يدافع عن تطوير بيئات التعلم المتمحورة حول الطالب بناءً على أنماط التعلم للطلاب وجعل الطلاب يكتشفون المعرفة بأنفسهم. انها تمكن الطلاب من استخدام نصف الكرة المخية بشكل فعال. تم استخدام التصميم شبه التجريبي للمجموعة الضابطة قبل الاختبار البعدي في الدراسة. استغرقت الدراسة 3 أسابيع. تم تحديد فترة التدريس هذه من خلال النظر في الوقت الموصى به في الكتاب المدرسي والوقت المخصصة للأنشطة في دراسات أخرى على نموذج (4mat) . في هذه الفترة ، تم تعليم طلاب المجموعة التجريبية من خلال تخطيط الدروس والأنشطة القائمة على نموذج (4mat). تم تعليم طلاب المجموعة الضابطة من كتاب الصف السابع من وزارة التربية الوطنية في نفس الفترة. تكونت العينة البحث من (61) طالبًا في الصف السابع يعيشون في محافظة شمال تركيا. تم استخدام اختبار معرفة هندسة التحويل الذي طوره الباحث كأداة لجمع البيانات. تم استخدام هذا الاختبار في هذه الدراسة كاختبار تمهيدي في بداية العملية التعليمية ، كاختبار لاحق في نهاية العملية التعليمية وكاختبار استبقاء بعد شهر من عملية التدريس. خلصت الدراسة الحالية إلى وجود فرق معنوي لصالح

المجموعة التجريبية بين طلبة المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة من حيث التحصيل الدراسي واستبقاء التعلم في تعلم مادة هندسة التحويل. وقد لوحظ أن نموذج (4mat) كان أكثر فاعلية في تدريس هندسة التحويل بالمقارنة مع التدريس القائم على الكتاب المدرسي.

دراسة (2017) Chittiwattanakorn & Sookkheo: " استخدام نموذج 4mat لتعزيز التحصيل التعليمي ومهارات الاتصال التفاعل الكيميائي لطلبة الصف العاشر " ، أغراض البحث (1) دراسة درس 4mat التخطيط للتفاعل الكيميائي لطلاب التعليم الثانوي في مدرسة في مقاطعة Pathumthani و (2) مقارنة التحصيل التعليمي للطلاب ومهارات الاتصال لطلاب الصف العاشر قبل وبعد دراسة الموضوع. كانت الموضوعات 41، الطلاب الذين حصلوا عليها عن طريق أخذ العينات العشوائية العنقودية. الأدوات المستخدمة في البحث (1) خطة الدرس النموذجية 4mat حول موضوع التفاعل الكيميائي (2) التعلم واستمارة مراقبة سلوك التدريس (3) اختبار تحصيل الطلاب واختبار مهارة الاتصال في موضوع التفاعل الكيميائي. ركزت التحليلات الإحصائية على الوسائل الحسابية والانحراف المعياري واختبار T. كانت النتائج (1) معظم الطلاب الذين شاركوا في النشاط واستطاعوا تحقيق 80% من المحتوى الصحيح للعمل قطعة بعد اجتياز نموذج (4mat) و (2) كانت إنجازات الطلاب وقدرة الاتصال للموضوع أعلى بعد العلاج بإحصائية دلالة (ع = 0.05).

دراسة (2012) Uyangör : " فعالية نموذج التدريس (4mat) على مستوى تحصيل الطالب وسلوكه " ، الغرض من الدراسة هو الكشف عن تأثير نموذج التدريس 4MAT الذي يعتمد على أساليب التعلم التي تم إنشاؤها بمساعدة العلاقة بين الدماغ والتعلم. ويركز على حلقة التعلم كمركز على مستوى تحصيل الطلاب في دورة الرياضيات ؛ ومستوى المواقف تجاه الرياضيات في وحدة الحلقة والدائرة. تم استخدام نموذج نمط تجريبي مع مجموعة ضابطة قبل الاختبار وبعد الاختبار في هذا البحث . تكونت عينة هذه الدراسة من 81 طالب وطالبة من الصف السابع في المدرسة العامة في Balıkesir خلال فترات التعليم 2009-2010. و تم تحديد أن طريقة التدريس MAT4 كانت أكثر كفاءة من الطريقة التقليدية .

8-3- التعقيب على الدراسات السابقة

التعقيب على الدراسات السابقة يعد عملا ملخصا شاملا وتحليلا نقديا للبحوث المتاحة ذات الصلة بالدراسة الحالية . من خلال تحليل أهداف هذه الدراسات ومناهجها ونتائجها، يمكن استخلاص بعض النقاط المدعمة للدراسة الحالية ، بتحديد أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها، وتبسيط الضوء على مدى الاستفادة منها في صياغة إشكالية البحث وتحديد منهجيته وأدواته. وبذلك يسهل تحديد وسد الفجوة البحثية من خلال الدراسة الحالية. وفيما يلي نذكر بعض نقاط التعقيب على الدراسات السابقة المتحصل عليها في حدود اطلاع الباحثة :

1- من حيث الموضوع:

تباينت عناوين الدراسات السابقة من خلال تنوع استخدام المتغيرات ، حيث نلاحظ ان الدراسات المتحصل عليها في حدود اطلاع الباحثة ركزت على المواد العلمية (الرياضيات، العلوم، الفيزياء) واللغات (الإنجليزية، البلاغة) في التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) ، او تنمية بعض المهارات كالتفكير التأملي، الابتكاري، المستقبلي... ، ولم يتم استكشاف تأثير النموذج في المواد الادبية والعلوم الإنسانية إلا في بعض دراسة هيلات (2020) في مبحث التاريخ، ودراسة السلطاني (2012) في تدريس مادة البلاغة والتطبيق وهو ما تتفق معه هذه الدراسة الحالية في جزء كون مادة التاريخ والبلاغة والفلسفة مادة ادبية ، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة .

2- من حيث الاهداف :

أثبتت جل الدراسات السابقة أن نموذج الفورمات (4mat) يساهم في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية بعض المهارات المختلفة ، والدراسة الحالية تتشابه مع الدراسات السابقة في تركيزها على تحسين التحصيل الدراسي باستخدام نموذج الفورمات (4mat). إضافة الى ذلك الدراسات السابقة أكدت أن نموذج الفورمات (4mat) يعزز الاتجاهات الإيجابية نحو المواد الدراسية كدراسة عياش وزهران (2012)، ولكن لم يتم تطبيق هذا على

الفلسفة. فالدراسة الحالية تتوقع ان تعزز التعلم والاتجاه نحو مادة الفلسفة مما يسهم في تحسين التحصيل الدراسي للمادة .

3- من حيث مكان اجراء الدراسة :

الدراسات السابقة المدرجة في الدراسة الحالية تغطي مناطق متنوعة: دراسات عالمية: مثل الدراسات التي أجريت في باكستان، تركيا وتايلاند. دراسات عربية: مثل الدراسات التي أجريت في السعودية، الأردن و فلسطين. دراسات محلية : مثل الدراسات التي في الجزائر ولاية ورقلة . هذا التنوع الجغرافي يسمح بتقديم صورة شاملة عن دراسة تأثير نموذج الفورمات(4mat) باختلاف البيئات الجغرافية .

4- من حيث العينات:

شملت الدراسات السابقة عينات متنوعة من حيث المراحل التعليمية (الابتدائي، المتوسط ،الثانوي، الجامعي) وباختلاف المواد التعليمية (الرياضيات، العلوم، الفيزياء، اللغة الإنجليزية، البلاغة، وغيرها) او تنمية بعض المهارات كالتفكير التأملي والابتكاري، المستقبلي... هذا يدل على أن نموذج الفورمات(4mat) يمكن تطبيقه على عينة مختلفة . واختلفت الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة في العينة وهي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الاداب والفلسفة ، كما تباينت في طريقة اختيار العينة بين الاختيار العشوائي والاختيار القصدي.

5- من حيث المنهج :

اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج التجريبي أو شبه التجريبي، مما يدل على تركيز الباحثين على قياس الأثر المباشر لنموذج الفورمات(4mat). بمقارنة المجموعات التجريبية مع المجموعات الضابطة ،هذا يعطي مصداقية للنتائج المتحصل عليها . واتفقت الدراسات السابقة دراسة الكوكباني وعالم(2024)، دراسة الخليفة (2020) ودراسة طلبة (2020) في استخدام المنهج الشبه التجريبي ، واختلفت تماما مع دراسة (AISaleem(2019) في استخدامها للمنهج الوصفي المناسب لمراجعة الادبيات .

6- من حيث الأدوات المستخدمة:

تباين استخدام الأدوات في الدراسات السابقة بين الاختبارات التحصيلية، وبعض المقاييس كمقياس التفكير (التأملي، الاستدلالي، المستقبلي)، ومقاييس الدافعية العقلية. هذا التنوع في الأدوات يعكس اهتمام الباحثين بقياس جوانب متعددة من التعلم محاولة تقييم الأثر على أبعاد معرفية وسلوكية ومختلف المهارات ، وليس فقط التحصيل الأكاديمي.

7- من حيث النتائج المتوصل إليها:

جميع نتائج الدراسات السابقة أظهرت فاعلية استخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مخرجات التعلم في مواد تعليمية مختلفة مثل الرياضيات، الفيزياء، العلوم، اللغة الإنجليزية. و اثبت فاعليته في تحسين التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير (مثل التفكير الاستدلالي، التأملي، المستقبلي، والابتكاري).

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة المتوصل إليها تتوقع الباحثة فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الاداب والفلسفة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- شكلت الدراسات السابقة مرجعا هاما للدراسة الحالية، حيث وفرت الأساس العلمي والمنهجي، وساعدت في تحديد الفجوات البحثية. ومن أهم نقاط الاستفادة:
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في فهم وبناء الخلفية النظرية لموضوع الدراسة الحالية ومعرفة شاملة حول فاعلية نموذج الفورمات (4mat) في سياقات مختلفة مما ساعد في تأصيل الدراسة الحالية نظريا وميدانيا.
- ساهمت الدراسات السابقة في اختيار المنهج الانسب للدراسة وهو المنهج الشبه التجريبي كأفضل منهج لاختبار فاعلية نموذج الفورمات (4mat) في البيئة التعليمية.
- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد الأدوات المناسبة (مثل الاختبار التحصيلي للكشف عن فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات فيتحسين مستوى التحصيل في مادة الفلسفة).
- أكدت نتائج الدراسات السابقة فاعلية نموذج الفورمات(4mat) في تحسين التحصيل في مواد مختلفة مثل الرياضيات، العلوم، واللغات... هذا ما يعزز طرح فرضيات الدراسة الحالية حول إمكانية تحسين التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة باستخدام النموذج .

- ساعدت الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة الحالية وتحديد أهدافها بشكل أكثر دقة، مما يعزز من شمولية ومصداقية الدراسة الحالية.
 - بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تم تحديد الفجوة البحثية فالدراسات السابقة لم تركز على تحسين التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة بشكل مباشر بل على بعض المهارات فقط كالتفكير الناقد مثلا ، مما يجعل الدراسة الحالية إضافة جديدة لاختبار فاعلية نموذج الفورمات(4mat) في مادة الفلسفة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة.
- الخلاصة:** اعتمدت الدراسة الحالية على نتائج الدراسات السابقة (في حدود اطلاع الباحثة) في بناء منهجيتها، واختيار أدواتها، وتعزيز فرضياتها، لكنها تميزت بتطبيق نموذج الفورمات(4mat) في تدريس مادة الفلسفة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة ، مما يعد إسهاما جديدا في المجال التربوي.

الفصل الثاني

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية استخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة. يعكس هذا الاهتمام الرئيسي الذي تولته الباحثة في تحليل كيفية تأثير تطبيق النموذج التعليمي على أداء التلاميذ في المجال الدراسي. ولتحقيق هدف الدراسة ، أجرت الباحثة مراجعة دقيقة للأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة - نموذج الفورمات (4mat) والتحصيل الدراسي- هذه المراجعة تضمنت استعراض المراجع والبحوث والمقالات التي ناقشت استخدام نموذج الفورمات (4mat) في سياق التعليم وكيفية تأثيره على تحسين تجربة التعلم وأداء التلاميذ. كما استعرضت دراسات سابقة تحليلية لعلاقة بين تطبيق هذا النموذج ومستوى التحصيل الدراسي في مواضيع متعددة.

وبناءً على الاستنتاجات المستخلصة من هذه المراجعة الأدبية والدراسات السابقة، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى توفير إطار نظري شامل لمتغيرات الدراسة نموذج الفورمات(4mat) والتحصيل الدراسي لمادة الفلسفة في جزئين:

- الجزء الاول : نموذج الفورمات(4mat)
- الجزء الثاني : التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة

الجزء الاول : نموذج الفورمات (4mat)

تمهيد

- 1- تعريف نموذج الفورمات (4mat)
- 2- فلسفة نموذج الفورمات (4mat)
- 3- مبادئ نموذج الفورمات (4mat)
- 4- مراحل وخطوات نموذج الفورمات (4mat)
- 5- اهداف واهمية استخدام نموذج الفورمات (4mat)
- 6- انماط التعلم في نموذج الفورمات (4mat)
- 7- مزايا نموذج الفورمات (4mat)

تمهيد

نموذج الفورمات (4mat) هو نموذج تعليمي يهدف إلى تحسين عملية التعلم وتطوير طرق التدريس، تم تطويره من قبل الباحثة بيرنس مكارثي في اوائل الثمانينيات كنموذج لتعزيز فاعلية التعليم من خلال مراعاة انماط التعلم والفروق الفردية بين المتعلمين . حيث يرتكز نموذج الفورمات على فكرة أساسية مفادها أن الأفراد يتعلمون بطرق مختلفة، وأن التعليم يكون أكثر فعالية عندما يراعي التنوع في أساليب التعلم ويقدم المعرفة بطريقة تتناسب مع احتياجات المتعلمين المختلفة. من خلال هذا الجزء نحاول التطرق الى كل من تعريف الفورمات(4mat)، فلسفته، مبادئه، مراحل وخطوات هذا النموذج، اهداف واهمية نموذج الفورمات(4mat)، انماط التعلم وقف نموذج الفورمات(4mat)، ومزايا هذا النموذج.

1- تعريف نموذج الفورمات (4mat):

نموذج مكارثي (McCarthy Model) هو نموذج تعليمي يتم استخدامه في مجال

التعليم وتصميم المقررات التعليمية. تم تطوير هذا النموذج من قبل جون مكارثي وديفيد مكارثي، وهو يهدف إلى تعزيز تعلم الطلاب من خلال تقديم المواد التعليمية بطريقة منهجية ومنظمة. يعرف هذا النموذج أيضاً باسم نموذج (4mat)، وهو يركز على أربعة أنماط تعلم رئيسية .

يعرفه طلبة (2020) اجرائياً بأنه "مجموعة الاجراءات والخطوات التي يتبعها المعلم مع تلاميذه، تقوم على ثماني خطوات هي: الربط، الدمج، التصور، الإعلام، التطبيق، التوسيع، التنقية، والأداء، وتعمل هذه الخطوات على الاستفادة من أنماط التعلم المختلفة (التخلي، التحليلي، المنطقي، الديناميكي) لتلاميذ، حيث تعمل علة توصيل المعلومات بما يتناسب والنمط المفضل للتلميذ في التعلم، وكذلك اشراك نصفي الدماغ الأيمن والأيسر له في التعلم، حيث تشمل كل خطوة من الخطوات الثمانية أحد أنماط التعلم المفضلة للتلميذ، وكذلك أحد نصفي الدماغ الأيمن أو الأيسر في التعلم". (ص.31)

ويعرفه حسين (2019) بانه الإجراءات والتعليميات التي يجب على المعلم اتباعها من خلال مراحلها الأربعة المحددة في الملاحظة التأملية وبلورة المفهوم والتجريب النشط والخبرات المحسوسة، وهذه المراحل تتضمن ثماني خطوات تتمثل في الربط والدمج والتصور والإعلام

والتطبيق والتوسيع والتقنية والأداء، وهذا كله من أجل تحقيق أهداف تدريسية محددة يقوم بها تلميذ الصف السادس الابتدائي بمساعدة معلمه من أجل تحقيقها. (ص.27)

ويعرفه الخزرجي (2017) إجرائياً بأنه: مجموعة خطوات إجرائية متتابعة تسيّر وفق تسلسل ثابت قائمة على الملاحظة التأملية، وبلورة المفهوم، والتجريب النشط والخبرات المادية المحسوسة لطالبات المجموعة التجريبية وفق الخطط التدريسية التي أعدها الباحث لهذا الغرض. (ص.478)

وتعرفه الهداييه وأمبوسعيدي (2016) إجرائياً بأنه: الطريقة التدريسية التي اتبعتها الباحثان في تدريس المجموعة التجريبية، التي تضمنت أربع مراحل محددة، وهي: الملاحظة التأملية، وبلورة المفهوم، والتجريب النشط، والخبرات المادية المحسوسة. (ص.5)

ويعرف (Irfan & al, 2016) نظام التعليم 4mat هو استراتيجية تتعامل مع الفروق الفردية . هو تطوير او تعديل اجراءات التدريس بحيث تعالج على وجه التحديد الفروق الفردية للمتعلمين . (Irfan & al, 2016, p.3)

كما يعرف نموذج الفورمات (4mat) على النحو التالي : "نموذج تعليمي تتابعي، يعتمد على مكونين نظريين: نموذج كولب في اساليب التعلم، ومفهوم جانبي الدماغ. يلبي الاحتياجات المتنوعة للطلاب في التعلم كل خطوة من خطوات النظام تؤكد احد انماط التعلم واحد البديلين من التفضيل الدماغي في معالجة المعلومات (اليمين او اليسار) ."

(الإدارة العامة للتدريب والإبتعاث، 2014، ص.49)

وتعرفه عياش وزهران (2013) نموذج الفورمات (4mat) بأنه " نموذج تربوي بنائي يركز على تحفيز الطالبات، واتقان المفاهيم وتطبيقاتها العملية، والتركيب الابداعي؛ ويتكون من ثماني خطوات هي: الربط، والحضور، والصور، والاخبار، والتطبيق، والتوسيع، والتنقية، والأداء، مع الاخذ بالاعتبار جانبي الدماغ الأيمن واليسر". (ص.166)

ويعرف انموذج الفورمات (MC Carthey 2007) (4mat) بأنه "عملية إيصال التعليم بطريقة تتلاءم مع أنماط المتعلمين وتوصل اليهم المفاهيم وتسمح بالتجريب والاستخدام النشط". (الخرزجي، 2017، ص.478)

من خلال ما ذكر سالفا نلاحظ ان جميع التعاريف تشير إلى أهمية توجيه الطلاب نحو فهم المواد بشكل أعمق وتطبيق ما يتعلمون بشكل فعّال، ولكنها تبرز طرقاً ومفاهيم متباينة لتحقيق هذه الأهداف .

وبشكل عام، توضح هذه التعاريف تعددية النظرات حول نموذج الفورمات (4mat) وتفاعله المتنوع مع عملية التعلم والتدريس، مما يبرز أهميته كأداة تعليمية قادرة على تلبية احتياجات الطلاب المتنوعة وتحفيزهم على التفاعل الفعّال مع المحتوى الدراسي. كما ان بالاطلاع على الادبيات والمراجع والدراسات السابقة المتاحة لاحظت الباحثة تعدد مسميات هذا النموذج ، فتعدد وتباينت تعاريف النموذج بتعدد مسمياته. مسميات نموذج الفورمات (4mat) كما وردت في الدراسات والبحوث:

- نموذج مكارثي (4mat) : دراسة الكوكباني(2024) ، دراسة احمد وقاد (2024) ، دراسة السيد زيتون (2024) و دراسة العمودي (2021).
- انموذج مكارثي : دراسة احمد واخرون(2020)، دراسة الصرايرة والرواضية(2018) ، دراسة الهدايه وأمبوسعيدي (2016) ودراسة الخزرجي(2017).
- نموذج الفورمات (4mat) : دراسة احمد ابراهيم (2023) ، دراسة الغامدي(2021) ودراسة طلبة (2020).
- دائرة التعلم الفورمات(4mat) : دراسة الخليفة (2020).
- نظام الفورمات (4mat) : دراسة بارعيده والحري (2021) ، دراسة البعلوجي واخرون (2020) ، دراسة غزال (2016) ودراسة فلمبان(2010).
- الفورمات التعليمية : دراسة ناصر (2019).
- نموذج التدريس (4mat) : دراسة (2015) BÜLBÜL & ÖZSOY ودراسة (2013) Atasoy.
- استراتيجية الفورمات : دراسة هيلات (2020).

وتتنفق الدراسة الحالية في تسمية نموذج الفورمات(4mat) مع كل من دراسة احمد ابراهيم (2023)، دراسة الغامدي(2021) ودراسة طلبة (2020)، فيعرف نموذج الفورمات (4mat) في الدراسة الحالية بانه: نموذج تعليمي ، قائم على اربعة انماط للتعلم (التحليلي، التحليلي، المنطقي، الديناميكي) ويعتمد على مجموعة الاجراءات والخطوات التي يتبعها استاذ التعليم

الثانوي لمادة الفلسفة مع تلاميذه ، يتضمن اربعة مراحل : الملاحظة التأملية ، بلورة المفهوم ، التجريب النشط ، الخبرات المحسوسة ، هذه المراحل تتضمن ثماني خطوات هي: الربط، الدمج، التصور، الإعلام، التطبيق، التوسيع، التنقية، والأداء.

2- فلسفة نموذج الفورمات (4mat):

قامت مكارثي MC Carthey بتطوير تقنيات التطبيق ذات الأوضاع الأربعة (4mat) (4Mode Application Techniques) في ضوء نظريات التنمية البشرية لجون ديوي وديفيد كولب ، كارل يونج والبحث في التعلم القائم على نصفي الكرة الأرضية الأيمن والأيسر. (Ismael, 2020, p.126).

نموذج الفورمات (4mat) هو النموذج الذي قدمته مكارثي (4Mode Application Techniques) ويسمى اختصاراً بـ(4mat) . وهو انموذج من نماذج انماط التعلم لبيرنس مكارثي Mc carthy، سمي هذا الانموذج بـ4mat لأنه يركز على اربعة انماط للمتعلمين متداخلة مع بعضها البعض كالنسيج ، ان كلمة mat باللغة الانجليزية تعني حصيرة وكذلك تعني (4Mode Application Techniques) أي الاليات التطبيقية للانماط الاربعة. (احمد ومحمد، 2015، ص.92)

وقد صممت مكارثي "هذا النموذج منذ عام 1970، وانتهت منه عام 1978م ، في ضوء الاطار الفكري والفلسفي لآراء ونظريات كل من : جون ديوي وديفيد كولب وابحاث التعلم كارل يونج والبحث في التعلم القائم على نصفي الكرة الأرضية الأيمن والأيسر ، لكنها استندت - بشكل اساسي- على ابحاث ديفيد كولب في اساليب التعلم، والدراسات المتعلقة بجانبي الدماغ. (ابو زيد، 2018) و(Ismael, 2020)

ويرى (Uyangör, 2012) ان نظام الفورمات له اولويتان مهمتان :

- 1- ان البشر لديهم اساليب تعلم وتفضيلات لإجراء عمليات نصف الكروية.
- 2- تصميم واستخدام استراتيجيات تعليمية متعددة في بيئة منهجية لتعليم هذه التفضيلات يمكن ان يطور التدريس والتعلم. (Uyangör, 2012, p.45)

واوضح الخزرجي (2017) ان أهم افتراضات نموذج الفورمات والتي تؤكد أن هناك أربعة أنماط للتعلم تناسب أربعة أنماط من المتعلمين:

- أسلوب التعلم القائم على الخبرة المادية ذات المعنى الشخصي للطالب.

- التعليم القائم على تشكيل المفاهيم وتطويرها.
- تطبيق الأفكار بصورة علمية.
- أسلوب التعلم القائم على الاكتشاف الذاتي. (الخرجي، 2017، ص.480)

1- جون ديوي John Dewy

الخبرة والتفرد في التعلم :

تشير ناصر (2019) و (About Learning, Inc (2018) إلى ان ديوي في عام 1917 اوضح ان التعلم يتطلب التفاعل بين الفرد وبيئته أو ما أسماه بالتعلم بالخبرة بدلاً من التعلم القائم على التلقين وذلك في كتابه التعلم والخبرة، وفي عام 1933 نشر ديوي في كتابه ((كيف نفكر)) خمس خطوات للتفكير وهي: التأمل حول المشكلة، والنظر في النتائج والعمل في ضوءها واختيار قبول أو رفض الحلول.

ان مكارثي استفادت من افكار ديوي في أهمية تقديم الخبرات التي تعين المتعلم على فهم نفسه والبيئة المحيطة به والتي تتوافق مع أفكار وامكانيات المتعلم.

وفي ضوء ما تقدم ان فلسفة ديوي في التعلم اكدت اهمية الخبرة الإنسانية كإجابة للفهم الأنساني، وبهذا يعد ديوي واسهاماته على التعلم من خلال الخبرة ودورها في فهم المتعلم لنفسه والبيئة التي تحيط به أحد الركائز الأساسية في بناء نموذج مكارثي (ناصر، 2019، ص.379). ومن خلال مراجعة كتابات جون ديوي يمكن استخلاص فلسفته في ضوء النقاط التالية :

- ❖ كل تربية فاعلة تقوم على مشاركة الفرد في الوعي الاجتماعي للجنس البشري.
- ❖ المدرسة مؤسسة اجتماعية بالدرجة الأولى وينبغي ان تعكس صورة الحياة الاجتماعية.
- ❖ الحياة الاجتماعية للفرد هي الأساس لجميع الأنشطة التعليمية .
- ❖ نمط التعليم يجب ان يعتمد على طبيعة نمو قدرات الفرد واهتماماته وميوله.
- ❖ التربية هي الطريقة الأساسية للتقدم والإصلاح الاجتماعي .
- ❖ الخبرة الإنسانية هي مصدر العلوم والقيم.
- ❖ طريقة التفكير الجيد تعتمد على خمس خطوات : التأمل في المشكلة وتحديد خصائص وحدود المشكلة ووضع الفروض وتجريبها ثم استخلاص النتائج. (فلمبان، 2010، ص.13)

مبادئ الفورمات (4mat) المستمدة من فلسفة جون ديوي

يعتبر جون ديوي المساهم الأهم في تشكيل نظام الفورمات (4mat)، حيث تؤكد مكارثي على أن نظام الفورمات (4mat) يركز على أهمية تقديم الخبرات التي تساعد المتعلم على الانسجام مع نفسه والبيئة من خلال الخطوات المتتالية في نظام الفورمات، وهذا يتضح من خلال نظام مكارثي الذي تبدأ دورته بارتباط المعلومات الجديدة بالبيئة بما لدى المتعلم من خبرات، وتنتهي بتطبيق ما تم تعلمه من مواقف جديدة (غزال، 2016، ص11).

ب- فلسفة ديفيد كولب

نظرية التعلم التجريبي: دورة التعلم والتطوير مدى الحياة نظرية أخرى تم بحثها على نطاق واسع وقائمة على الخبرة للتعلم البشري والتنمية الشخصية هي نظرية التعلم التجريبي لديفيد كولب. يعتمد أيضاً على رؤية موسعة للإنسان القدرة الفكرية التي تتضمن اختبار الأفكار في التجربة الفعلية، التعلم التجريبي.

تركز النظرية على تلك الأنماط التكيفية من التفكير التي تنطلق منها خطوات التفكير الإنتاجية ويمكن تصميم العمل. وفقاً لـ Kolb، فإن التعلم البشري والتنمية الشخصية مترادفان العمليات التي تتطوي على التكامل المستمر لمجموعة متميزة من المستقلة الأنظمة التي تعطي معنى لظروف الحياة (Germain, p. 3).

نظرية دافيد كولب David Kolb التعلم التجريبي Experiential Learning هي نظرية أخرى تؤكد على أهمية الخبرة في التعلم الإنساني، أن هذه النظرية قائمة على نظرة موسعة إلى القدرات العقلية للإنسان التي تتضمن اختبار الأفكار في الخبرة الحقيقية وتكييف الأفكار وتعديلها. التعلم الإنساني والتطور الشخصي بالنسبة إلى كولب هما مرادفان يتضمنان التكامل المستمر لمجموعة مميزة من الأنظمة المستقلة التي تعطي معنى لظروف ومواقف الحياة وقد سمى كولب هذه الأنظمة: الخبرة الحقيقية، والملاحظة التأملية وتكوين المفاهيم المجردة والتجريب النشط وفيما يلي تمثيل لأنظمة التعلم لدى كولب وفقاً لنظريته فإن التعلم هو عملية نشطة مستمرة يقوم المتعلم فيها بتقنية وتكامل أنماط تكيفية للإدراك والتفكير والسلوك والعواطف.

الافتراضات الأساسية لنظرية كولب هي :

1- التعلم هو عملية مستمرة وليس مجرد نواتج .

بالنسبة لكولب فان المتعلم يعتمد على نمط معين في تعلمه ويهمل انماط اخرى ، ويصبح تعلمه بشكل تلقائي معتمدا على ذلك النمط ، ووضح كولب ان كل فرد بفضل واحد من اربعة انماط للتعلم استنادا الى تفضيلاته المرتبطة ببعدي الادراك والمعالجة (غزال ،2016، ص13.12) ينتج عن ذلك اربع انواع من المتعلمين . ووضح كل من عبد الوهاب(2021) وابو زيد(2018) وغزال (2016) وفلمبان (2010) ان نموذج كولب قسم تعلم الطلاب الى اربعة انماط هي :

أ- النمط التباعدي **diverging** :

يتميز الطلاب فيه بالقدرة على الخيال وطرح الافكار ولديهم اهتمامات ثقافية واسعة .

ب- النمط الاستيعابي **assimilating** :

يتميز الطلاب فيه بالاهتمام بالمفاهيم المجردة، ويهتمون بالنظرية أكثر من التجربة والممارسة ، ولديهم فهم واسع للمعلومات.

ت- النمط التقاربي **converging** :

يتميز الطلاب فيه بالقدرة على التطبيق العلمي لمفاهيم والنظريات ، كما لديهم قدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات.

ث- النمط التوائمي **accommodating** :

يتميز الطلاب فيه بالقدرة على التعلم من خلال العمل والخبرة ، كما يفضلون المشاعر على التحليل المنطقي، ويعتمدون على الجماعة في الحصول على المعلومات.

(ابو زيد ،2018، ص596،597)

ونكرت كذلك كل من غزال (2016) وفلمبان (2010) المراحل الاربعة لعملية التعلم في دورة لكولب وهي تمثل بعدين البعد الاول الادراك والثاني المعالجة :

(a) المرحلة الاولى : التجربة المادية (الشعور والاحساس):

يتم ادراك الخبرة من خلال الحواس والاتصال بالخبرة الحقيقية والانغماس فيها وليس عن طريق القراءة من المراجع النظرية .

(b) المرحلة الثانية : التفكير وتكوين المفهوم :

يتم ادراك الخبرة من خلال التعامل مع الرموز والاشياء وليس الاشخاص ، وهنا يتم الاتصال بالمراجع والادبيات النظرية واستخدام التحليل التنظيمي .

(c) المرحلة الثالثة : المراقبة والملاحظة التأملية :

تتم معالجة الخبرة في هذه المرحلة من خلال الملاحظة والمراقبة الموضوعية من اجل اتخاذ قرارات ، وغالبا ما يتم ذلك من خلال استخدام المحاضرات او الرجوع لأشخاص كالمعلم او مرجعية الكتب، ويتصف هؤلاء الافراد بانهم بصريون سمعيون.

(d) المرحلة الرابعة :الانجاز او التجريب العلمي :

تتم معالجة الخبرة عن طريق الانغماس الفعلي فيها ،والقيام بتجارب شخصية ، ويميل الافراد بعمل المشاريع والمناقشات الصغيرة . (غزال ،2016، ص.14،13)

ج- فلسفة كارل جوستاف جونج Carl Jung

وتوضح (علي) أنه اهتم بدراسة اللاوعي على اعتبار أنه محرك للفرد؛ حيث أن الخبرات التي يمر بها الفرد لا تتسى ولا تختفي تماما ولكن تصبح جزء من لا شعوره الشخصي، ولقد صنف الافراد تبعا للتفاعل الاجتماعي إلى نوعين هما: الأول الانبساطي Extraversion وهم مجموعة الافراد تكون لديهم القدرة على التعامل مع الأشياء والأشخاص المحيطين به بفاعلية ويشعرون بالملل من الوحدة، أما النوع الثاني فهو الانطوائي Introversion وهم يستمتعون بالوحدة ويميلون لممارسة جميع الأنشطة بشكل فردي كالقراءة والرسم واستخدام الحاسوب.

ونظرية كارل جوج ساهمت في تكوين السياق لنظام الفورمات، حيث ذكرت مكارثي أنه يوجد ارتباط بين أنماط التعلم في نظام الفورمات، وبين أنماط جونج، حيث على سبيل المثال النمط الأول من المتعلمين في نظام مكارثي (الخيالي) يرتبط إحصائيا مع النوع العاطفي لدى جونج، والنوع الثاني التحليلي يرتبط إحصائيا مع (التفكير) لدى جونج، والنوع الثالث البديهي مع الحسي لدى جونج، والنوع الرابع النشط مع الحدسي لدى جونج، مع ذلك هناك فرق بين النظريتين في كون نظرية جونج تتعامل مع تركيب الشخصية ضمن الإنسانية والتنبؤ بالسلوك الصادر عن كل نوع، بينما يتعامل نظام الفورمات (4mat) مع أنواع الشخصية ضمن إطار عمليتي التعليم والتعلم. (فتيحة،2020، ص.41)

د- دراسات وظائف نصفي الدماغ

اشارت دراسات الدماغ انه يتكون من جانبين احدهما ايمن والاخر ايسر ،الا ان الدراسات الحديثة تؤكد ان الدماغ يعمل بكليته ولا يمكن فصل الجانب الايمن عن الجانب الايسر في التعامل مع المواقف الحياتية، فالإنسان يمتلك دماغا واحدا ،الا انه يتكون من نصفي كرة

لمعالجة المعلومات بأسلوبين مختلفين ، فالنصف الايمن من الدماغ يتخصص في اعادة بناء وتركيب الاجزاء لتكوين كل متكامل ، كما يدرك العلاقات بين الاجزاء المنفصلة ، وهولا ينتقل بصورة خطية وانما بشكل كلي متوافق ومتواز ، بينما يبدي النصف الايسر فعاليته في عمليات المعالجة البصرية والمكانية ، فنحن لا نفكر بنصف دون الاخر فكلاهما يشترك في العمليات العقلية العليا. (غزال، 2016، ص.15)

ان التعلم المستند إلي الدماغ يوفر اطارا علمياً لعلمية التعلم والتعلم، حيث أرجع سلوكيات المتعلمين إلي العوامل البيولوجية، والتي تسمح بربط التعلم بخبراتهم الحياتية الواقعية. وقد اشار ابو زيد (2018) ان سيطرة نصفي الدماغ تكون على النحو التالي: -

(a) أصحاب سيطرة النصف الايمن : يتسم صاحب أفضلية النصف الايمن بما يلي:

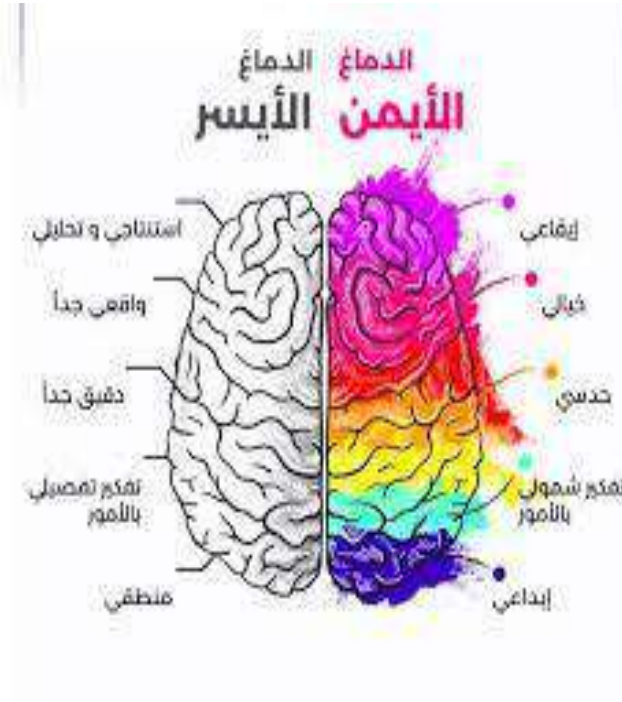
يفضل الشرح المرئي- تجريدي- يتناول المواضيع بصورة كلية- لديه القدرة علي ادراك وتمييز الاشكال المعقدة - لديه خيال خصب - تغلب عليه الانفعالات والعواطف- يواجه المشكلات بطريقة غير جادة -يفضل الوصول إلي فكرة عامة - يفضل الاعمال التي تتطلب تفكيراً مجرداً.

(b) أصحاب سيطرة النصف الأيسر: يفضل الشرح اللفظي- تحليلي- يعالج القضايا معالجة تسلسلية خطية- يهتم بالحقائق والتفاصيل - يهتم بالمنطق والسببية - لديه القدرة عاي معالجة الأرقام بنجاح- لديه القدرة علي المعالجات المرتبطة بالوقت - يواجه المشكلات بطريقة جادة ينتج الأفكار بطريقة منطقية - يفضل الاعمال التي تتطلب تفكيراً محسوساً - يفضل نشاطات التحليل. (ابوزيد، 2018، ص.597)

وتشير مكارثي أن نظام الفورمات (4MAT) يتضمن عناصر من الأبحاث في جانبي الدماغ وأنماط التعلم، وطرق معالجة نصفي الدماغ الأيمن والأيسر للمعلومات، فترى أن نمط الجزء الأيسر للدماغ تحليلي فهو يفحص السبب والنتيجة ويصنف الأشياء ويحلها، يولد نظرية ويخلق نماذج ، بينما يصف نمط الجزء الأيمن بأنه يعرف أكثر ما يقول، يستطيع ملء الثغرات، حدسي يستشعر المشاعر ويسعى لاستخدام الأنماط والعلاقات في عملية التفكير ومعالجة المعلومات. (فتيحة، 2020، ص.43)

شكل 2

نمطي التعلم اليساري واليميني



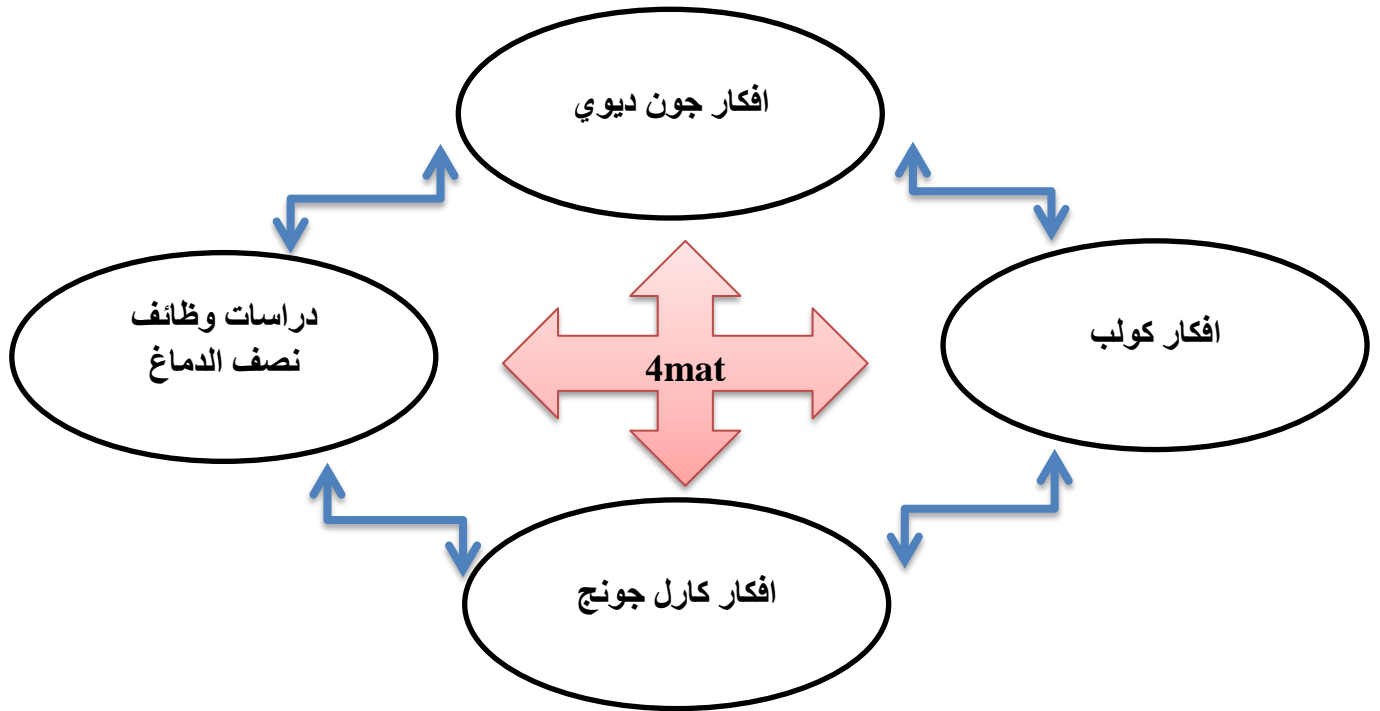
ويرى **AlSaleem** ان نموذج التدريس (4mat) هو اطار مفاهيمي للتعليم والتعلم يعتمد على عمل جون ديوي (التعلم التجريبي). كارل يونغ (النظرية الفردية)، والاكثر مباشرة ديفيد كولب (نظرية التعلم التجريبي). الفرضية هي ان الافراد يتعلمون في المقام الاول بوحدة من اربع طرق مختلفة ولكنها تكميلية بناء على كيفية ادراكهم للمعلومات والتعامل معها.

(AlSaleem, 2019, p.114)

يركز نموذج مكارثي وفق خطواته الاربع على تحسين عمليات التعليم والتعلم وذلك بمراعاة انماط المتعلمين والفروقات التعليمية بينهم وتوظيف خصائص جانبي الدماغ لديهم (الجانب الايمن للدماغ والجانب الايسر للدماغ) في عملية التعليم والتعلم .

الشكل 3

ملخص لفلسفة نموذج الفورمات (4mat)



المصدر : تصميم الباحثة

اعتمدت بيرنيس مكارثي في تطوير نموذج الفورمات (4mat) على مجموعة من الأبحاث والنظريات المتنوعة. فقد استفادت من أفكار جون ديوي حول التعلم القائم على التجربة وأهمية ربط التعلم بحياة الطالب اليومية. كما استلهمت من نظرية التعلم التجريبي لديفيد كولب، التي تصف التعلم كعملية دورية تتضمن التجربة والملاحظة والتفكير والتجريب، ما يشكل أساس المراحل الأربع لنموذج الفورمات. وتأثرت أيضاً بفلسفة كارل جوستاف يونغ حول أنماط التفكير المختلفة، مثل التفكير والشعور، ما يساعد في تكييف نموذج الفورمات ليلائم أنماط المتعلمين المتنوعة. كما استفادت مكارثي من دراسات وظائف نصفي الدماغ التي تبرز اختلافات الوظائف المعرفية بين نصفي الدماغ الأيمن والأيسر، مما يعزز فكرة التنوع في أساليب التعلم داخل النموذج.

3 - مبادئ نموذج الفورمات (4mat):

تتمثل مبادئ الفورمات (4mat) والتي اوردها كل من زيتون (2024)، العمودي (2021) وخطاب (2018) فيما يلي :

- الافراد مختلفون في طرق تعلمهم وفي كيفية بناء المعني .
 - يرجع الاختلاف في انماط التعلم والمتعلمين الى وظائف نصفي الدماغ التي تتحكم في مخرجات التعلم من سلوك وادراك .
 - الدوافع الشخصية والادائية للافراد هي السبب الرئيس لاختلافهم في اسلوب تعلمهم .
 - التكوين النفسي للفرد هو الذي يحكم عقائده وافكاره واختياراته .
 - لا بد من الانسجام والتوافق بين (الحس- والشعور- والتفكير- والحدس) لتحقيق فهم العالم.
 - التعلم عملية مستمرة مدى الحياة يتم بشكل دورة تطويرية يتميز ويتكامل مع نمط الشخصية للمتعلم .
 - كم الخبرات والتجارب التي يمر بها الفرد هي التي ازيد من نموه وفهمه للعالم .
 - المتعلمون يوسعون ويعيدون تكييف نمطهم من خلال تدريبهم على ذلك.
- (خطاب، 2018، ص. 213، 214)

4- مراحل وخطوات نموذج الفورمات (4mat):

4-1 مراحل نموذج الفورمات (4mat):

اشارت دراسات وابحاث كثيرة منها : العمودي (2021) ، طلبة (2020)، فتيحة (2020) إلى أن نموذج الفورمات (4mat) يتكون من أربعة مراحل وفقاً لأنماط التعلم الأربعة. فكل مرحلة منها مقسمة إلى خطوتين فرعيتين وبالتالي فإن الانموذج يتضمن ثمان خطوات، يناسب كل منها نوع معين من مهارات التفكير وقدرات العقل وعدد من المهارات الأخرى ينبغي توفرها لكي يحدث التعلم، وهذه المراحل والخطوات:

(a) المرحلة الاولى : الملاحظة التاملية **Reflective observation** : يوفر المعلم في هذه المرحلة الفرصة للتلميذ للانتقال من الخبرات المادية المحسوسة الى الملاحظة التاملية ويفضل البدء معهم ببيان قيمة خبرات التعلم ومن ثم منحهم الوقت لاكتشاف المعنى المتضمن في هذه الخبرات ،وفي ذلك ما يبرز سبب التعلم ، وان الاسئلة الرئيسية في هذه المرحلة : لماذا احتاج ان اتعلم ؟ لماذا هذه الخبرات ذات قيمة في الحياة ؟ حيث تسمى

هذه المرحلة بالاجابة عن السؤال لماذا ،وبتلخص ما يقوم به المعلم بـ:

- بيان قيمة خبرات التعلم التي ستتم في الدرس .
- التأكد من ان للدرس اهمية شخصية بالنسبة للمتعلم .
- ايجاد بيئة تعلم تعين التلاميذ في اكتشاف الافكار دون ان يتم تقويمهم .

(b) المرحلة الثانية : بلورة المفهوم **Concept Formulation** : ينتقل المتعلم من الملاحظة

التأملية الى بلورة المفهوم من خلال ملاحظاته ،وتمثل هذه المرحلة الاجابة عن السؤال ماذا، وتعتبر الاسئلة المثيرة في هذه المرحلة : ماذا يحتاج المتعلم لتحصيل المعرفة؟ ماهي المفاهيم المحورية ؟ اي اجزاء المحتوى ينبغي تقديمه كي يصل للمفهوم ؟ ويتم التدريس في هذه المرحلة بالشكل التقليدي لما يقوم به المعلم ،ويمكن تلخيص ما يقوم به المعلم بـ:

- تزويد التلاميذ بالمعلومات الضرورية .
- تقديم المفاهيم بطريقة منظمة .
- تشجيع التلاميذ على تحليل البيانات وتكوين المفاهيم .

(c) المرحلة الثالثة :التجريب النشط **Active Experimentation** : ينتقل المتعلم من مرحلة

بلورة المفهوم الى التجريب والممارسة اليدوية ويفتح التلاميذ العاديون في هذه المرحلة كثيرا وهي تمثل الوجه العملي للعلم ، ويعتبر السؤال الرئيس لهذه المرحلة كيف ،وتعتبر الاسئلة المثيرة في هذه المرحلة : كيف للمتعلم استخدام الخبرة ؟ كيف يمكن للمحتوى ان يؤثر في قدراته ؟ ودور المعلم في هذه المرحلة هو تقديم الادوات والمواد الضرورية ، واعطاء الفر للتلاميذ كي يمارسوا العمل بأيديهم ويتلخص ما يقوم به المعلم بـ:

- فسح المجال للتلاميذ بالقيام بالنشاطات.
- متابعة اعمال التلاميذ وتوجيههم.

(d) المرحلة الرابعة :الخبرات المادية المحسوسة **Concrete Experience** : ينتقل المتعلم في

هذه المرحلة من التجريب النشط الى الخبرات المحسوسة ويدمج المتعلم المعرفة مع الخبرات الذاتية وتجاريه ،فيوسع مفاهيمه السابقة ويطور هذه المفاهيم بصورة جديدة ،ويستخدم الافكار في اشكال مختلفة ، وهي تمثل الاجابة عن السؤال ماذا لو ،وتعتبر الاسئلة المثيرة في هذه المرحلة هي : ماذا يمكن ان يفعل بالخبرة؟ ما القدرة التي سيكتسبها؟

ماهي الاسئلة الجديدة التي سيضيفها الى تساؤلاته ؟ ويمكن تلخيص ما يقوم به المعلم بـ:

- السماح للتلاميذ باكتشاف المعاني والمفاهيم بالعمل.

- تحدي التلاميذ بمراجعة ما قد حدث .

- تحليل الخبرات بمعايير الاصاله والملاءمة . (غزال ، 2016، ص.23،22)

نموذج الفورمات يهدف إلى توجيه عملية التعلم بحيث تتضمن جميع هذه المراحل وتحقق تفاعلاً فعالاً للتلاميذ. يساعد هذا النموذج في تلبية احتياجات الأنماط المختلفة لتعلم التلاميذ وجعل عملية التعلم أكثر شمولاً وفعالي (انظر الملحق رقم1). يؤكد نموذج الفورمات (4mat) على أهمية تشجيع المتعلمين على المشاركة النشطة في تجربة التعلم، وتعزيز الفهم العميق للمواد بدلاً من الاعتماد على الحفظ السطحي. إنه يعتبر الفهم والتطبيق العملي للمعرفة أموراً أساسية في التعلم الناجح. ويتمحور نموذج مكارثي حول اربعة اسئلة وهي :

a. لماذا :

يخاطب الربع الاول اولئك التلاميذ الذين يكونون بحاجة لرؤية كيف يساهم شخصيا الموضوع وما اهميته بالنسبة لهم مما يجعلهم اكثر تحفزا للتعلم ، فهو يجيب على التساؤل الداخلي لدى المتعلم " لماذا " وهنا يجب:

- تحفيز المتعلم

- التحدث لماذا الموضوع مهم.

- الاسباب والمبررات والحاجة للموضوع.

- ايجاد معاني شخصية تمس المتعلم.

b. ماذا :

يخاطب الربع الثاني اولئك التلاميذ الذين يهتمون بكسب المعرفة الجديدة والذين يريدون المعلومات والمفاهيم النظرية وخالصة الدراسات والابحاث ،فهو يجيب على التساؤل الداخلي لدى الطالب "ماذا " وهنا يجب :

- التحدث عن التعريف بالمصطلحات.

- افتراضات ونظريات وحقائق.

- نتائج وبحوث ودراسات .

- اقوال مأثورة وشواهد واستشهادات.

c. كيف :

يخاطب الربع الثالث اولئك التلاميذ الذين يبحثون هم الممارسة والتطبيق وطريقة الفعل والاسقاط العملي للمعلومات ،فهو يجيب عن التساؤل الداخلي لدى المتعلم " كيف " وهنا يجب:

- شرح اجراءات وخطوات التطبيق.
- تدريبات وتمارين عملية .
- تجريب وممارسة .
- ارشادات وتعليمات.

d. ماذا لو :

يخاطب الربع الرابع اولئك التلاميذ لديهم افكار توسعية في التعرف على السياقات والظروف والاحوال الاخرى والمختلفة والتي يمكن ان توظف فيها المعلومات الجديدة ،فهو يجيب على التساؤل الداخلي لدى المتعلم " ماذا لو " وهنا يجب :

- التحدث عن المجالات والتطبيقات واشراك المتدربين في ذلك .
 - هل مجازفة " لو" ، ماهي المكاسب " لو"
 - ماذا " لو" لم ينجح ما فعلناه.
- ان اعتماد مكارثي (4mat) كثيرا على نتائج ابحاث الدماغ ، ونموذج ديفيد كولب ونظرية جون ديوي ، وكارل يونغ ،قد اوجد نموذجا تربويا يفترض الاتي :
- يتعلم الافراد بطرق مختلفة يمكن التعرف عليها .
 - مشاركة مجموعات متنوعة من أنشطة التعلم تؤدي الى مستويات اعلى من الدافعية والاداء
- (الإدارة العامة للتدريب والإبتعاث ،2014، ص.50،49).

جدول 1

يوضح الأسئلة المحورية في عملية التعلم

لماذا أتعلم؟	لماذا لو تعلمت؟ ماذا لو طبقت؟
أبرز السبب الذي تقنع به المتعلم بأن الموضوع يستحق التعلم وأنه مفيد له في الحياة . التحفيز فعال في هذا المربع	بعد عرض الدرس أفسح المجال للمتعلمين للتعبير عن آرائهم وكيف يمكن تطبيق موضوع الدرس في الواقع وماذا يمكن أن يضيفوا ويطوروا عليه .
ماذا أتعلم؟	كيف أتعلم؟
قدم المحتوى المعرفي شاملاً المفاهيم ، والمبادئ ، والأفكار بطريقة تفاعلية كذلك .	قدم طريقة التنفيذ والعمل بشكل إجرائي تطبيقي

4-2- خطوات نموذج الفورمات (4mat):

نموذج الفورمات (4mat) عبارة عن حلقة دائرية من خطوات تتبع أربع مراحل لتقديم المعلومات، المرحلة الأولى؛ الملاحظة التأملية؛ وتتضمن خطوتين هما (الربط والدمج)، والمرحلة الثانية؛ بلورة المفهوم؛ وتتضمن (التصور والاعلام)، والمرحلة الثالثة، التجريب النشط؛ وتتضمن (التطبيق والتوسع)، والمرحلة الرابعة؛ الخبرات المحسوسة؛ وتتضمن (التقنية والاداء)، وهذه الخطوات الثمان تعظم شان انماط التعلم والسيطرة الدماغية لدى الطلاب . (جرجس، 2021، ص.70)

وأشارت الكثير من الدراسات والابحاث ان نموذج الفورمات (4MAT) يسير وفق ثمانية خطوات (McCarthy 1999، فلمبان 2010)، عياش وزهران (2013)، طلبة (2020)، العمودي (2021)، جرجس (2021) هي :

الخطوة الأولى: الربط Connect

في هذه الخطوة يتم اشراك التلاميذ في خبرة أو تجربة حقيقية تؤدي إلى البحث في المعرفة والخبرة السابقة لديهم وربط المحتوى المعرفي بروابط شخصية لديهم وأثارة دافعيته نحو تعلم الموضوع الجديد، حيث يقدم المعلم خبرة أو موقف مألوف للتلاميذ ويعمل على ربط التلاميذ بالمفهوم الذي سوف يدرسه، وفي هذه الخطوة يتم إنشاء حوار جماعي يربط ما يعرفه التلميذ بالفعل ويؤمن به ويصدق به وما ينوي المعلم تدريسه، كما يتم تكوين روابط بين المحتوى وخبرات

الحياة اليومية للتلاميذ ، وفيها يحصل على فكرة عن الفائدة التي ستعود عليهم من تعلم الموضوع الجديد، وقد صُممت هذه لتشغيل نصف الدماغ الايمن للتلاميذ والاستفادة منه في التعلم.

الخطوة الثانية : الدمج Attend

في هذه الخطوة يتأمل التلاميذ في تصوراتهم وأفكارهم والحوار المتولد في الخطوة الأولى؛ ليعرفوا مدى صحته وتوافقه مع الخبرة الجديدة، حيث يتم تشجيع التلاميذ على التفكير وتحليل خبراتهم بناءً على الخبرة التي قدمها إليهم المعلم في الخطوة الأولى، حيث تتم المناقشات بين التلاميذ حول ما فهموه من الخبرة المقدمة إليهم في الخطوة الأولى، وتبادل انطباعاتهم ومعتقداتهم وتصوراتهم مع بعضهم البعض وبهذه الطريقة يفكر كل تلميذ بما يفكر به التلاميذ الاخرين ، ويفهمون بشكل افضل العلاقات والاختلافات بين الاحداث، وفي هذه الخطوة لا يقوم المعلم بالإفصاح عن افكاره الخاصة حتى لا يؤثر على تلاميذه، وقد صُممت هذه لتشغيل نصف الدماغ الايسر للتلاميذ والاستفادة منه في التعلم.

الخطوة الثالثة: التصور Image

في هذه الخطوة يتم دمج الخبرة الشخصية للتلاميذ مع فهم المفاهيم، حيث يتم توسيع المعنى للتلاميذ من خلال دمج وتكامل الخبرات الشخصية للتلاميذ لاستيعاب المفهوم، وذلك من خلال تقديم العديد من الامثلة الاخرى للمفهوم ، بتبصير التلاميذ بمنظور أوسع للمفهوم وعلاقته بحياة التلاميذ ،وفي هذه الخطوة يتخيل ويتصور التلاميذ المفهوم او التعميم قبل تقديمه للمعلم ، حيث يتم تشجيع التلاميذ على ترميز وتمثيل المعلومات بأكثر من صورة وذلك بالتركيز في هذه الخطوة على تمثيل المعنى، وقد صُممت هذه لتشغيل نصف الدماغ الايمن للتلاميذ والاستفادة منه في التعلم.

الخطوة الرابعة: الإعلام Inform

في هذه الخطوة يتم تطوير قدرة التلاميذ على تكوين المفاهيم والتعليمات والاندماج في التفكير الموضوعي الهادف ، حيث يقدم المعلم المحتوى المعرفي للموضوع، ويغطي تفاصيل الموضوع باستخدام ادوات مختلفة بطريقة منظمة ومتسلسلة، ويتم تشجيع التلاميذ على تدوين الملاحظات المفاهيم والتعميمات والحقائق المقدمة اليهم ، وقد صُممت هذه لتشغيل نصف الدماغ الايسر للتلاميذ والاستفادة منه في التعلم.

الخطوة الخامسة: التطبيق Practice

في هذه الخطوة يبدأ التلاميذ نشاطهم الفعلي، حيث تتم ممارسة وتطبيق المفاهيم والتعميمات التي حصلوا عليها، وتوجيه التلاميذ للأنشطة التي تعزز المفاهيم والتعميمات التي تعلموا، والهدف من هذه الخطوة هو تمكين التلاميذ من اكتساب المهارات بالتوازي مع المعلومات التي حصلوا عليها ومساعدتهم على نقل معارفهم إلى واقعهم الحقيقي، وقد صُممت هذه لتشغيل نصف الدماغ الايسر للتلاميذ والاستفادة منه في التعلم.

الخطوة السادسة: التوسيع Extend

في هذه الخطوة التلاميذ من تطبيق الافكار المستفادة إلى مستويات أكثر تطوراً وتوسعاً، حيث يبدأ التلاميذ في الابتكار واكتساب مهارات حول كيفية استخدام المفاهيم والتعميمات، وهنا ينقل التلاميذ معرفتهم إلى مواقف جديدة بطريقة ملموسة، كما يتم تشجيعهم على تطوير تطبيقاتهم الخاصة التي ثبت أنهم يفهمونها، ويُعد عمل مشروع هو جوهر واساس هذه الخطوة ، كما يتم تشجيع التلاميذ على تكوين وانتاج تطبيقات شخصية لخبراتهم مع الافكار المستفادة، ويتعلم التلاميذ هنا بطريقة المحاولة والخطا ويستخدمون مهاراتهم اليدوية، وقد صُممت هذه لتشغيل نصف الدماغ الايمن للتلاميذ والاستفادة منه في التعلم.

الخطوة السابعة: التنقية Refine

في هذه الخطوة يُطلب من التلاميذ أن يفحصوا بدقة المعلومات التي اكتسبوها ومكانتها وفائدتها في حياتهم الخاصة وذلك بتكوين وتوليد اسئلة حول ما يمكن فعله للاستفادة من هذه المعلومات والخبرات الجديدة، كما يقوم التلاميذ بمراجعة وتحليل مخرجات وذلك بتقييم منتجاتهم واعمالهم الخاصة عن طريق التقييم الذاتي او تقييم بعضهم البعض ثم يقوموا بحل التناقضات بين المعلومات الجديدة والخبرات، وقد صُممت هذه لتشغيل نصف الدماغ الايسر للتلاميذ والاستفادة منه في التعلم.

الخطوة الثامنة: الأداء Perform

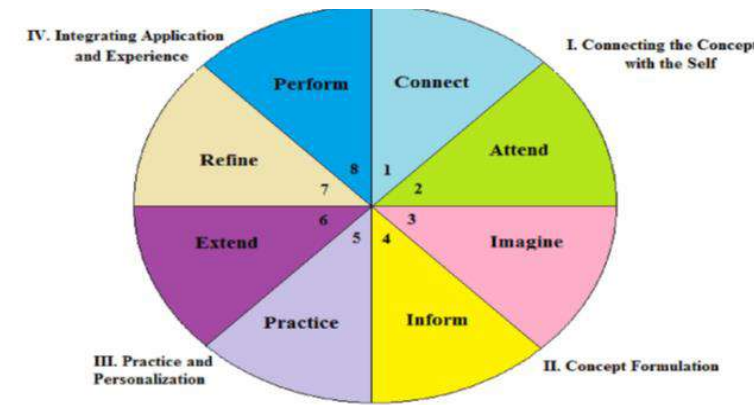
في هذه الخطوة يقوم التلاميذ بمشاركة ما فعلوه مع الآخرين، حيث يعرض التلاميذ منتجاتهم ويقدمونها للاصدقاء وللمدرسة حيث يظهر التلاميذ للجميع بما فيهم معلمهم وزملائهم ما فهموه، والى أي مدى يرتبطون بالمحتوى الذي تعلموه، حيث يقدم التلاميذ العروض ويكتبون

القصاصد ويرسلون الرسائل ويقدمون التقارير البحثية، وقد صُممت هذه لتشغيل نصف الدماغ الايمن للتلاميذ والاستفادة منه في التعلم.

والشكل رقم (4) يوضح مراحل وخطوات نموذج الفورمات (4mat) (طلبة، 2020، ص.2441)

شكل 4

نموذج الفورمات (4mat) وثمانى خطوات (Aliustaoğlu & Tuna, 2018)



الاقطاب الاربعة في دورة او دائرة التعلم :

يمثل نموذج الفورمات دورة تعلم فيها الدمج بين نماذج التعلم وانماطه ، وتتكون من بعدين هما : بعد نظري وهو : (الادراك) واخر عملي هو : (معالجة المعلومات) ، وبذلك تكون اطارا متكاملتا للتعلم ، ينتج عن هذه الدورة اربعة انماط للتعلم (ابو زيد ، 2018، ص.602،603).

5- اهداف واهمية استخدام نموذج الفورمات (4mat):

ترجع اهمية استخدام نموذج مكارثي (4mat) الى انه نموذج تعليمي يؤثر على المعلم والمتعلم والعملية التعليمية في مجموعة من النقاط يحددها كل من الكوكباني وعالم (2024) وعبد الله (2021) فيما يلي :

- بالنسبة للمتعلم : فهذا يعزز اربعة انماط للتعلم (المتعلمون المهتمون بالمعنى الشخصي ، والمهتمون بالحقائق ، والراغبون في تعرف عمل الاشياء ، والمهتمون باكتشاف الذات)، كما انه يسهم في تحقيق التوازن والتكامل لدى المتعلم ، حيث يساعد المتعلم على النمو عن طريق اتقان دورة كاملة من اساليب التعلم (شعور، ثم تأمل ، ثم تفكير، واخيرا التمثيل والسلوك)

- بالنسبة للمعلم: فانه يعد من احدث النماذج التعليمية التي تدعم التعلم المسند في تنمية مهارات التفكير والمفاهيم والمهارات الاكاديمية لدى طلابه .
 - بالنسبة للعملية التعليمية : فانه يمثل وسيلة فريدة من نوعها في تصميم التعلم ، يعكس افضل ممارسات في مجال التصميم التعليمي لاستيعاب الاختلافات في اسلوب التعليم ، كما انه يمثل اداة للتصميم التعليمي وتطوير الوحدات التعليمية .
 - وقد يرجع أهميه استخدام نموذج مكارثي إلى:
 - تحسين وظائف الدماغ.
 - استرجاع المعلومات التي يدرسها في المراحل التعليمية.
 - تنمية مهارات التفكير الأساسية،.
 - تنمية القدرات اللفظية والتفكير الإبداعي.
 - كما يساعد المتعلمين على العمل على تطبيقات التعلم في شتى المجالات المختلفة.
- (<http://hdtc-academy.com/ar/articles>)

وترى الباحثة انطلاقا من اهداف واهمية نموذج الفورمات (4mat) على انه نموذج تعليمي يراعي أنماط التعلم داخل الفصل الدراسي ويراعي الفروق الفردية، وانطلاقا من مبدأ مشاركة المتعلم الإيجابية خلال الدرس وبناء المعرفة واستغلال قدرات المتعلمين واستعدادهم وتنميتها، بذلك يضمن تنمية مهارات التفكير وزيادة التحصيل الدراسي. ومن ثم تحسين العملية التعليمية - التعليمية

6- انماط التعلم في نموذج الفورمات (4mat):

نموذج الفورمات (4mat) هو عملية لتوصيل المعلومات بطريقة تناسب جميع أنماط تعلم الطلاب وتسمح لهم بالممارسة والاستخدام المبدع لمواد التعلم خلال كل درس . وشجع نظام الفورمات المعلمين علي الاهتمام بلماذا وكيف يتعلم المتعلم وليس فقط ما يتعلمه. وقد تم تطوير نموذج الفورمات من قبل مكارثي من خلال الاعتماد علي تصنيف كولب لأنماط التعلم .

وتستند أنماط التعلم الأربعة إلى المداخل المختلفة في استقبال ومعالجة المعلومات. ومن خلال هذا التصنيف ينقسم المتعلمون الى اربعة انماط كما وردت في دراسة كل من طالبة (2020) و(INEEL(2018) :

(a) **المتعلمون المتخيلون (النوع الأول):** يدركون المعلومات من خلال الخبرة الملموسة المباشرة، ويعالجونها من خلال الملاحظة التأملية ، يحاولون ايجاد خبراتهم بأنفسهم، ويستمعون إلى الآراء ويتعلمون من خلال المشاركة، فهم مفكرون مبدعون يهتمون بتجاربيهم وخبراتهم الشخصية، و ناجحون في اكتساب الخبرة من وجهات نظر مختلفة، ويستمتعون بمناقشة افكارهم ومعتقداتهم ومشاعرهم وآرائهم مع الاخرين ، فهم يتعلمون بشكل أساسي للأشياء التي يتعلمونها، ويحتاجون لمعرفة لماذا يتم تعلم الخبرة الجديدة والفائدة التي ستعود عليهم من تعلمها ، ويركزون على ربط المحتوى بحياتهم الشخصية ، ويحاول هؤلاء المتعلمون الإجابة على السؤال (لماذا؟)

(b) **المتعلمون التحليليون (النوع الثاني) :** وهم يدركون المعلومات بصور مجردة من خلال التأمل والتفكير، ويتعلمون بطريقة منظمة ومنطقية من خلال دراسة تفاصيل الموضوع ، فيبحثون دائما عن الحقائق والمعلومات و يهتمون بآراء ومعتقدات وافكار الخبراء ويحترمونها، ويتعلم هؤلاء المتعلمون من خلال التفكير في التجارب و الخبرات والأفكار وتقييم دقة المعلومات التي حصلوا عليها، ويتمتعون بقدرة عالية على تأمل الافكار الجديدة وربط و دمج ملاحظاتهم ومعلوماتهم الجديدة مع المعرفة والخبرة السابقة ، وهم يثابرون لحل المشكلات حتى نهايتها من خلال التفكير المنهجي الناقد ،ويبدلون كل جهدهم من اجل الدقة ،ويفضلون التمارين العقلية والاجابة عن الاسئلة والتدريبات ،لذلك تعد بنية الفصل التقليدية مناسبة جدا للمتعلمين في هذا النوع ،ويحاول هؤلاء المتعلمون الإجابة عن السؤال (ماذا؟).

(c) **المتعلمون المنطقيون (النوع الثالث):** وهم يدركون المعلومات من خلال التصور التجريدي، ويعالجونها من خلال التجريب النشط ،ويتعلمون بالممارسة ، وعند تقديم معلومات جديدة اليهم يركزون على التطبيقات العملية ،ويركزون على كون المعلومات التي حصلوا عليها مفيدة وقابلة للاستخدام في الحياة الواقعية ، فهم لا يفضلون العمل في المهام التي ليس لها غرض او تطبيق واضح ، ويرغبون في وضع معرفتهم النظرية موضع التنفيذ ، فهم يحاولون دمج النظرية مع التطبيق ، فهم متعلمون ناشطون ، يميلون إلى التعلم من خلال الاستكشاف و تجربة وتنفيذ العمل اليدوي، فهم لا يفضلون تقديم المشكلة لهم مسبقاً ولكن يفضلون اكتشافها بأنفسهم، ويعطون اهمية للكيفية التي تعمل بها المعلومات التي تعلموها ويرغبون في رؤية انعكاسها في الممارسة العملية ، ويحاول هؤلاء المتعلمين الاجابة عن السؤال هو (كيف؟).

(d) المتعلمون الديناميكيون (النوع الرابع): وهم يدركون المعلومات بصورة مباشرة ، ويعالجونها بصورة نشطة ، ويتعلمون باستخدام طريقة المحاولة والخطأ، ويحبون الاستكشاف وهم منفتحون على الابتكارات. تثيرهم الاشياء الجديدة ، ويستمتعون بالمخاطرة وتجربة أشياء جديدة ، ولديهم حدس (بديهية) قوية ويستخدمون هذه القدرة في حل المشكلات، ويتعلمون بشكل اساسي عن طريق الاكتشاف الذاتي، ويفكرون دائماً في الاحتمالات المختلفة التي تعلموها ،وهم على استعداد أن يكونوا نشيطين وأن يشاركوا في الأنشطة اثناء عملية التعلم، ويفضلوا ربط تعلمهم بالاشياء التي تهمهم في حياتهم ، ويستمتعون بوليف المعلومات وتطبيق تعلمهم بطرق جديدة ، كما ان لديهم مهارات عالية في التواصل والإقناع وعندهم الروح المرحة مع الافراد حولهم ،ويحاولوا هؤلاء المتعلمون الاجابة عن السؤال (ماذا لو؟). ويشير قطامي (2013) الى ان الانماط الاربعة السابقة متساوية في قيمتها واهميتها. ولقد طورت مكارثي نموذجها (الفورمات) في ضوء هذه الانماط الاربعة للتعلم وفق تسلسل ثابت ومنتابع لاربعة مراحل حسب تفضيلات الطلبة لنمط التعلم والمراحل الاربع كما وردت في راجي(2007)،الماضي(2008) ،الناشف(2009)، الجباوي (2011) والعديلي (2016). توفر أنماط التعلم الأربعة هذه إطارًا طبيعيًا للتدريس وتعلم. تم دعم استخدام نموذج (4mat) من خلال البحث في المرحلة الابتدائية والثانوية ومؤخرا في فصول التعليم العالي. (AlSaleem, 2019).

وكل نمط من انماط التعلم الاربعة يحتاج الى ان يتم تدريسه بتقنيات معالجة الوضع الايمن والايسر (McCarthy, 1999, p.ii).

الشكل 5

انماط المتعلمين وفقاً لنموذج مكارثي



أنماط المتعلمين وفقاً لنموذج مكارثي

ينص النموذج على تقسيم المتعلمين إلى أربعة أنماط رئيسية: التخيلي، التحليلي، المنطقي، والديناميكي. كل نمط يتطلب أساليب تعليمية مختلفة تناسب طريقة تعلم التلاميذ. من خلال هذا النموذج، يمكن للمعلمين اختيار استراتيجيات وطرق تعليمية وأنشطة تعليمية ملائمة لكل نمط، مثل الأنشطة التعليمية المقترحة، مما يعزز تجربة التعلم ويزيد من فعاليتها. (انظر الملحق رقم 2) ملخص لانماط المتعلمين واستراتيجيات وطرق التعلم والأنشطة التي يمكن استخدامها وفقا لنموذج مكارثي .

7- مزايا نموذج الفورمات (4mat):

ذكر (السيد زيتون، 2024، ص.367) و(أكرم، 2017، ص.275) بعض مزايا وفوائد نموذج الفورمات (4mat) في التدريس تتمثل فيما يلي :

- تحصيل أفضل حيث أظهرت الدراسات حصول التلاميذ على نتائج أفضل في اختبارات التحصيل الموضوعية التي تقيس المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل.
- مقدرة أكبر على التحكم في مهارات التفكير الأساسية، وظهرت التحسينات الأكبر في مجال القدرات اللفظية والتفكير الإبداعي.
- تناقص الحاجة للتعليم العلاجي حيث أظهر المتعلمون ذوى التحصيل المتدني وذوى الحاجات الخاصة الذين درسوا بهذا النموذج مزيدا من النجاح.
- يسهم في تنمية الذكاءات المتعددة لدي المتعلمين، ومنها(الذكاء الذاتي، والاجتماعي، واللفظي والمنطقي، والمكاني، واللغوي).
- يزيد من صدق عمليات التعلم، وتحسين الأداء الأكاديمي، وتشجيع النمو الشخصي، وتنمية الاتجاهات والتحصيل، وتقليل المعالجة الضرورية لإتقان التعلم، ورفع مستوى تقدير الذات، ودمج الإبداع مع التعلم.
- إحدى الوسائل لدعم فكرة التعلم الشامل، ومراعاة الفروق الفردية، من خلال التعلم بطرق مختلفة.

واضاف غزال(2016) ان من مزايا نظام الفورمات (4mat) :

- تحسين استرجاع المعلومات حيث اظهر التلاميذ استرجاعا افضل للمعلومات.
- ارتفاع تحصيل الطلاب.

- زيادة دافعية المعلمين حيث ابدى المعلمون تعاوناً والتزاماً أكبر بالتقييم وتقديراً لدورهم كمحفزين. (ص.23)

المهام التدريسية للمعلم وفق انموذج الفورمات لمكارثي:

- ✓ جذب اهتمام المتعلمين وتحفيزهم لفهم أهمية الموضوع.
- ✓ طرح أسئلة لربط الموضوع بتجارب المتعلمين وحياتهم اليومية.
- ✓ تقديم المعلومات والمعرفة الأساسية حول الموضوع.
- ✓ شرح المفاهيم الرئيسية وتوضيحها بأمثلة.
- ✓ تشجيع المتعلم على تطبيق المعرفة المكتسبة من خلال أنشطة تفاعلية.
- ✓ توفير فرص لحل المشكلات وتنمية المهارات العملية.
- ✓ تحفيز المتعلم على التفكير النقدي والإبداعي.
- ✓ تشجيع التفكير في تطبيقات متنوعة للمفاهيم في مواقف جديدة.

وتشير فتحة (2020) ان أهم المهام التدريسية للمعلم وفق نموذج الفورمات، تتمثل في تحفيز التلاميذ وإثارة اهتمامهم بالدرس من خلال طرح الأسئلة والمناقشات الصفية، مما يساعد على جذب انتباههم وتوجيه تفكيرهم نحو الموضوع. كما يساهم المعلم في مساعدة التلاميذ على إدراك المفاهيم والحقائق عبر توفير مصادر تعلم متنوعة وتوجيههم إلى مراجع إضافية للقراءة الذاتية. من خلال الأنشطة العملية والتجارب، يعمل المعلم على تمكين التلاميذ من تطبيق ما تعلموه. كما يحرص على توفير بيئة تعليمية تشجع التفكير والتأمل، مما يعمق فهم التلاميذ للموضوع ويحفزهم على طرح أفكارهم. إلى جانب ذلك، يشجع المعلم على الاكتشاف والإبداع من خلال اقتراح مشاريع وتجارب علمية. ينوع المعلم مصادر التعلم بين بشرية ومادية، ويركز على ربط المعرفة الجديدة بخبرات التلاميذ السابقة، مع الحرص على توفير الفرصة لتدريبهم على الأنماط المختلفة للتعلم.

الجزء الثاني: التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة

تمهيد

اولا- التحصيل الدراسي

- 1- تعريف التحصيل الدراسي
- 2- اهمية واهداف التحصيل الدراسي
- 3- خصائص التحصيل الدراسي
- 4- انواع ومستويات التحصيل الدراسي
- 5- مبادئ التحصيل الدراسي
- 6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- 7- شروط التحصيل الدراسي
- 8- اساليب تقويم و قياس التحصيل الدراسي
- 9- طرق لتحسين التحصيل الدراسي

ثانيا- مادة الفلسفة

- 1- مفهوم الفلسفة Philosophie
- 2- تعليمية الفلسفة
- 3- خصائص الفلسفة
- 4- اهداف تدريس الفلسفة
- 5- صعوبات تدريس مادة الفلسفة
- 6- التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة

خلاصة الفصل

تمهيد

يشير التحصيل الدراسي في مفهومه العام إلى كم المعلومات التي يتحصل عليها الطلاب خلال فترة دراستهم ، فهو محصلة التعليم، هو المدى الذي يحقق عنده الطالب أو المعلم أو المؤسسة أهدافهم التعليمية . وتعد قدرة الطلاب على التحصيل الدراسي من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية وجودتها، فالتحصيل الدراسي يعطي مؤشرات عن مستويات الطلاب وقدراتهم إنجازهم. الأمر الذي يسهل عملية تقييم التطور الدراسي للطلاب. ولا يؤتي التحصيل بثماره إلا إذا كان ناتجاً عن دراسة لقدرات واستعدادات الطلاب من قبل المسؤولين عن عملية توجيه الطلاب. سنحاول التعرف متغير التحصيل الدراسي ومعرفة أهم العوامل التي تدخل في تكوينه، وما قيمة التحصيل بالنسبة للتلميذ وبالنسبة للآخرين.

اولا- التحصيل الدراسي

1 - تعريف التحصيل الدراسي :

لقد تعددت المفاهيم حول موضوع التحصيل الدراسي ، وذلك راجع الى اختلاف الخلفيات الفلسفية التي اقيمت من خلالها الدراسات حوله، واختلاف النواحي التي يركز عليها الباحثين المهتمين، غير ان الرؤية لمفهومه لن تتضح الا من خلال عرض بعض التعاريف من بينها يلي:

- يعرف التحصيل لغةً: من الفعل حصل ، يحصل، تحصيلاً، فنقول حصل الشيء أي ثبت ورسخ والحاصل هو ما تبقي وثبت من سواه ، نقول حصل الشيء أو العلم أي تحصل عليه. (رشيد، ب س، ص.119)

- اصطلاحاً: ويعرف التحصيل الدراسي بانه انجاز تعليمي او تحصيل دراسي للمادة ، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء كان في المدرسة او الجامعة ، ويحدد ذلك اختيارات مقننة او تقارير المعلمين او الاثتين معا. (احمد، 2010، ص.90)

ويستعمل في اللغة الفرنسية بلفظ Acquisition scolaire بمعنى " المعرفة التي تأتي عن طريق تطور المفاهيم التي يستخدمها الطفل في إطار المناهج الدراسي". (قوارح، طعيلي، 2012، ص.95).

ولقد ورد مفهوم التحصيل الدراسي في قاموس علم النفس لـ Chaplin شابلن (1959) على ان التحصيل العلمي او الاكاديمي هو مستوى محدد من التحصيل او الكفاءة العمل

الأكاديمي كما تم تقييمه من قبل المعلمين، من خلال اختبارات موحدة أو مزيج من الاثنين معا. (Bhat:2014,93). ويتفق هذا مع تعريف الحنفي (1978)

ويعرف (1980) Good التحصيل الدراسي بأنه المعرفة المكتسبة أو المهارة التي تم تطويرها في المواد الدراسية ، وعادة ما يتم تحديدها من خلال درجات الاختبار أو العلامات التي يحددها المعلمون. (Bhat, 2014,p.94).

ويعرف التحصيل achievement في معجم علم النفس والتربية (1984) بأنه "إنجاز في ميدان معين وخاصة في المجال الدراسي" (معجم علم النفس والتربية، 1984 ، ص.6) كما يعرف كذلك في معجم علم النفس والتربية التحصيل المدرسي achievement scholastic هو "القدرة المكتسبة على أداء عمل دراسي".

(معجم علم النفس والتربية ، 1984 ، ص.94)

ويعرف التحصيل الدراسي عند عيسوي (1999) بأنه "مقدار المعرفة والمهارة التي حصلها الفرد نتيجة للتدريب والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل المدرسي أو التعليم ، أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها (ص.129).

أما علام صلاح الدين محمود يعرفه على أنه "درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي بحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين". (علام ، 2000، ص.305).

ويعرف التحصيل بأنه قدرة الطالب على تعلم موضوع معين يقاس بأدائه في اختبار يتضمن مجموعة من الأسئلة لقياس هذا الموضوع (الخرجي، 2017، ص.479)، ويتمشى هذا التعريف مع رأي وادي حيث يشير إلى أن "التحصيل الدراسي يمثل قياس قدرة الطالب على استيعاب محتوى المواد الدراسية المقررة، وما يحصل عليه الطلاب من درجات في الاختبارات التحصيلية المعدة من قبل المعلم أو المدرسة" (وادي، 2020، ص.514).

ويعرف التحصيل الدراسي على أنه " ما استوعبه الطالب من المواد الدراسية التي يقوم بدراستها خلال العام الدراسي ومستواه من هذه المواد وقد وضعت تقديرات اصطلاحية: ممتاز ، جيد ،متوسط ،ضعيف ، وبذلك يمكن معرفة مستوى التلميذ" (جمعية، 2006، ص.61).

وتعرف جمعية التحصيل الدراسي اجرائياً على انه النتاج المتحصل عليه اخر السنة من خلال الامتحانات الني تؤهله الى الانتقال الى السنة الثانية ثانوي (جمعية، 2006، ص.20). كما يعرفه ابو جادو (2009) بانه: محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم لتحقيق أهدافه وما يحصل عليه الطالب من معرفة يترجم الى درجات . (الخرجي،2017، ص.479)

ويرى نصر الله أن التحصيل " المستوى الذي وصل إليه الفرد في تحصيله للمواد الدراسية والذي يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تتم في نهاية العام الدراسي، ويعبر عنه بالمجموع الكلي لدرجات الفرد في جميع المواد الدراسية" (نصر الله،2010، ص.401). وتعرف فلمبان التحصيل الدراسي بانه نسبة المعارف والمهارات التي تم اكتسابها في المادة الدراسية وتقاس عن طريق الاختبار التحصيلي (فلمبان ،2010، ص.10).

ويرى قوارح وطعيلي بأنه " إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء كان في المدرسة أو الجامعة ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنتين معا" (قوارح وطعيلي ،2012، ص.94،95).

ويفضل بعض علماء النفس استخدام كلمة الكفاية proficiency للتعبير عن التحصيل المهني أو الحرفي، بينما تختص كلمة التحصيل بالتحصيل المدرسي" (عيسوي ،1999، ص.129).

بينما الزهراني (1421هـ) يعرف التحصيل الدراسي بانه "مقدار ما اكتسبه التلاميذ من معلومات ومهارات بصورة مباشرة او غير مباشرة من خلال المواقف التعليمية المختلفة " (العربي،2014، ص.76).

ويعرف عبد الرحمان(2019) التحصيل الدراسي على انه " الدرجات والعلامات التي يحصل عليها طلاب الصف الثانوي في الاختبارات التحصيلية لما تم اكتسابه من معلومات ومعارف ومهارات واساليب تفكير وقدرة على حل المشكلات اي كل ما تقيسه الاختبارات التحصيلية الحالية المطبقة في المرحلة الثانوية ، والتي تجرى في نهاية كل فصل (ثلاثي) من الموسم الدراسي ، ثم يعبر عنه اخيرا بالمعدل العام." (ص.17)

ويعرف التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به طالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه لمقياس عن طريق درجة الاختبار و تقديرات المدرسين أو كليهما (رشيد، ب س).

كما أن التحصيل الدراسي هو اكتساب مهارات حياتية، وأخلاق شريفة ، تنمي شخصية الفرد، وترتقي بعقله، وتعنتي بجسده ،وتهذب وجدانه لیتجه نحو تكوين ذاته أولاً وتكوين أسرة ثانياً ومجتمع متحضر ثالثاً وبما يمد الجموع الإنسانية ويخدم قضاياها العادلة (الكندري ،ملك، ب.س، ص.1)

وغالباً ما يعرف الباحثون التحصيل الأكاديمي على أنه نتائج امتحانات الطلاب على سبيل المثال Bao (2008), Ye (2013), Chen (2015), Li (2016), Li and Chai (2018). جميعهم يعرفون التحصيل الأكاديمي على أنه تعريف لأداء المتعلم في تقييمات التدريس والتعلم ، مثل نتائج الامتحانات النهائية التي حققها الشخص في المدرسة . (zheng,2022)

من خلال سرد التعاريف الواردة سابقاً للتحصيل الدراسي نرى أنها تتفق على أنه يعبر عن مستوى المعرفة والمهارات التي يكتسبها الطالب من خلال دراسته للمواد الأكاديمية. يتم قياس هذا التحصيل غالباً باستخدام الاختبارات الموحدة أو التقييمات التي يضعها المعلمون. ويرى البعض مثل شابلن (1959) و Good (1980) أن التحصيل الدراسي يعكس كفاءة الطالب الأكاديمية، حيث يُستخدم لقياس ما حققه الطالب مقارنة بالأهداف التعليمية المحددة.

بينما تشير تعريفات أخرى، مثل تعريف عيسوي (1999) والزهراني (2000)، إلى أن التحصيل الدراسي هو نتاج للتدريب والخبرات التعليمية السابقة، مؤكداً أن هذا التحصيل يتجاوز مجرد اكتساب المعرفة ليشمل تطوير المهارات الفكرية والاجتماعية.

وبالإضافة إلى الجوانب الأكاديمية، هناك من يرى التحصيل الدراسي كوسيلة لتنمية شخصية الطالب وأخلاقياته، مثل تعريف الكندري الذي يعتبر التحصيل جزءاً من بناء الذات وإعداد الطالب ليكون فرداً نافعاً لمجتمعه.

كما تؤكد تعريفات حديثة، مثل تعريف (Zheng 2022) ، على أهمية القياس الدقيق للتحصيل الأكاديمي من خلال الاختبارات النهائية، حيث تُعتبر درجات الطالب فيها مؤشراً مباشراً على مدى تحقيقه للأهداف التعليمية.

تعدد التعاريف السالفة الذكر تعكس تنوع الزوايا التي تناول بها الباحثون هذا المفهوم. بعضها ركز على الجانب الأكاديمي المرتبط بالدرجات والاختبارات (مثل تعريف Good و Chaplin) بينما ركزت تعريفات أخرى على الأبعاد الشمولية كالمهارات والقيم المكتسبة (مثل تعريف الكندري).

وفي الدراسة الحالية يعرف التحصيل الدراسي على انه هو قدرة الطالب على استيعابه للمادة الدراسية و المعبر عنها بمقدار العلامات التي يحصل عليها في مادة الفلسفة في الاختبار التحصيلي المعد لهذه المادة ، بعد الانتهاء من تدريس الاشكالية الثانية (اشكالية الاخلاق الموضوعية والاخلاق النسبية) باستخدام نموذج الفورمات (4mat).

2- أهمية واهداف التحصيل الدراسي :

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة حيث يشير التحصيل الدراسي في مفهومه العام إلى كم المعلومات التي يتحصل عليها المتعلمين خلال دراستهم ولا يوتي بثماره إلا إذا كان ناتجاً عن دراسة لقدراتهم واستعداداتهم من قبل المسؤولين عن عملية توجيه المتعلمين. ويعد التحصيل الدراسي هو المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله التعرف على مشكلات فشل المتعلمين في المؤسسات التعليمية.

1- أهمية التحصيل الدراسي:

- يبين مستوى انجاز المتعلم نوعياً وكمياً خلال فصل دراسي معين .
 - يوضح مستوى ما توصل إليه المتعلم في تعلمه المدرسي.
 - يحدد مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية لمادة دراسية معينة محددة .
- (عبد الزراق ،ب س، ص.605-606)
- تقرير نتيجة المتعلم لانتقاله إلى مرحلة تعليمية أخرى تليها.
 - تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل اليه المتعلم لاحقاً، وهذا يكون بالاعتماد على المعدل والتحصيل والنتائج التي تحصل عليها.
 - معرفة القدرات الفردية والخاصة للمتعلم وإمكانياته.
 - الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى أخرى .
 - يعمل التحصيل الدراسي على تحفيز المتعلمين على الاستذكار وبذل الجهد أكثر.
 - يعد التحصيل الدراسي وسيلة فعالة يتعرف المتعلمون على مدى تقدمهم في التحصيل وعند

- وقوف المتعلمين على درجة تقدمهم، فان ذلك يحفزهم على طلب المزيد من التقدم.
- يقوم التحصيل الدراسي بمساعدة المعلم على معرفة مدى استجابة المتعلمين لعملية التعلم، وبالتالي مدى استفادتهم من طريقة التدريس ولذلك يعتبر التقويم وسيلة جيدة توجه المعلم الكفاء إلى مراجعته في التدريس والوقوف عند نواحي الضعف التي يعاني منها متعلموه.
 - أن تقويم العمل التعليمي الخاص بالمعلم يساعد على تتبع نمو المتعلمين في الخبرة المتعلمة ، ويكون عن طريق تكرار الاختبارات التحصيلية على فترات منتظمة على مدار السنة الدراسية.
 - إن الاختبارات التحصيلية تساعد على معرفة مقدار ما حصله المتعلمون من المادة الدراسية.
 - يساعد تقويم التحصيل على معرفة ما إذا كان المتعلمون قد وصلوا إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي.
- من الممكن أن نستخدم نتائج التحصيل في تقويم طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون، فطرق التدريس الجيدة تؤدي إلى تحصيل دراسي جيد (امال، 2008، ص. 109، 110).
- ويذهب سعد (2022) الى ان اهمية التحصيل الدراسي تكمن في :
- يعتبر التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر العديد من التربويين لما له من أهمية كبيرة في حياة الطلاب والآباء والمعلمين.
 - يحظى التحصيل الدراسي باهتمام كبير من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير الهامة في تقويم تعليم الطالب في المستويات التعليمية المختلفة.
 - يهتم علماء النفس التربويين بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من العديد من الجوانب المختلفة والتي تتمثل في علاقة التحصيل الدراسي بـ (مكونات الشخصية، والعوامل المعرفية، والعوامل البيئية المدرسية والغير مدرسية، والتفاعل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية) ذلك من أجل معرفة ما يظهره الطالب من تحصيل دراسي.
 - يهتم الآباء وأولياء الأمور بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤثراً في التطور والرفق الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم في صف دراسي آخر.
 - يحظى التحصيل الدراسي باهتمام الطلاب نظراً لاعتباره سبيلاً إلى تحقيق الذات وتقديرها.
- (سعد، 2022)

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي و التنبؤ به بانها من اهم المشكلات التي يوليها العاملون في ميدان التربية والتعليم وعلم النفس اهتماما كبيرا ، كما يهتم بها الالباء والامهات على اعتبارها اننا في مجتمع يعطي قدرا كبيرا من الاهتمام بالتحصيل الدراسي والنجاح فيه، لذلك نجد الاسرة والمؤسسات التعليمية يعملون سويا للوصول بعملية التحصيل الدراسي الى اقصى حد ممكن حتى يتمكن كل طالب من اجتياز مراحل التعليم المختلفة (احمد، 2010، ص.94).

ب-اهداف التحصيل الدراسي :

- يهدف التحصيل الدراسي إلى إكساب التلاميذ والمتعلمون أنماطا سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية والتعليمية.
- ويهدف إلى تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها ،فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن المعلم من التعرف على التحسينات والتقدم الذي تحصل عليهما وكذا الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير وصول المعلومات ،وتدفعه إلى اختيار الحلول المناسبة لذلك مما يزيد من إقبال متعلميه على التعلم ،ويكون بذلك عنصر محفز ومحبيب للتعلم.
- ويسمح بمراعاة خصائص نمو التلاميذ المسؤولة عن اختلاف أداءاتهم ،فالتحصيل الدراسي يعد المصدر الرئيسي الذي يمكننا من التعرف على مدى حصول عملية التعلم المعرفي ،كما يعتمد على نتائجه في تصنيف التلاميذ وتقديم تقديرات حول أدائهم.
- كما يسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سير التعلم وتقدير الأمور التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي استعصت وصعب عليه إدراكها ،وهذا لتساعد المعلم والإدارة التربوية وحتى التلاميذ من إعادة بناء خطة سير الدروس والوقوف عند الأمور التي عجز التلاميذ عن إدراكها وفهمها، وبالتالي إعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو التلاميذ اخذين بعين الاعتبار قدرات ومعارف وميول التلاميذ كل هذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم داء المتعلمين.
- تعمل النتائج المتحصل عليها في عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية للتعلم وزيادة
- تحفيز التلاميذ، حيث أن إعطاء النقاط والعلامات بعد إجراء الامتحان فالتعليق الايجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسلوكية التعزيز.
- فالمعلم الذي يعطي لتلاميذه علاماتهم بصورة جماعية فان التلميذ إذا ما شعر بأن أداءه أقل أو أدنى من نتائج زملائه الذين تفوقوا عليه وقد دعم المعلم وشجعهم وقدر مجهوداتهم وكانوا

محل إعجابه وتقديره ،أما هو فأدائه كان منخفض ،هذا قد يزيد من عزيمته على تحسين مستواه والرغبة في الوصول إلى المرتبة والتقدير الذي وصل إليه زملائه في نفس القسم ، ومحاولة منه لإثبات نفسه ومقدرته على إدراك ما فاته.

- يستخدم المعلمون لتقويم التحصيل الدراسي في الوقت الحاضر وسائل متقدمة ، منها الاختبارات المدرسية العادية ومنها الاختبارات التحصيلية ، و منها تقويم التقدم في الأعمال المدرسية اليومية.

ومن خلال ما ذكر سابقا ترى الباحثة أن اهداف التحصيل وأهميته لا تكمن في تقويم المتعلم وأداء المعلم فقط بل تتعداهما الى تقويم طرائق التدريس و جودة التعليم ونجاعة النظام التربوي ككل .

3- خصائص التحصيل الدراسي:

يكون التحصيل الدراسي غالبا اكاديميا، نظريا وعلميا يتمحور حول المعارف والمميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم ، والرياضيات، والجغرافيا ، والتاريخ، ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها :

✚ يمتاز التحصيل الدراسي بانه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها .

✚ التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف .

✚ التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية .

✚ يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية (يونس،2022، ص.126).

4- انواع ومستويات التحصيل الدراسي :

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لآخر، حسب اختلاف قدراتهم العقلية والادراكية وميولاتهم النفسية والاجتماعية ومن ثما فاننا نميز بين ثلاثة انواع وثلاثة مستويات من التحصيل عند التلاميذ حسب استجاباتهم لموادهم الدراسية .

ويمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاث انواع وهي :

4-1 التحصيل الجيد : والذي يكون فيه اداء التلميذ على مستوى أعلى ومرتفع عن المعدل الذي تحصل عليه الآخرون في نفس المستوى وفي نفس القسم ويكون ذلك باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى اعلى ومتجاوز الأداء التحصيلي المرتقب منه ،وبذلك يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية وبذلك نجده يتجاوز ويتفوق على بقية زملائه، ويكون اكتسابه للخبرات والاستفادة من المعلومات المقدمة أكبر وأنفع.

4-2 التحصيل الدراسي المتوسط :

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي تحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أداءه متوسط وتكون درجة احتفاظه و استفادته من المعلومات متوسطة.

4-3 التحصيل الدراسي المنخفض:

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء التلميذ ضعيف وأقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، حيث تكون نسبة استغلاله واستفادته مما تقدم في المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية وإمكانياته الفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد قدر ونسبة لا بأس بها من القدرات ،إلا انه لا يستغلها ولا يستفيد منها ولا يعرف قدراته الحقيقية، وقد يكون هذا التأخر أو الضعف في جميع المواد وهو ما يطلق عليه التخلف أو التأخر أو الفشل الدراسي العام لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي الذي يجد فيه صعوبة رغم محاولته التفوق على هذا العجز ، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فقط فيكون نوعي وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته فقد نجده تلميذا حسنا أو متوسطا في اللغة والأنشطة التي تتطلب التعبير ،إلا أننا نلاحظ عليه الضعف في المواد الرياضية والمواد التي تتطلب التفكير واستخدام القدرات العقلية كالذكاء والتجريد (امال،2008، ص.101).

أن التحصيل الدراسي لا يرتبط بالجوانب المعرفية فقط بل يرتبط بجميع الأهداف التعليمية وتصنف الأهداف التعليمية الى ثلاث مجالات :

- **المجال المعرفي:** يتضمن الأهداف التي تؤكد على نواتج التعلم المتعلقة بتذكر المعلومات وتنمية القدرات و المهارات العقلية.

- المجال المهاري: ويتضمن الأهداف التي تؤكد على نواتج التعلم المتعلقة بالمهارات الحركية والمهارات اليدوية.

- المجال الوجداني: ويتضمن الأهداف ذات العلاقة بالمشاعر والعواطف والانفعالات. (الخرجي، 2017، ص.482).

5- مبادئ التحصيل الدراسي :

➤ **مبدأ الجزاء:** بينت الدراسات التي اجريت في الميدان اجريت في الميدان التربوي مدى الاثر الفعال لمبدأ العقاب والجزاء في دفع التلاميذ نحو او الامتناع عنها.

➤ **مبدأ الحداثة والتجدد :** ان الروتين والتكرار يقتل روح الاكتشاف والابداع والتجدد لدى الانسان ويمكن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي اذ لابد على المعلمين والمربين من اخضاع التلميذ مرارا وتكرارا لمسائل جديدة ، والحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلميذ على التحصيل الحسن

➤ **مبدأ الاستعدادات والميول:** ان الاستعداد لتعلم الشئ يعني القدرة على تعلمه او القابلية لتعلمه وان قدرة الفرد على التعلم يحددها عامل النضج والخبرات السابقة ، فالتلميذ الذي يملك استعدادا لتعلم مادة او مشاركة في نشاط معين يجد سهولة في تعلمها وبالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعا.

➤ **مبدأ المشاركة :** تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلاميذ وتخلق روح المنافسة بين التلاميذ التي تمكنهم من اكتشاف اخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي والمعرفي وتحسين تحصيلهم الدراسي

➤ **مبدأ النسق الفردي :** يكون التحصيل الدراسي بالفعل عندما يتكيف النسق الشخصي لكل متعلم مع نسقه التحصيلي ، هذا الاخير الذي يكشف عن الاختلافات والفروق الفردية بين التلاميذ بين التلاميذ ويمكن من خلاله لذلك ملاحظته بصفة خاصة ،ومن هنا نجد اختلافات بين المتعلمين في القدرة على الاكتساب والتعليم والتحصيل الدراسي ، ويلعب المعلم دور الموجه وعليه ان يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين ويتعامل معهم كل حسب قدراته .

➤ **مبدأ الدافعية :** انطلاقا من الدافع اي حالة للكائن الحي تؤثر في استعداده في بدا او الاستمرار في سلسلة معينة من السلوك. ويعد هذا المبدأ الاهم على الاطلاق ،لأنه لا نتائج ترجى من تلميذ ليست له دافعية لمادة يدرسها ولهذا نجد التهيئة النفسية تمثل ارضية لإثارة الدافعية عند

التلميذ والعكس صحيح حيث ان التلميذ الذي لا يملك دافعية لدراسة مادة معينة يصعب على الاستاذ تهيئته نفسيا وعقليا لتقبل المعلومات الجديدة ، والدافعية يجب ان تركز على الكم المعرفي للأستاذ على اساس مستواه المعرفي ويرتبط بطريقة تدريس اي مادة واعطاء معلوماته وعليه يصبح المام الاستاذ بالمادة عاملا مساعدا على تحسين منهجيته بالشكل الذي يحرك معه عقول تلاميذه بشكل مطلوب . (يونس،2022، ص.132،135)

مبدأ الواقعية : يفترض ان تكون المادة الدراسية المقدم للتلاميذ مرتبطة بحياتهم الاجتماعية حتى يسهل عليهم تعلمها وبالتالي يحصلون على المعلومات بالشكل المطلوب وامام هذه الاهمية فانع يفترض ان ترتبط اي مادة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حتى يستطيع التلميذ اضاء طابع الواقعية على المعلومات التي يقدمها له يقدمها له الاستاذ في شكلها النظري وهذا من خلال توظيفها اثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية مما يساعد على التكيف المطلوب انطلاقا من الهدف الاساسي الذي ترمي اليه المادة لتحقيقها .

مبدأ الحفظ والاسترجاع : حيث انه يرتبط التلميذ بالحفظ الذي يثير الى قدرة التلميذ على الاسترجاع لما تعلمه من معارف بعد فترة زمنية معينة وانه يقاس بالدرجة التي حصل عليها فيساعد على تحصيل المعارف وتنمية القدرات الخاصة وعلى تحصيل نتائج دراسية وتحصيل دراسي جيد .

مبدأ التفاعل : ان التعلم الجيد ، يستلزم وجود تفاعل بين الخبرة الشخصية عند المتعلم (كامكانات الفرد وقدراته وطاقاته) ، وكذا الظروف الخارجية المحيطة به ،(المحيط المادي والمعنوي) ، وتظهر اهمية هذا التفاعل على مستوى تحصيل الفرد في كونه يسمح للمتعلم بالمشاركة في عملية التعلم ،واضفاء صيغته الخاصة ،مما يولد لديه فرصة اكبر لتحصيل دراسي افضل .

مبدأ التطبيق : ان امكانية التطبيق تحسن التحصيل الدراسي للمتعلم ، الذي يستوعب السلوكات والمعلومات التطبيقية بشكل افضل ويكون التطبيق عادة على الشكل امتحانات ،فالية التطبيق تساعد على ترخيص المعارف والخبرات بشكل جيد ، مما يعني لذلك تحصيل جيد للمتعلم .(بن حسين يونس،2022، ص.136،135)

6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

يتزايد الاهتمام بين المختصين بالتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطالب، ويأتي هذا الاهتمام من منطلق الكشف عن العوامل التي تساعد على زيادة التفوق الدراسي لتدعيمها وتعزيزها، والتعرف على العوامل التي قد تؤدي إلى الإخفاق الدراسي لتجنبها، ومن هذه العوامل :

6-1- العوامل الذاتية: كسمات المتعلم الشخصية كالذكاء والقدرة على التذكر والانتباه، وأساليب تعليمهم وتفكيرهم وصحتهم النفسية والجسمية، ودافعيتهم ومهارتهم الدراسية. (نصرالله، 2010، ص.110).

و يعدُّ الذكاء من أهم العوامل التي يستطيع الفرد عن طريقها الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات الإنجاز والتحصيل. حيث إن الشخص الذي يكون في العادة أقدر على الاستفادة من خبراته في عملية التحصيل والإنجاز، والوصول إلى تكوين علاقات عامة وخاصة مع الآخرين .

ومن الجوانب التي تساعد على رفع مستوى الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الطالب، الخبرة السابقة التي يمر بها في مراحل العمر المتقدمة من حياته، والتي يبدأ فيها مشوار التعلم والتحصيل، والتي بمساعدتها يحاول الفرد أن يبني لنفسه مكانة اجتماعية وأسرية. كما تلعب الحالة النفسية التي تسيطر على الطالب دورا بالغ الأهمية في مدى التعايش والعمل والإنجاز، لأن الفرد الذي يكون مضطرب الشخصية وموتور الأعصاب. (نصرالله، 2010، ص.136).

وهناك العديد من الدراسات التي اطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل ، والتفوق الأكاديمي ، واتفقت جميعها أن هناك ارتباطاً دالاً احصائياً وموجباً بين هذين المتغيرين ، وهذا يبين مدى أهمية عملية اثاره دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعليم والتحصيل ، وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتميز (العطا ، 2014، ص.40).

ومن أهم هذه العوامل الجسمية التي ترتبط بالتحصيل الدراسي نجد البنية العامة للمتعلم حيث تلعب البنية دور في تحديد نسبة الانتباه والتركيز والمتابعة فالتلميذ الذي يتمتع ببنية سليمة يكون تركيزه منصبا فقط على دراسته وتحصيله، أما الذي يتمتع ببنية ضعيفة فإن هذا الضعف يحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة و يجعله عرضة للأمراض ينجم عنها

الغياب المستمر عن الدراسة أو يصبح عرضة للتعب والإجهاد والعدول عن الدراسة والتفكير في ما أصابه من ضعف و بالتالي تؤثر على مردوده الدراسي.

(امال،2008، ص.103،102)

اضافة للعوامل الذاتية يرى عمر عبد الرحيم نصرالله " من الجوانب التي تساعد على رفع مستوى الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الطالب، الخبرة السابقة التي يمر بها في مراحل العمر المتقدمة من حياته، والتي يبدأ فيها مشوار التعلم والتحصيل، والتي بمساعدتها يحاول الفرد أن يبني لنفسه مكانة اجتماعية وأسرية... تلعب الحالة النفسية التي تسيطر على الطالب دورا بالغ الأهمية في مدى التعايش والعمل والإنجاز، لأن الفرد الذي يكون مضطرب الشخصية ومتوتر الأعصاب". (نصرالله،2010، ص.136)

ويضيف قوارح وطعربي (2012) الى العوامل المتعلقة بالطالب ؛ العوامل العقلية ،تتمثل في قدرات الطالب العقلية والمعرفية، سواء ما تعلق منها بالعامل كما يسميه سبيرمان وهو الذكاء، أو القدرات الخاصة، فالطالب ذو الاستعداد العقلي الكبير أسرع وأعلى مستوى في تحصيله من الطالب المتوسط في قدراته العقلية. وتعتبر القدرات العقلية أحد أسباب الاختلاف في التحصيل حسب الاتجاه الوظيفي. (قوارح ،طعربي ،2012، ص.99)

6-2- عوامل مرتبطة بالمدرسة: وتتمثل بمكونات النظام التعليمي والعلاقة بينهم من حيث المناخ الدراسي وأساليب إدارته، وأدوات الغرفة الصفية، والمعلمين، كالمنهاج، القرارات التربوية. لقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها (سهام الخطاب) على طلبة المدرسة الثانوية وطالباتها إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن المدرسة والتحصيل حيث وجدت الباحثة أن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلاً من الطلبة الأقل رضا ، لذلك كلما ارتفع مستوى الدافعية والمثابرة والرضا لدى الطالب ، كلما كان أقدر في تحمل ما يكابده من مشقة ، ولا يغفل عامل الفهم حيث أن تحصيل المادة المفهومة المنظمة ذات المعنى أسرع وأرق وأعصى على النسيان. (العطا ،2014، ص.40)

وترى العطا (2014) ان هناك عوامل تؤثر في التحصيل تخص المعلم:

- a. كفايات المعلمين وقدراتهم.
- b. كفاية المعلم في تنظيم تعليم طلابه.
- c. استخدام الكتاب استخداماً وظيفياً وإدراك دوره في التعلم الذاتي.

- d. بناء الاختبارات التحصيلية والتشخيصية وتحليل نتائجها ورسم خطط علاجية.
- e. ربط المادة التعليمية بمواقف الحياة اليومية.
- f. استخدام التعليم غير المباشر وتجنب التعليم المباشر.
- g. رعاية الطلاب المتفوقين. (العطا، 2014، ص.42)
- وترى الباحثة ان من بين العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية والتي تخص المعلم كذلك طرق واساليب التدريس الغير مناسبة لاحتياجات المتعلمين، مما يؤدي إلى عدم فهم المواد الدراسية بشكل جيد وتراكم الغموض في المعرفة.
- 3-6 - عوامل مرتبطة بالبيئة الأسرية والاجتماعية:** من حيث الظروف المناسبة للدراسة ، ومقدار الدعم الاجتماعي والنفسي والمادي، بالإضافة الى أنماط التنشئة الاجتماعية.
- (نصرالله، 2010، ص.110)
- ويلعب المناخ الثقافي الذي توفره الأسرة أو تحرص على توفيره، وحالة الأسرة الاقتصادية ومدى توفيرها لاحتياجات الطفل وإشباعها لرغباته وميوله واتجاهاته ومدى تنوع المثيرات التي تساعد على نمو الطفل عقلياً واجتماعياً وانفعالياً وجسماً دوراً فعالاً في قدرة الطفل على التحصيل المدرسي التعليمي الإيجابي.
- ان المستوى التعليمي والثقافي للأب والأم أو ولي الأمر يعتبر من المتغيرات الهامة التي تسهم في فهم مدى تعرف الأسرة على مشكلات أبنائهم في مؤسساتهم التعليمية .
- (نصرالله، 2010، ص.63،69)
- أيضا توجد علاقة مباشرة بين الظروف الاقتصادية التي يعيشها الفرد وبين التحصيل الدراسي حيث يتأثر الأفراد وطموحاتهم بالظروف الاقتصادية التي يعيشون فيها والتي تجبرهم في معظم الحالات على التخلي عن هذه الطموحات والرغبة في التحصيل، والاتجاه إلى الأعمال الأخرى التي توفر لهم إمكانيات اقتصادية أفضل وحياة كريمة.
- (نصر الله، 2010، ص.17)
- باختصار، يمكن القول إن البيئة الأسرية والاجتماعية تلعب دوراً حاسماً في تجربة التعلم للأفراد. فهي تؤثر بشكل كبير على قدرتهم للوصول إلى المعرفة وتطورهم التعليمي. وعليه يجب ان نولي الأهمية لتوفير بيئة داعمة وملائمة في الأسرة والمجتمع لتعزيز التحصيل الايجابي للمتعلمين.

4-6- العوامل المرتبطة بالاقتران: إن علاقة الطلاب مع بعضهم البعض سواء كانت داخل غرفة الصف أو خارجه تنعكس بصورة واضحة في تفاعلهم وتعاملهم مع بعض أثناء القيام بالأنشطة التعليمية المختلفة التي تطلب منهم كجزء من العملية التعليمية والتربوية، فقد يكون هذا التفاعل تفاعلاً إيجابياً يأخذ مظاهر الحب والزمالة والتعاون والمشاركة والمنافسة الشريفة والعمل النافع والمنتج، وقد يكون ما يحدث من تفاعل تفاعلاً سلبياً يأخذ مظاهر الكراهية والفرقة والتشاجر والمنافسة الهدامة، وفي كلتا الحالتين فإن العلاقات التي تنشأ بين الطلاب يكون لها الأثر الأكبر على المدى القريب والبعيد فيما سيكون عليه مستواهم التحصيلي والتعليمي الذي يؤثر بصورة واضحة على تحديد مستقبلهم وتعلمهم، حيث من الممكن أن تؤدي هذه العلاقات إلى رفع مستوى التحصيل المدرسي التعليمي، لأن الطلاب يستفيدون ويتعلمون من بعضهم البعض إذا كان توجههم في الأساس إيجابياً، ومن الممكن أن يحدث العكس، وتؤدي العلاقات بينهم إلى خفض مستوى تحصيلهم العلمي والمدرسي، وذلك كنتيجة مباشرة للتربية التي نشأ عليها كل واحد منهم، والتي تؤدي إلى كون المنافسة بينهم هدامة وسلبية.

(نصرالله، 2010، ص.110).

وتضيف امال (2008) عامل مهم الى هذه العوامل المؤثرة في التحصيل كفاية التدريس وترى ان في حال ضعف التدريس فإن ذلك سيحول وينعكس على أداء التلميذ وسيجد صعوبة في الاستمرار والتقدم، وخاصة في مادة الرياضيات والقواعد وغيرها من المواد التي تتطلب معلومات تراكمية ومتسلسلة، تنطلق من البسيط إلى المعقد وتسير بالتدرج في التعمق على حسب المستويات العمرية ويتطلب التدريس الجيد إضافة إلى التمكن من المادة المتعلمة وطرق وأساليب وتوصيلها والتواصل الجيد مع المتعلمين مما يوفر الجو المناسب للتعلم أما إذا لم يتوفر ذلك فإنه يجعل التلاميذ ينفرون (امال، 2008، ص.107).

كما ترى امال (2008) أن يسير تقديم المعلومات وفق نظام معين ويتسلسل منطقي، فعلى المعلم أن يتبع نظام التسلسل في تقديم الدروس وأن ينتقل من العام إلى الخاص والزيادة في تقديم المعلومات والحقائق على حسب إمكانيات وقدرات متعلميه، وعلى حسب طبيعة الموضوع وما احتياجاته وصعوبته (امال، 2008، ص.108).

*وفي هذا السياق، ترى الباحثة، متفقة مع دراسة أمال (2008)، أن مستوى إتقان المعلم للكفايات التدريسية يؤثر بشكل كبير على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ. فلم يعد كافيًا أن

يكون المعلم متمكناً من المادة التي يدرسها، بل أصبح نجاحه يعتمد على الطريقة التي يتبعها في التدريس، بالإضافة إلى إلمامه بطرائق التدريس الحديثة والفعالة.

* كما ترى الباحثة أن نموذج الفورمات (4mat) يمكن أن يسهم في تقديم حلول تعليمية فعالة من خلال المراحل والخطوات التي يشتمل عليها، والتي تتيح التعامل مع أنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب بشكل أكثر كفاءة.

7- شروط التحصيل الدراسي:

أن من أهم الشروط التي يجب توفرها في العملية التعليمية لكي يتمكن المدرس من إكساب طلبته الخبرات المفيدة ويمكن تخليص هذه الشروط بالآتي:

- a. التعليم القائم على التركيز والملاحظة الدقيقة والفهم ومعرفة معاني ما يتم تعلمه.
- b. الدافعية من الشروط الأساسية للتعلم.
- c. استدعاء ما تم اكتسابه من خبرات في أثناء عملية التعلم أو بعد مدة قصيرة لن ذلك يساعد المتعلمين على الاحتفاظ بما تعلموه بقدر مناسب.
- d. معرفة المتعلمين نتائج ما تعلموه باستمرار لن ذلك يبين لهم جوانب القوة والضعف ويساعدهم في تصحيح مسار تعلمهم.
- e. النشاط الذاتي إذ أن الممارسة تؤدي دوراً كبيراً في تحصيل المتعلمين وتنمية قدراتهم.

(الخرجي، 2017، ص.482)

وتوجز جمعية (2006) شروط التحصيل الجيد في : - الذكاء - الدافعية - الاستعداد (النشاط الذاتي) - الإرشاد والتوجيه - التكرار - التدريب أو التكرار الموزع (جمعية، 2006)

8- أساليب تقويم وقياس التحصيل الدراسي

إن عملية قياس التحصيل الأكاديمي وتقويمه ليست مسألة عارضة بالنسبة للعملية التعليمية - التعليمية ، بل هو مكون رئيسي من مكوناتها ، وقد لا تحقق هذه العملية أهدافها ، ان لم يكن القياس متناسقا مع العمل التربوي كلع . وان قياس التحصيل ليس غاية في ذاته أو نهاية مطاف النشاط التعليمي كما انه ليس وسيلة تمكننا من معرفة مدى التغيير الذي طرأ على سلوك المتعلمين نتيجة العملية التربوية فقط ، بل هو عملية مستمرة تمكننا من تعديل الأهداف التعليمية الراهنة ووضع أهداف جديدة ، وتخطيط محاولات تعليمية أكثر فاعلية في مجال تحقيق الأهداف التربوية . (نشواتي، 1996، ص.613،612)

وحتى نستطيع معرفة التحصيل المعرفي والعلمي يجب أن نستعمل الاختبارات التحصيلية المدرسية school achievement tests والتي تقيس قدرة الفرد على القيام بأداء عمل معين ومدى استفادته من المعلم والتعليم الذي حصل عليه في غرفة الصف، والخبرات التي استطاع أن يحققها بالنسبة لزملائه في الصف. وهذه الاختبارات التحصيلية تهدف إلى قياس استعدادات الفرد الطالب للأداء أو الانجاز أو التحصيل (نصر الله، 2010، ص.15).

وفيما يخص قياس التحصيل الدراسي، هناك عدة خيارات للمعلم لقياس تحصيل طلابه، منها عل سبيل المثال لا الحصر : الاختبارات الشفهية ، والاختبارات الكتابية، و الاختبارات الادائية او العملية، والملاحظة، والقياس والحكم ،وادوات التقييم وغيرها(عبد الحفيظ، 2020، ص.409).

9- طرق لتحسين التحصيل الدراسي :

يختلف التلاميذ فيما بينهم في التحصيل الدراسي ومدى قدراتهم العقلية والجسمانية التي تمكنهم من التميز في المستوى الدراسي والحصول على درجات متفاوتة وذلك بسبب الفروق الفردية المختلفة بين التلاميذ ، ولتحسين التحصيل الدراسي من الحسن الى الاحسن هنالك بعض الطرق منها :

أ- ضع لنفسك اهدافا واضحة وطموحة

تحديد الاهداف وبذل الاسباب طريق النجاح او كما يقول توماس اديسون المخترع المشهور " لم يحدث وان فعلت شيئا ذا قيمة بالمصادفة " . وقال ابو حامد الغزالي " من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل "

ب- احرص على ستة شروط للتعلم

وحدد الشافعي شروط طلب العلم فقال :

أخي لَنْ تَنَالَ الْعِلْمَ إِلَّا بِسِتَّةٍ سَأُنَبِّئُكَ عَنْ تَفْصِيلِهَا بِبَيَانٍ
ذِكَاؤٌ وَحِرْصٌ وَاجْتِهَادٌ وَبُلْغَةٌ وَصُحْبَةٌ أُسْتَاذٍ وَطَوَّلُ زَمَانٍ

الذكاء: الذكاء بذرة في الانسان وتنمو مع التعلم .

الاجتهاد: ان يبذل الانسان

✚ الحرص: هو شعور داخلي باهمية العلم يهرك الفرد لتحصيل المعارف والسعي الحثيث في طلبه وعدم الاستسلام للإحباط والفشل. الحرص هو الذي يجعل المتعلم يجتهد من اجل طلب العلم

✚ البُلغَةُ: ان يكون لدى طالب العلم من القوت (المال، الكتب، المكان المناسب) ما يكفيه فلا يشغله الكدح في الحصول على لقمة العيش

✚ صُحْبَةُ أُسْتَاذٍ: مهما تطورت التكنولوجيا الحديثة فهي لا تلغي دور المعلم ابدا. ان المعلم في البيت والمدرسة من اركان العملية التعليمية وقديما قالوا "من لا شيخ له لا علم له" ✚ طولُ زَمَانٍ: الوقت جزء من التربية والتعليم ، وجزء من الثمار ، وجزء من العلاج البدني، وجزء من التسامح ، وهو جزء من تاريخ الحياة.

ت- التشجيع الاسري باعث حقيقي على التقدم الدراسي

يحتاج الناشئة الى التشجيع ، والمؤازرة ، والتوجيه ، والتواجد- قدر الامكان - في المنزل قبل الذهاب للمدرسة وبعد العودة لرفع معنوياتهم وسماع احتياجاتهم وانجازاتهم وتحدياتهم. ومن الاسباب المعينة للفرد على التركيز على درسه وصفاء ذهنه تكاتف العائلة وتماسكها فان النزاعات الاسرية ذات عواقب وخيمة على نفس الطالب الذي تزداد حاجته الى الامن الاسري والتكافل الاجتماعي.

ث- احذر من سلبيات الدروس الخصوصية

في حالات قليلة وبالقدر الضروري قد يحتاج بعض الطلبة الى الاستعانة بدروس خاصة ونصح بان تكون تحت سمع وبصر الادارة المدرسية منعا من الاستغلال المادي الذي قد حدث. فان الادمان على الظواهر الخصوصية ظاهرة غير صحية .لابد لاولياء الامور من ادراك محاسن ومساوئ الدروس الخصوصية كي يتعاملوا معها بمزيد من الشفافية .

ج- المثابرة طريق العباقرة

الاجتهاد طريق الامجاد فهو يقرب البعيد ويكشف المخفي . التعليم حق للجميع والتفوق كذلك بنت بدل . المثابر يجعل من الاخفاق فرصة لتعديل السلوك وتقويم المسار والانطلاق في اتجاه المقاصد الحسنة . المثابر شخص تواق للمعالي لا يستسلم للإحباط ولا يستمع للمثبطين ولو كانوا من اقرب المقربين (الكندري، ملك، ب.س).

ح- صحتك السليمة ثروتك الثمينة .

ان تتبع سريع لسيرة ومسيرة الطلبة المتميزين يكشف لنا ان سبب التفوق هو تنظيم الوقت والمحافظة على الصلاة في وقتها ودعوة الوالدين ومعونتهما واتباع ارشادات المعلمين والحرص من اهم اركان تفوق المجتهدين، ومن جهة اخرى فان المحافظة على توفير الاغذية الصحية والمشروبات الطبيعية والابداع في تقديمها في المواعيد المناسبة تساعد الطلبة على مجاهدة النفس ومغالبة النعاس والتيقظ اثناء الدراسة ، كما ان ممارسة الرياضة ثلاث مرات على الاقل اسبوعيا لمدة نصف ساعة تقريبا في كل مرة من الاهمية بمكان ففي ذلك عون كبير للجسم على اداء مهامه بكفاءة .

خ- خمس خطوات لتنمية مهارة القراءة

➤ مرحلة القراءة التمهيديّة : مسح المحتوى

➤ مرحلة الاسئلة : وهي خطوة يقوم بها القارئ قبل بدء القراءة المتواصلة ، يضع القارئ

بعض الاسئلة المتوقع ان يجد الاجابة عليها بعد الانتهاء من عملية القراءة .

➤ مرحلة القراءة

➤ مرحلة المذاكرة والتلخيص

➤ مرحلة المراجعة : وهي مرحلة حاسمة وتتطلب استمرارية وقوة ارادة .

د- البيت والمدرسة شركاء.

من المهم ان يتذكر الطرفان ان مصلحة الطالب فوق كل اعتبار وان التواصل او تاخيره سيضر وضع الطالب وقديما قالوا "الوقاية خير من العلاج" " ودرهم وقاية خير من قنطار علاج" .

ذ- العناية بعمل البحوث والتقارير تجعل العلم غزيرا والعقل متديرا

وذلك بتجنب السرقة العلمية للأبحاث والامتناع عن شرائها

ر- عالج التعثر الدراسي بسياسة سليمة (الكندري، ملك، ب.س) .

ثانيا - الفلسفة

الفلسفة تعتبر واحدة من أهم وأعمق المواد التي تدرس في الساحة الأكاديمية. تستكشف الفلسفة الأسئلة الأساسية حول الوجود والحقيقة والقيمة والمعنى، وتسعى لفهم الطبيعة الأساسية للعالم والإنسان.

وتعتبر مادة الفلسفة مهمة لأنها تساعد في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي، وتشجع على الاستقراء والتساؤل العميق. كما توفر منصة للتفكير الإبداعي والتعبير عن الآراء والأفكار الشخصية.

1- مفهوم الفلسفة Philosophie : لفظ الفلسفة مشتق من اليونانية واصله (فيلا صوفيا)، ومعناه محبة الحكمة .ويطلق على العلم بحقائق الاشياء ، والعمل بما هو اصلح (صليبيبا، 1982، ص.160).

وفي اللغة تعني في الاصل: الحكمة، محبة الحكمة، وصار يقصد بها كل الافكار المستنبطة بالعقل وإعمال الفكر حول الموجودات ومبادئها وعللها (المقرن .القحطاني، 2023، ص.132). ونورد تعريفات بعض الفلاسفة للفلسفة :

سقراط : (هي البحث العقلي عن حقائق الاشياء المؤدي الى الخير وانها تبحث عن الكائنات الطبيعية وجمال نظامها ومبادئها وعلتها الاولى).

افلاطون: (هي البحث عن حقائق الموجودات ونظامها الجميل لمعرفة المبدع الاول ولها شرف الرئاسة على جميع العلوم.)

ارسطو : (هي العلم بالأسباب القصوى ،او علم الموجود بما هو موجود) (عقوني وبهادي ، 2022، ص.99).

ديكارت : (عرف الفلسفة بانها العلم الكلي الشامل) (ابراهيم .طلبة ، ب س، ص.19).

والفلسفة من منظور ابن سينا هي : الوقوف على حقائق الاشياء كلها على قدر ما يمكن للإنسان ان يقف عليه (بن دب، 2020، ص.24).

ويعرف الجرجاني الفلسفة على انها" التشبيه بالآلة بحسب الطاقة البشرية لتحصيل السعادة الابدية ". (حسين، 2007، ص.38)

ويمكن تعريف الفلسفة بانها التصورات او الافكار المجردة التي توصل اليها الانسان حول معرفة المسائل الوجودية(الهبوب، 2009، ص.250).

مما ذكر سابقا ، تعريفات الفلسفة المقدمة من قبل الفلاسفة المختلفين تبرز تنوع وتعدد الطروحات حول مفهوم الفلسفة. من سقراط إلى ابن سينا وديكارت والجرجاني والهبوب، كل منهم قدم وجهة نظره الفريدة حول طبيعة الفلسفة.

ويشير عبد العزيز (2014) الى ان الفلسفة هي تلك المعرفة التي تتميز بالشمولية والوحدة والتعمق في التفسير والتعليم ، وهي المادة الدراسية المبرمجة للتعليم الثانوي لتحقيق أهداف وتعلم محتويات محددة. وظيفة الفلسفة في مجملها أنها تشغل بالأفكار الأساسية والمفاهيم ، وهي تقوم بالإثارة والبحث في الوجود والكون والمعرفة والقيم قصد فهم وإدراك العلاقات وإزالة عوامل التناقض ، واقتراح خطط جديدة للنمو (ص.216).

هذا الأخير يقدم وجهة نظر أكثر تحديداً حيث يصف الفلسفة كمادة دراسية تهدف إلى فهم وتحليل الأفكار الأساسية والمفاهيم، وتطوير قدرات الطلاب على التفكير النقدي والابتكاري. ويرى عبد الفتاح محمد (2018) ان الفلسفة تؤدي دورا مهما في عصر الثورة المعرفية والعولمة ، لأنها تكسب المتعلمين القيم التي تجعلهم قادرين على مواكبة العصر ، واستشراف افاق التقدم فيه ، حيث تكسبهم مهارات الحوار الايجابي مع الاخر، وتقبل الراي والراي الاخر ، واحترام الراي المخالف، وتنمي القدرة على التأثير في الاخرين من خلال الاقناع العقلي المبني على الادلة والبراهين المنطقية (ص.178).

وعليه فمن الصعب تحديد مفهوم نهائي للفلسفة نظراً لتنوع وجهات نظر الفلاسفة وتعدد مدارسهم و اختلاف تياراتهم، و مدى تأثير العصور التي نشأت فيها. بدلاً من ذلك، يُمكن اعتبار الفلسفة نظام معرفي يتميز برويتها الشاملة للوجود، ويتطلب فهماً متكاملًا يشمل مختلف التيارات والمدارس الفكرية والمناهج والفترات الزمنية.

2- تعليمية الفلسفة :

الدرس الفلسفي :

ان الدرس الفلسفي هو العتبة التي يبدا منها الوعي بالفلسفة وخصائصها والاهتمام به يسرع من اثراء النقاش في المجتمع ويشكل حوارا جانبيا ثم محوريا لكل قضايا المجتمع.

(بن عزه. ربيحة، 2023، ص.392)

إن الدرس الفلسفي هو ذلك الدرس الذي يتضمن جملة من المفاهيم التي لا تعبر عن مجرد وحدات معلوماتية ثابتة وإنما هي مرنة متحركة، يتغير معناها من مجال إلى آخر ومن فيلسوف إلى آخر أي الدرس الفلسفي هو درس يتسم بالتفكير النسقي (بلعز، 2021، ص.108). ويرى محمد السالم (2020) ان الدرس الفلسفي يتعلق بتجميع الأفكار والمعرفة من خلال عملية الحجاج العقلي. يتم تطوير الدروس الفلسفية عبر الحوار والمناقشة التي تشمل مشاركة الفلاسفة بأفكارهم ومبادئهم العقلية، بالإضافة إلى اعتمادهم على انطباعاتهم الحسية واستنتاجاتهم العقلية. هذه العمليات تُمكنهم من فهم الواقع بعمق وإجراء تحليل نقدي له.

تعليمية الفلسفة :

تشير تعليمية الفلسفة إلى الجانب التعليمي للفلسفة، حيث يتم دراسة وتعليم المبادئ والأفكار الفلسفية. الفلسفة هي دراسة الأسئلة الأساسية والمستويات العميقة للواقع، وهي تهدف إلى فهم أفضل للعالم والحياة.

ويذهب بن عزه ورييحة (2023) الى ان تعليمية الفلسفة هي دراسة وضعيات وسيرورات تعليم وتعلم الفلسفة قصد تطويرها وتحسينها والتفكير في المشكلات الديدناكتيكية التي يثيرها تعليم المادة وتعلمها (بن عزه ورييحة، 2023، ص.391).

3- خصائص الفلسفة

الفلسفة هي مجال دراسي يتميز بخصائص فريدة تميزه عن باقي العلوم. ومن بين هذه الخصائص، ما أوردته دراسات عقوني وبهادي (2022) وحسين (2007):

- a. الكشف عن الحقيقة ومحاولتها معرفة الاشياء على حقيقتها. فالفلسفة في طبيعة معانيها هي البحث عن الحقيقة والمعاناة في سبيل الوصول اليها ومحاولة اظهارها ونشرها بين الناس.
- b. الكلية والشمول من خلال نظرتها الكلية والشمولية للأشياء. وتميل بقوة نحو التأليف او التركيب.
- c. التأكيد على المضمون الروحي للحقيقة التي تبحث عنها. فقد ارتبط مضمونها من البداية بمعاني الحكمة والتوجيه والكمال الخلفي والروحي. وكان هدفها منذ البداية تحقيق السعادة المادية والروحية للإنسان.
- d. الاهتمام البالغ بخير الانسان والانسانية من حيث تساؤل عن معنى الحياة الانسانية وسعي دائم من اجل فهم حقيقة المصير البشري.

ويتضح مما سبق ان الفلسفة تميزت بالشمولية والكلية في نظرتها للأمور، وركزت بشكل كبير على الجوانب الروحية والأخلاقية للحياة. إنها تهتم بخير الإنسان والإنسانية وتسعى للإجابة عن أسئلة حاسمة حول معنى الحياة والمصير البشري. هذه الخصائص تجعل الفلسفة مجالاً فريداً للبحث والتفكير العميق.

4-اهداف تدريس الفلسفة

يهدف تدريس الفلسفة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية والمعرفية والشخصية التي تساهم في تطوير قدرات المتعلمين وإثراء تفكيرهم. من أبرز هذه الأهداف:

- a. إبراز الفروق بين الأسلوب الفلسفي وأساليب التفكير الأخرى.
- b. التعود على استخدام النظرة الكلية الشاملة في فحص شئون الحياة وعدم الاكتفاء والتسليم بالعلل القريبة .
- c. تكوين وجهة نظر شخصية عقلية تفسر أحداث الحياة وتحدد موقف الفرد منها بطريقة إيجابية واضحة .
- d. استخدام النظرة النقدية الناجحة في تناول حقائق الحياة بدلاً من قبولها على علاتها.
- e. التأكيد على أهمية النظرة التحليلية الناقدة العميقة لأمر الحياة .
- f. تأكيد حرية التفكير وارتباطها بالتسامح العقلي وعدم التعصب الفكري .
- g. إبراز حقيقة تمتع الإنسان بالحرية باعتبار أن الإسلام دين حرية تتمثل في صورة معتدلة دون تطرف في الجبرية أو الفوضى تحت شعار الحرية .
- h. تأكيد ارتباط مفهوم الحرية بالكرامة الإنسانية وأنها من العوامل الأساسية لارتقاء الإنسان وذلك من خلال معالجة مشكلة الحرية .
- i. إبراز أهمية التمسك بالسلوك الأخلاقي المعتدل من خلال دراسته لمذاهب الالتزام الأخلاقي (محمد،2009).

ويذهب ابراهيم وطلبة(ب،س) الى ان للفلسفة دور اساسي في تحقيق مايلي :

- a. تكامل اعداد الطالب في نواحي النمو الجسمية والقلية والاجتماعية والوجدانية والروحية.
- b. اعداد الطالب فوميا وعقائديا ليزداد انتماؤه للمجتمع العربي.
- c. اعداد الطالب لمواجهة التطورات العلمية والتغيرات الاجتماعية لكي يعيش في مجتمعه الجديد دون احساس بالغرابة او التخلف ، وما يرتبط بذلك من تعديل في اسلوب تفكيره.

- d. ان تتيح للطالب فهم دوره في المجتمع ، بحيث يتعرف على حقوقه وواجباته .
- e. اكتمال جوانب الصحة النفسية لطالب الثانوية بحيث يخرج للمجتمع واثقا بنفسه، وعلى مستوى مناسب من النضج الانفعالي والاتزان العاطفي متحررا من مخاوف الطفولة .
- f. تأصيل مبادئ الثورة في نفوس طلابنا ،حتى يصبح مفهوم الثورة عندهم ، ثورة على كل فاسد في المجالات الفكرية والاجتماعية والسلوكية لا في المجال السياسي فقط .
- ويرى المقرن والقحطاني (2023) ان من اهميها تساعدنا الاسئلة الفلسفية الجوهرية على مواجهة التحديات اليومية، كما تسهل التواصل بين البشر وتعلمنا ثقافة التعايش، وذلك من خلال طرح الاسئلة التي تنمي التفكير النقدي وتشجع الحوار المفتوح، كما تساعدنا على فهم العالم من حولنا بشكل أفضل، لضمان اتخاذ قرارات صائبة تجاه ما حولنا (ص.134).

5- صعوبات تدريس مادة الفلسفة

صعوبة تدريس الفلسفة بالنسبة للمعلم تكمن في الجانب اليداكتيكي، أي في كيفية توجيهه وتبليغ المضامين والمفاهيم الفلسفية المجردة إلى الطلاب.

توصلت دراسة بن عزه و ربيحة (2023) الى ان مشكلة تدريس مادة الفلسفة تعود الى صعوبة التعلم لدى المتعلم وصعوبة التعليم لدى المعلم.

للتغلب على هذه الصعوبات، يمكن للمعلمين اتباع استراتيجيات تعليمية متنوعة تشمل النقاشات الجماعية، والأنشطة التفاعلية، واستخدام أمثلة واقعية لتوضيح المفاهيم الفلسفية، بالإضافة إلى تشجيع الطلاب على التواصل والتعاون في بيئة فكرية مفتوحة.

6-التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة

يعتمد التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة على فهم التلميذ للمفاهيم الفلسفية وقدرته على التحليل والتفكير النقدي. يشمل ذلك فهم التلميذ للأفكار والنظريات الفلسفية الرئيسية، وقدرته على التفكير النقدي حولها، والقدرة على التعبير بوضوح حول الأفكار الفلسفية المعقدة.

ويمثل التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة مجموعة من المهارات والمفاهيم المكتسبة لدى الطلاب خلال دراستهم لمادة الفلسفية. يشمل ذلك القدرة على تحليل الأفكار الفلسفية، وفهم السياق التاريخي والثقافي الذي نشأت فيه هذه الأفكار، والقدرة على التفكير النقدي وتطبيق المنهجية الفلسفية في حل المشكلات.

يذهب عبد الرزاق (ب س) ان تحديد تحصيل المتعلم يتعلق بقياس مدى تحقيقه لأهداف تعلم معينة في مادة دراسية. يشمل ذلك التقييم النوعي والكمي الذي يظهر مدى تقدم الطالب ومدى تحقيقه للأهداف المحددة. فالنتيجة النهائية النوعية والكمية تقديراً لمستوى المتعلم، وتوفر رؤية حول نجاحه أو فشله في اكتساب وفهم المعلومات وتطبيقها في السياق الدراسي.

(عبد الرزاق، ب س)

ومن هذا المنطلق فالتحصيل في مادة الفلسفة يعني قياس مدى استيعاب الطالب للمفاهيم والأفكار الفلسفية وقدرته على تطبيقها وفهمها بشكل عميق. هنا بعض الجوانب المهمة لتحقيق التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة :

- a. **الفهم الشامل للمواضيع**: يشمل ذلك فهماً جيداً للمواضيع والمفاهيم التي تغطيها المادة. يجب على الطلاب أن يكونوا قادرين على تحليل الأفكار وفهم العلاقات بينها.
- b. **القدرة على التحليل والنقد**: يُطلب من الطلاب أن يكونوا قادرين على تحليل الأفكار الفلسفية، وتقييم مدى قوة وضعف الحجج، والتفكير بشكل نقدي.
- c. **التواصل الفعال**: يشمل ذلك القدرة على التعبير بوضوح عن الأفكار الفلسفية، سواء كان ذلك من خلال الكتابة أو التحدث.
- d. **استخدام المفاهيم الفلسفية**: يجب على الطلاب استخدام المصطلحات والمفاهيم الفلسفية بطريقة صحيحة وملائمة في إطار الأسئلة والمهام.
- e. **تكامل المعرفة**: يُشجع على ربط المفاهيم الفلسفية بسياقات أخرى من المعرفة وفهم كيف يمكن تطبيقها في مواقف حياتية متنوعة.
- f. **الإعراب عن وجهات النظر الشخصية**: يُشجع الطلاب على تقديم وجهات نظرهم الشخصية حيال المواضيع الفلسفية، مع التفكير في تأثيرها على آراءهم وقيمهم الشخصية.
- g. **المشاركة في النقاش**: يعزز المشاركة في النقاشات الصفية وتبادل الأفكار مع الزملاء فهماً أعمق للمواضيع الفلسفية (محمد، 2009).

هذه الجوانب تشكل الأساس لتحقيق التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة، وهي لا تقتصر على الجانب المعرفي فحسب، بل تشمل أيضاً تطوير مهارات التفكير النقدي، والتعبير، والنقاش، مما يساهم في بناء شخصية فكرية فلسفية مستقلة لدى التلاميذ. وتعزيز هذه الجوانب يتطلب بيئة

تعليمية تشجع على التفكير الحر والتفاعل الجماعي، مما يمكن التلاميذ من أن يصبحوا مفكرين قادرين على تحليل وتقييم الأفكار المعقدة.

لزيادة فاعلية تحقيق هذه الجوانب، يُنصح بتطبيق أساليب ونماذج تدريسية مبتكرة تركز على الحوار التفاعلي، ودراسة حالات عملية، وتنظيم أنشطة تُشجع التلاميذ على التفكير الإبداعي والنقدي، مما يساعدهم على دمج هذه الجوانب في تعلمهم للفلسفة.

❖ علاقة نموذج الفورمات (4mat) بالتحصيل الدراسي في مادة الفلسفة

يعدّ نموذج الفورمات (4mat) التي طوّرتها Bernice McCarthy من النماذج التدريسية الحديثة التي تراعي أنماط التعلّم المختلفة لدى المتعلمين باختلاف تفكيرهم ، من خلال دورة تعلم رباعية تقوم على الخبرة والتأمل وبناء المفهوم ثم التطبيق. وتبرز أهمية هذا النموذج في تدريس مادة الفلسفة لما تتميز به من طابع فكري يعتمد على التفكير والتحليل والمناقشة. إذ تسهم في تعميق فهم المفاهيم الفلسفية، وتنمية مهارات التفكير العليا، وتعزيز قدرة الطلبة على المناقشة والاستدلال المنطقي. ومن ثمّ، فإن استخدام نموذج الفورمات في تدريس الفلسفة نتوقع أن ينعكس إيجاباً على مستوى التحصيل الدراسي، من خلال الانتقال بالمتعلم من التلقي السلبي إلى التفاعل النشط والبناء الذاتي للمعرفة.

خلاصة الفصل

تتاول هذا الفصل من الدراسة الاطار النظري لمتغيرات الدراسة بشكل مفصل، نموذج الفورمات (4mat) كطريقة تعليمية من طرق التدريس الحديثة والتحصيل الدراسي كمؤشر رئيسي لنجاح العملية التعليمية واستثمرت الباحثة هذا الاطار في فهم فلسفة النموذج وربطها بالتحصيل الدراسي في مادة الفلسفة واستغلاله في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة .

الجانب الميداني

الفصل الثالث

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- التصميم التجريبي
- 3- مجتمع الدراسة
- 4- الدراسة الاستطلاعية
 - 1-4- أهداف الدراسة الاستطلاعية
 - 2-4- الدراسة الاستطلاعية
 - 3-4- عينة الدراسة الاستطلاعية
 - 4-4- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
- 5- الدراسة الأساسية
 - 1-5- عينة الدراسة الأساسية
 - 2-5- ضبط متغيرات الدراسة
 - 3-5- حدود الدراسة الأساسية
 - 4-5- اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
- 6- التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد

بعد الانتهاء من الجانب النظري لهذه الدراسة، والذي تمثل في تحديد إشكالية البحث، فرضياته، أهدافه، أهميته، والانتهاه من الفصول النظرية، يلي ذلك هذا الفصل المتمثل في الاجراءات المنهجية للدراسة. يعتبر هذا الجانب حلقة وصل بين الجانب النظري والنتائج المتحصل عليها، فهو الركيزة الأساسية لكل بحث علمي. سواصل عملية بناء البحث واستكمال مراحلها المختلفة للوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة وإعطائها تكاملاً شاملاً يسمح بترجمة المعطيات النظرية إلى حقائق عملية. يهدف هذا الفصل إلى تحويل البيانات التي تم جمعها إلى معلومات علمية دقيقة، مما يساهم في تحقيق الهدف العلمي المنشود من الدراسة. سيتم ذلك من خلال عرض خطوات الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية بالتفصيل.

1- منهج الدراسة :

منهج الدراسة "يتم الاختيار عادة بضوء الامكانات المتاحة للباحث وطبيعة موضوعه" (المحمودي، 2019، ص.103) .

وبالنظر الى طبيعة موضوع الدراسة والهدف المتمثل في الكشف عن فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة اعتمد المنهج التجريبي و لعدم امكانية الباحثة من الحصول على التصاميم التجريبية الحقيقية- افواج تربوية مشكلة مسبقا- تلجا الباحثة الى التصميم الشبه تجريبي الاكثر توافقا مع الظاهرة المدروسة. وعليه فان المنهج الانسب لدراسة فاعلية تطبيق استراتيجيات تعليمية هو المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي.

2- التصميم التجريبي

تصميم مجموعة البحث هو نهج يُستخدم لتحديد كيفية تنظيم المجموعات ضمن دراسة تجريبية. والتصميم التجريبي المنتهج في هذه الدراسة هو تصميم المجموعتين " ويسمى أيضا تصميم المجموعات المتكافئة، أو المتوازية لوجوب التشابه بين افراد المجموعتين وتكافؤهما في كل الصفات والخصائص والسمات كالعمر والمستوى التعليمي، والقدرات والاستعدادات " (الحو، 2022، ص.122).

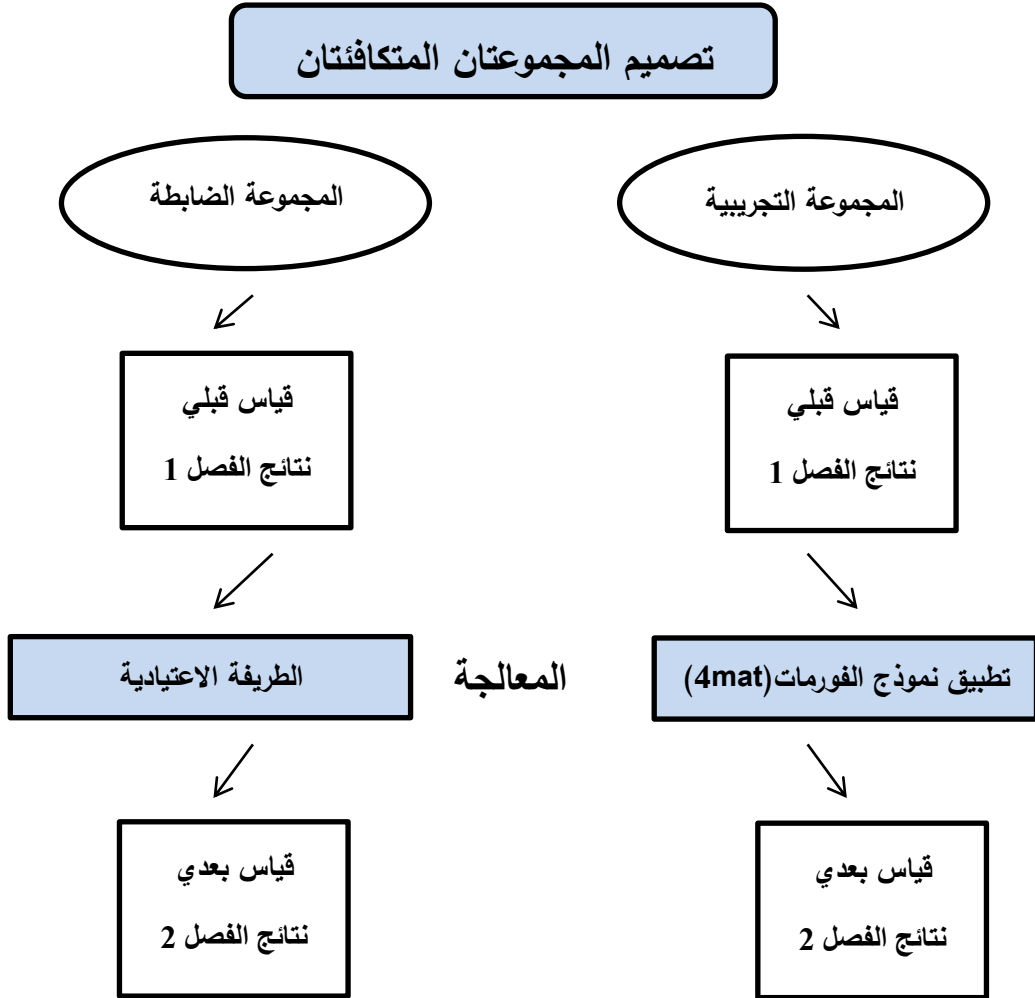
" عند استخدام هذا التصميم التجريبي يختار الباحث مجموعتين متكافئتين بقدر الامكان ثم يدخل المتغير المستقل على المجموعة التجريبية، اما الضابطة فتمارس بالشكل المعتاد اي لا تخضع لأي معاملة تجريبية " (صابر وخفاجة، 2022، ص.70).

مكونات التصميم التجريبي:

- المتغير المستقل : نموذج الفورمات(4mat).
- المتغير التابع : التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة.
- العينة : تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة
- المجموعة التجريبية : وهي المجموعة التي تدرس بطريقة نموذج الفورمات(4mat)
- المجموعة الضابطة : وهي المجموعة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية وتستخدم للمقارنة مع المجموعة التجريبية.

الشكل 6

التصميم التجريبي للدراسة



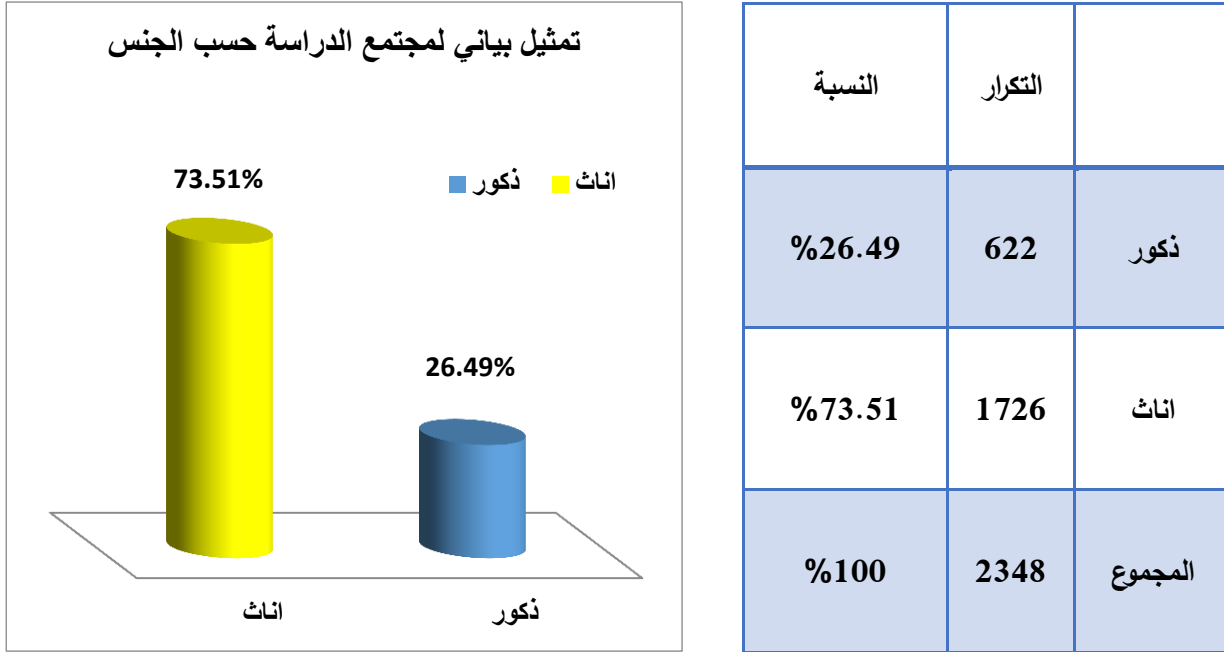
المصدر: من تصميم الباحثة

3- مجتمع الدراسة

استطاعت الباحثة الحصول على العدد الكلي لمجتمع الدراسة بكل سهولة من مركز التوجيه المدرسي والمهني لولاية الوادي ، كون الباحثة مستشارة التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بأحد ثانويات ولاية الوادي والبالغ عددهم (48) ثانوية للسنة الدراسة 2024/2023. تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع التلاميذ والتلميذات المتمدرسون بكل ثانويات ولاية الوادي في السنة الثالثة ثانوي شعبة الاداب والفلسفة والبالغ عددهم (2348) تلميذ وتلميذة، بواقع (622) تلميذ و (1726) تلميذة والجدول الاتي يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس .

جدول 2

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس



المصدر: مديرية التربية لولاية الوادي الموسم الدراسي (2023/2024)

من خلال بيانات الجدول رقم (2) الذي يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس مع التكرار والنسبة المئوية لكل فئة، يتضح ان مجتمع الدراسة يتكون من (2348) تلميذ وتلميذة المتمدرسين للموسم الدراسي 2023/2024 .

عدد الذكور (622) تلميذ بنسبة %26.49 من مجتمع الدراسة.

عدد الإناث (1726) تلميذة بنسبة %73.51 من مجتمع الدراسة .

فالإناث يشكلن النسبة الأكبر في مجتمع الدراسة، وهذا التفاوت الكبير في النسب قد يشير إلى أن هناك تبايناً ملحوظاً في تمثيل الجنسين في مجتمع الدراسة قد يعكس التوجيه إلى شعبة الآداب والفلسفة والاختيارات الدراسية تكون عند الإناث أكثر توجهها إلى هذه الشعبة .

4- الدراسة الاستطلاعية

تعدُّ الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في البحوث الاجتماعية، حيث تعتمد المراحل اللاحقة على إتمامها بشكل صحيح. تهدف إلى اكتشاف الأفكار الجديدة التي تساعد الباحث

في فهم مشكلة البحث. "ولهذا فان الدراسة الاستطلاعية تفيد الباحث في زيادة معرفته لموضوع بحثه او معرفة الظاهرة التي يريد التقرب منها ، وذلك حتى يتسنى له دراستها شكل اعمق " (تمار، 2023، ص.17) . وربما يمكن حل المشكلات التي لم يجر توقعها في هذه المرحلة، وبهذا يتوفر اقتصاد في الزمن والجهد فيما بعد (اري، 2013، ص.122).
و" ان اجراء دراسة استطلاعية على عينة صغيرة من المبحوثين ستكشف المشكلات التي يمكن ان تواجه الباحثين اثناء التطبيق الفعلي، وتتيح لهم امكانية التأكد من كفاءة المعالجة التجريبية وانها تحدث التأثير المطلوب" (المشهداني، 2019، ص.143).
وقبل تنفيذ الدراسة الأساسية للبحث، قمنا بإجراء دراسة استطلاعية لتمهيد الطريق للدراسة الأساسية والاستفادة من فوائدها.

4-1- اهداف الدراسة الاستطلاعية

تسبق الدراسة الاستطلاعية الدراسة الاساسية للبحث ، بهدف معرفة الصعوبات والعقبات التي قد تواجه الباحثين اثناء تطبيق الدراسة الأساسية، "وستبين الدراسة الاستطلاعية كذلك كفاية اجراءات البحث وكفاية المقاييس التي تم اختيارها من اجل المتغيرات".

(اري، 2013، ص.122)

وقد أجرت الباحثة هذه الدراسة لتحقيق جملة من الاهداف :

- ✓ ضبط خصائص عينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الاداب والفلسفة .
- ✓ استقصاء اساتذة الفلسفة باطلاعهم على نموذج الفورمات (4mat) ومدى استعدادهم لتطبيقه.
- ✓ التعرف على مدى تقبل التلاميذ لهذا النموذج التدريسي ومدى تفاعلهم معه.
- ✓ تحديد الصعوبات المحتملة في تطبيق نموذج الفورمات (4mat) في تدريس مادة الفلسفة، سواء كانت مرتبطة بالبيئة التعليمية، أو الاستاذ، أو التلاميذ.
- ✓ كشف عن بعض جوانب القصور في إجراءات الدراسة الميدانية.
- ✓ تحليل و فهم الاحتياجات التعليمية والتفضيلات لدى التلاميذ، مما يساعد على تصميم أنشطة تعليمية تتناسب أنماط تعلمهم المختلفة.

- ✓ اختبار الأدوات والأنشطة والتحقق من مدى فعالية الأنشطة التعليمية والأدوات المستخدمة في النموذج قبل تنفيذ الدراسة التجريبية على نطاق أوسع.
- ✓ الكشف عن المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج الدراسة، مثل : الدافعية ، القابلية للنموذج من قبل الاستاذ والتلميذ ،التصورات عن المادة ، البرنامج السنوي لمادة الفلسفة(انظر الملحق رقم ...) ،الخلفية المعرفية للتلاميذ، والوقت المخصص للتدريس، وعدد الحصص الدراسية.
- ✓ وضع اسس لمراحل الدراسة التجريبية و بناء فهم أولي يمكّن الباحثة من تحسين تصميم الدراسة التجريبية بشكل يضمن تحقيق الأهداف النهائية بكفاءة عالية.
- ✓ تقييم التفاعل بين التلاميذ والاستاذ ودراسة امكانية مساهمة نموذج الفورمات(4mat) في تحسين تفاعل التلاميذ مع المحتوى الدراسي في حجرة الدراسة مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
- ✓ تحديد العوامل المؤثرة التي تؤثر على التدريس باستخدام نموذج الفورمات(4mat) في تحسين التحصيل الدراسي، مثل نمط التعلم والمتعلمين.
- ✓ التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، من حيث الصدق والثبات ومدى صلاحيتها لتطبيق اثناء الدراسة الاساسية
- ✓ اعداد دليل لأساتذة التعليم الثانوي لتدريس مادة الفلسفة وفق نموذج الفورمات(4mat).

4-2- الدراسة الاستطلاعية

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية قبل الشروع في الدراسة الاساسية، حول تجربة التدريس باستخدام نموذج الفورمات(4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة، حيث تمت الدراسة بإجراء مجموعة من الخطوات والاجراءات نذكرها :

❖ **الحصول على الموافقة من الوصاية بإجراء الدراسة الميدانية :** تم تواصل الباحثة بشكل مباشر مع مصلحة التكوين والتفتيش بمديرية التربية لولاية الوادي بهدف الحصول على موافقة كتابية لزيارة المؤسسات التربوية. تأتي هذه الخطوة لتيسير مهام الباحثة وضمان التعاون من قبل إدارات المؤسسات المعنية بالدراسة. في البداية، تم الحصول على موافقة شفوية وبعد الاتفاق مع رئيس مصلحة التكوين والتفتيش. ولتجنب أي إشكالات مع العينات المستهدفة، وجب التواصل و إبلاغ مفتش التربية الوطنية لمادة الفلسفة بالإجراءات المتعلقة بالدراسة الميدانية لضمان سير الدراسة بشكل سلس ومنظم.

❖ **الاتصال بمفتش التربية الوطنية لمادة الفلسفة لمقاطعة ولاية الوادي:** قامت الباحثة بالاتصال بالسيدة مفتش التربية الوطنية لمادة الفلسفة لمقاطعة ولاية الوادي من أجل تحديد جلسة ، وقد تم تحديد الموعد بنجاح. كان الهدف من اللقاء:

✚ تقديم طلب الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية في المؤسسات التربوية، وذلك بالتنسيق مع مديرية التربية لولاية الوادي.

✚ تقديم شرح مفصل حول موضوع الدراسة وأهدافها، مع التركيز على كيفية التقليل من صعوبات تدريس مادة الفلسفة.

✚ التسهيلات الممكنة التي يمكن تقديمها لدعم تنفيذ هذه الدراسة مع العينات المستهدفة في المؤسسات التربوية المعنية بالدراسة.

✚ تبليغ السيدة مفتش التربية الوطنية بنوعية المساعدات والمساهمات التي تحتاجها الباحثة من أساتذة الفلسفة في المؤسسات التربوية المعنية بالدراسة.

رحبت السيدة مفتش التربية الوطنية بالدراسة وأعربت عن استعدادها لتقديم الدعم والمساعدة كلما دعت الحاجة. كما قدمت بعض التصورات حول تدريس مادة الفلسفة، منطوقة إلى الواقع الحالي وما تسعى المنظومة التربوية لتحقيقه في المستقبل، مع التأكيد على ما يجب أن يكون عليه تدريس الفلسفة واخذ بعين الاعتبار احتياجات العينة المستهدفة ومتطلبات تدريس الفلسفة في شعبة الآداب والفلسفة.

❖ **الاتصال بمستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمؤسسة المعنية بالدراسة الاستطلاعية:** قامت الباحثة أيضاً بالاتصال المباشر بالزميلة مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بثانوية شعباني عباس بالديبيلة، بهدف تسهيل إجراءات الدراسة. وبما أن الزميلة طالبة دكتوراه أيضاً، كانت متفهمة للغاية للموضوع ولتنوع الخدمات التي يمكن أن تقدمها للباحثة. لذا، كانت التسهيلات التي قدمتها في المستوى المطلوب. حيث اخذت الاذن من مدير المؤسسة وموعد مع استاذ مادة الفلسفة الذي يدرس الفوج التربوي السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة .

❖ **مقابلة مع أستاذ مادة الفلسفة بالمؤسسة المعنية بالدراسة الاستطلاعية:** قامت الباحثة بترتيب مقابلة مع أستاذ مادة الفلسفة عن طريق مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمؤسسة المعنية بالدراسة الاستطلاعية ،خلال المقابلة تم عرض موضوع الدراسة وأهدافها.

في البداية، أبدى الأستاذ تخوفاً من موضوع الدراسة، حيث اعتبر أن مادة الفلسفة هي مادة أساسية في شعبة الآداب والفلسفة، وأن أي تقصير في تدريس هذه المادة قد يؤثر سلباً على مستوى التلاميذ وأداء الأستاذ والمستوى العام للمؤسسة. كما اقترح الأستاذ تطبيق النموذج في مستويات أخرى مثل السنة الثانية ثانوي أو في شعبة التسيير والاقتصاد، التي لا تهتم كثيراً بمادة الفلسفة مقارنة بشعبة الآداب والفلسفة أو الشعب العلمية الأخرى ذات المعامل اثنان (2) .

وبعد شرح مفصل وشامل حول موضوع الدراسة وأهدافها، والتأكيد على الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ تجاه مادة الفلسفة، و التطرق إلى واقع تدريس الفلسفة، خاصة في شعبة الآداب والفلسفة التي تشهد ضعفاً في تحصيل التلاميذ مقارنة ببقية الشعب. والتطرق إلى طرق التحضير لشهادة البكالوريا باعتماد العديد من التلاميذ على حفظ المقالات والتوقعات والمواضيع المقترحة في امتحان البكالوريا بدلاً من فهم المفاهيم الفلسفية فهما جيداً . بعد هذا الشرح، أبدى الأستاذ تقبله واستعداده لتطبيق نموذج الفورمات (4mat)، بشرط ألا يتجاوز التطبيق مدة أسبوعين .

❖ توزيع مقياس هيرمان ومقياس التفكير التحليلي و حل المشكلات على عينة قوامها 53 تلميذاً ، وكان ذلك صباح يوم الثلاثاء 24 أكتوبر 2023 للتأكد من صلاحية ادوات القياس المستخدمة في الدراسة.

❖ تحليل تجربة الأستاذ والتلاميذ

بعد تحديد استجابة الأستاذ وتفاعله مع الموضوع، سعت الباحثة إلى تحليل تجربة التدريس التي مر بها كل من الأستاذ والتلاميذ بمساعدة مستشارة التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بالمؤسسة . كما عملت الباحثة على التحقق من مدى استعداد وتقبل هذه العينة لتطبيق نموذج الفورمات (4mat)، بالإضافة إلى تحديد الصعوبات المحتملة التي قد تواجه تطبيق هذا النموذج في الدراسة الأساسية .

❖ دراسة مريم وخميس (2023) : هدفت الدراسة الى تقييم درجة ممارسة استخدام نموذج الفورمات (4mat) في تدريس مادة الفلسفة لدى أساتذة التعليم الثانوي بثانويات مدينة الوادي بتطبيق استبانة استهدفت التعرف على درجة ممارسة اساتذة مادة الفلسفة لنموذج الفورمات (4mat) بالطور الثانوي، من خلال هذه الدراسة سعت الباحثة إلى فهم مدى

اعتماد أساتذة مادة الفلسفة لهذا النموذج التعليمي بالطور الثانوي حيث توصلت الدراسة الى مستوى ممارسة اساتذة مادة الفلسفة لنموذج الفورمات (4mat) في عمليات التدريس في التعليم الثانوي مرتفع في المرحلة الاولى من نموذج الفورمات (4mat) .

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية تم تحديد الصعوبات والعراقيل وجوانب القصور التي يمكن ان تواجهنا في الدراسة الاساسية ، كما تم تصميم دليل تعليمي لتدريس مادة الفلسفة يستند الى نموذج الفورمات(4mat) ، وقد ساهمت هذه الدراسة كذلك في تحسين أدوات البحث وتوجيه الدراسة الرئيسية بشكل أكثر دقة وفعالية.

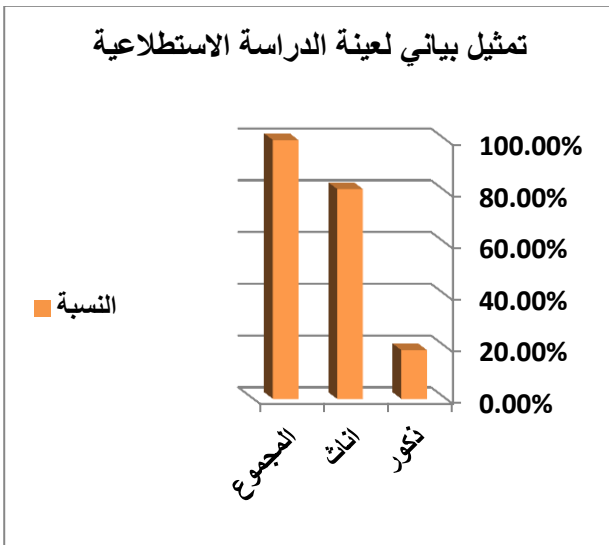
4-3- عينة الدراسة الاستطلاعية

تُستخدم العينة الاستطلاعية في البحوث العلمية لزيادة فهم الباحث لموضوع الدراسة، مما يمكنه من التعمق والتوسع في جميع جوانب البحث.

شملت الدراسة الاستطلاعية عينة قوامها 53 تلميذا وتلميذة ، منهم 10 تلاميذ و43 تلميذة تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الاداب والفلسفة بثانوية شعباني عباس بالديبيلة - الوادي والجدول رقم(2) يبين مواصفات افراد عينة الدراسة الاستطلاعية :

جدول 3

يوضح مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية



المجموع	اناث	ذكور	
53	43	10	العدد
%100	%81.13	%18.87	النسبة

المصدر: من تصميم الباحثة

من خلال بيانات الجدول رقم(3) يوضح توزيع العينة حسب الجنس والبالغ عددها (53) تلميذ وتلميذة المتمدرسين للموسم الدراسي 2024/2023 ان نسبة الذكور تمثل 18.87% بعدد(10) تلاميذ من العدد الكلي للتلاميذ وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة الاناث . بينما نسبة الاناث 81.13 % بعدد(43) تلميذة من العدد الكلي وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الذكور. يشير هذا التفاوت الواضح بين الجنسين في هذه العينة إلى أن الإناث يشكلن الغالبية العظمى من العينة، يرجع التباين في توزيع الجنس الى طبيعة التوجيه المدرسي والمهني الى شعبة الاداب والفلسفة ثانوي يغلب عليه جنس الاناث.

4-4- الخصاص السيكومترية لادوات الدراسة:

✓ تصميم دليل الاستاذ لتدريس مادة الفلسفة يستند الى نموذج الفورمات(4mat)

✓ الاختبار التحصيلي لمادة الفلسفة .

✓ مقياس هيرمان للسيطرة الدماغية HBDI

(Herrmann Brain Dominance Instrument)

✓ مقياس التفكير التحليلي

✓ مقياس حل المشكلات

4-4-1- تصميم دليل الاستاذ لتدريس مادة الفلسفة وفق نموذج الفورمات(4mat):

تم تصميم الدليل لتدريس مادة الفلسفة الموجه لأساتذة الفلسفة للاستتناس به في تدريس مادة الفلسفة والمتمثل في تدريس الاشكالية الثانية (اشكالية الاخلاق الموضوعية والاخلاق النسبية) المقررة في المنهاج الدراسي لمادة الفلسفة بعد اعادة صياغتها وفقا لخطوات نموذج الفورمات(4mat) .

يأتي هذا الدليل الذي أعدته الباحثة لأساتذة التعليم الثانوي لتدريس مادة الفلسفة وفقا لنموذج الفورمات(4mat) ليشكل إضافة نوعية لما تسعى اليه هذه الدراسة من نتائج مع ضرورة أهمية العودة إلى مرتكزات ومبادئ منهاج مادة الفلسفة .

قامت الباحثة بتصميم دليل الاستاذ لتدريس مادة الفلسفة بمعية مفتش التربية الوطنية لمادة الفلسفة لولاية الوادي واساتذة يدرسون مادة الفلسفة الذي يستند الى نموذج الفورمات(4mat)

استنادا الى :

- نتائج الدراسة الاستطلاعية : ساهمت نتائج الدراسة الاستطلاعية في تحديد أهداف الدليل وتوجيه تصميمه لضمان ملاءمته وفعاليتها.
- الدراسات السابقة المتعلقة بنموذج الفورمات (4mat) ، أنماط التعلم و انماط التفكير .
- الجزء النظري الخاص بالدراسة.
- المذكرات التربوية لأساتذة الفلسفة.
- المناهج التعليمية لأقسام السنة الثالثة ثانوي في مادة الفلسفة
- التدرجات السنوية لمادة الفلسفة شعبة الآداب والفلسفة
- الكتاب المدرسي " اشكاليات فلسفية " .
- رأي المشرف وتعديلاته للدليل قبل اعداده نهائيا.
- آراء الخبراء والمختصين بعد اعداد الدليل في صورته الاولى.
- رأي بعض اساتذة الفلسفة حول كيفية ضبط دليل الاستاذ .
- يهدف الدليل المعد إلى تحسين تجربة تدريس مادة الفلسفة باستخدام نموذج الفورمات (4mat) ، الذي يُعتبر منهجاً فعالاً لتعزيز التعلم والتفاعل بين الاستاذ والتلاميذ ، حيث يمكن الأساتذة من خلق بيئة تعليمية ديناميكية.
- ولأعداد هذا الدليل مر بمراحل نذكرها بقليل من التفصيل :
- الاطلاع على التراث النظري لنموذج الفورمات(4mat)
- الاطلاع على مناهج مادة الفلسفة والتدرجات السنوية وبعض نماذج دليل الاستاذ.
- الاطلاع على المحتوى التعليمي لمادة الفلسفة الخاص بالسنة الثالثة ثانوي اداب وفلسفة.
- مقابلة عدد من المختصين في المجال من اجل الاستفادة من توجيهاتهم وارشاداتهم.
- مقابلة بعض اساتذة الفلسفة والاطلاع على المذكرات الورقية والالكترونية
- تصميم الدليل في صورته الاولى.
- عرض الدليل على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين .
- تعديل الدليل واخراجه في صورته النهائية .
- ضبط دليل الاستاذ وإعداده في صورته النهائية:**
- لضبط دليل الاستاذ واخراجه في صورته النهائية ، تم اعداده بشكل مبدئي ثم عرضه في صورته الأولى على الاستاذ المشرف ومجموعة من المحكمين المختصين والخبراء في هذا

المجال، بهدف تصويبه والاستفادة من ملاحظاتهم واضافاتهم وآرائهم فيما يتعلق بدقة المحتوى التعليمي والمنهجي واللغوي ومدى ملاءمته لتدريس مادة الفلسفة في السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة.

في هذا السياق تم اعداد استمارة تحكيم للدليل المقترح للأستاذ (انظر الملحق رقم 3) ، التي من خلالها تم تعديل بعض النقاط الخاصة بالدليل المقترح للأستاذ ، بحيث تم تدريس مادة الفلسفة الاشكالية الثانية (اشكالية الأخلاق الموضوعية والأخلاق النسبية) كنموذج وفق خطوات الفورمات(4mat) وكان الهدف من ذلك الكشف عن فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات(4mat) في تحسين التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة.

وتمثلت أهم تعديلات المحكمين في :

❖ ضبط عنوان الدليل : من دليل تعليمي الى دليل الاستاذ.

❖ اختصار المحتوى في عدد اقل من الصفحات حيث صم في البداية بـ (30) صفحة

❖ حصر الاهداف في اهداف متعلقة بالأستاذ واهداف متعلقة بالتلميذ واهداف متعلقة بإدارة الصف.

❖ تعديل سيرورة الدروس : الاشكالية الثانية بما يتماشى مع التدرجات السنوية لمادة الفلسفة وفق خطوات نموذج الفورمات (4mat).

❖ تحسين وتعديل الجوانب المنهجية والشكلية للدليل ليكون اكثر دقة ووضوحا وفاعلية.

قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة من طرف السادة المحكمين ، ليصبح دليل الاستاذ في صورته النهائية كما هو موضح في (الملحق رقم 5).

وتم تحكيم الدليل من طرف مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين (انظر الملحق رقم4) لتقييم جودة دليل الاستاذ بناءً على نموذج محددة بمعايير .

4-4-2- الاختبار التحصيلي لمادة الفلسفة : اعتمدت الباحثة الاختبارات التحصيلية لمادة الفلسفة للفصل الاول والثاني للموسم الدراسي 2024/2023 (الملحق رقم6) الذي تم اعداده من قبل مجموعة من اساتذة مادة الفلسفة وذلك استنادا الى عدة اعتبارات :

❖ خصوصية العينة المستهدفة : تشمل تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة

المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

- ❖ ملاءمة الاختبار التحصيلي للعيينة المستهدفة وظروف الدراسة.
- ❖ خصوصية الاختبارات الفصلية التي تتطلب معايير دقيقة تتماشى مع المناهج الدراسية والتدرجات السنوية ونماذج امتحانات البكالوريا .
- ❖ طبيعة مادة الفلسفة .

لذلك، كان خيار اعتماد الاختبار التحصيلي المعد من طرف مجموعة من الاساتذة مع تقديم مجموعة من الاقتراحات من طرف الباحثة لضمان تحقيق أهداف الدراسة بأعلى درجات الدقة والموضوعية، مع تجنب التحيز أو الأخطاء التي قد تنتج عن نقص الخبرة في تصميم أدوات القياس مع الحرص على عدم التسبب في أي تأخر أو خلل في العملية التعليمية .

4-3-4 - " مقياس هيرمان - HBDI "

مقياس هيرمان - HBDI- (Herrmann Brain Dominance Instrument)

يعد مقياس هيرمان من أفضل أدوات التشخيص وأكثرها مرونة لأنه يمكن من خلاله

التعرّف على طريقة تفكير الإنسان وبالتالي سلوكه. (الهيلات، 2015، ص.87)

فمقياس هيرمان يقيس تفضيلات التفكير وانماط معالجة المعلومات.

وصف مقياس هيرمان

اعتمدت الباحثة على مقياس هيرمان لأنماط التفكير للهيمنة الدماغية (HBDI) الذي أعدّه

نيد هيرمان في عام 1976، والذي قام بتطويره المدرب والاستشاري صالح صلاح معمار .

هيرمان" دمج نظرية ماكلين ونظرية سيبري في نظرية الدماغ الكلي، فجزات هذه النظرية

الدماغ حسب خصائص التعلم الى علوي؛ ايمن وايسر، وسفلي؛ ايمن وايسر " .

(بلکرد، 2017، ص.15)

مقياس هيرمان (HBDI) هو أداة مصممة لقياس أنماط التفكير لدى الافراد ، يستخدم لتحديد

أنماط التفكير التي يميل إليها الفرد، يعتمد المقياس على فرضية أن الدماغ البشري يتكون

من أربعة مناطق رئيسية، وأن كل منطقة منها تختص بنمط تفكير معين .

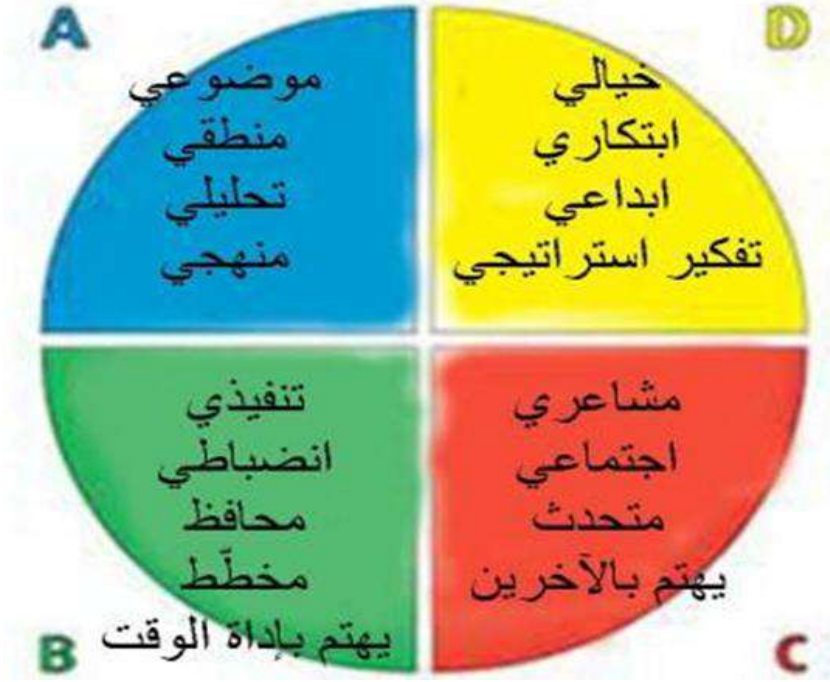
المقياس يقسم أنماط التفكير إلى أربعة أنواع رئيسية:

1. التفكير التحليلي (A): يركز هذا النمط على الحقائق والبيانات والمنطق.
2. التفكير التنفيذي (B): يركز هذا النمط على العمل والإنجاز والتنظيم.
3. التفكير الإنساني (C): يركز هذا النمط على المشاعر والعلاقات والقيم.

4. التفكير الإبداعي (D): يركز هذا النمط على الأفكار الجديدة والابتكار وحلّ المشكلات.

الشكل 7

يوضح انماط التفكير عند هيرمان



ويتكون المقياس من (56) بند موزعة بالتساوي (14) على اربعة ابعاد وفقاً للنموذج الذي قدمه هيرمان حيث يتضمن كل بعد مجموعة من الأسئلة تتبع إجابتيين فقط: "نعم" أو "لا" (انظر الملحق رقم 7).

البعد الاول (A): 1-3-9-13-17-22-26-29-37-38-46-50-51-56.

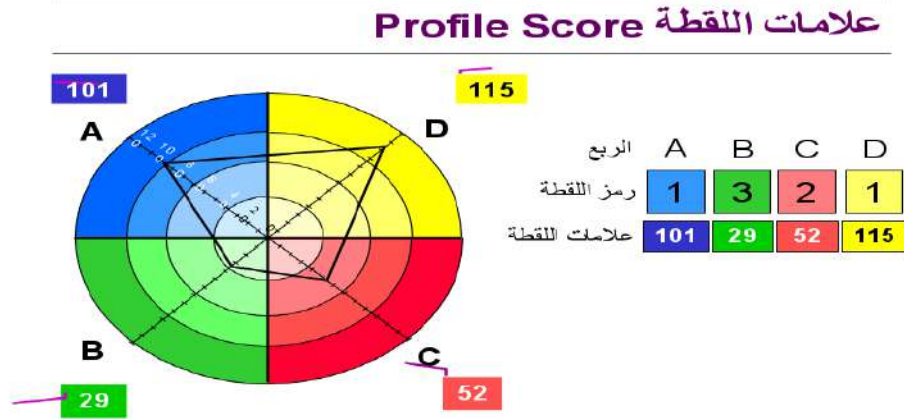
البعد الثاني (B): 6-10-15-18-20-23-27-34-35-39-42-44-47-53.

البعد الثالث (C): 2-4-7-11-19-21-24-28-30-32-43-49-52-55.

البعد الرابع (D): 5-8-12-14-16-25-31-33-36-40-41-45-48-54.

الشكل 8

يوضح علامات اللقطة لمقياس هيرمان



الخصائص السيكومترية لمقياس هيرمان للسيطرة الدماغية HBDI في الدراسة الحالية:
الثبات:

تم استخراج معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جيتمان، والاتساق الداخلي باستخدام معادلة α لكرونباخ، وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدول 4

معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي وجيتمان لمقياس هيرمان

جيتمان	α لكرونباخ
0.73	0.69

يتضح من معطيات الجدول رقم (4) أن معامل الثبات α لكرونباخ وفقاً لطريقة الاتساق الداخلي بلغ قيمة 0.69 ، وهو قيمة تشير الى ان المقياس يتمتع بدرجة معقولة من الثبات حيث يعتبر معامل الثبات بين (0.6-0.7) كافياً للمقاييس التي لا تتطلب دقة عالية جداً . كما بلغ معامل الثبات وفقاً لطريقة التجزئة النصفية بمعادلة جيتمان قيمة 0.73 ، هذه القيمة تشير إلى أن المقياس يظهر درجة أفضل من الثبات عند استخدام هذه الطريقة، وهو أعلى قليلاً من قيمة α لكرونباخ.

تشير القيم التي تم الحصول عليها من الطريقتين إلى أن المقياس يتمتع بدرجة معقولة من الثبات، ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجات مقبولة من الثبات.

الصدق:

وفقاً للعلاقة بين الصدق والثبات، يمكن تقدير معامل الصدق من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات للنتائج السابقة :

$$\text{الصدق المستند إلى } \alpha \text{ لكرونباخ: } 0.83 = \sqrt{0.69}$$

$$\text{الصدق المستند إلى جيتمان: } 0.85 = \sqrt{0.73}$$

تشير هذه القيم إلى أن المقياس يتمتع بمستوى جيد من الصدق، حيث تقترب القيم من 0.8، مما يدل على أن المقياس يقيس انماط التفكير بدرجة مقبولة.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency ، ندرس معاملات الارتباط بين بنود المقياس والأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

و تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس ودرجات الأبعاد، وبين البنود ببعضها البعض، وكذلك الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد استخدم هذا الإجراء للدلالة على صدق الاتساق الداخلي للمقياس ، إذ أنّ الارتباطات الداخلية بالرغم من استخدامها كدلالة على الاتساق الداخلي إلا أنها يمكن أن تستخدم كدلالة على الصدق البنائي

وذلك لأنّ الأساس النظري الذي تقوم عليه الدراسة هو وحدانية موضوع القياس .

*التفكير التحليلي (A) *التفكير الإنساني (C)

* التفكير التنفيذي (B) *التفكير الإبداعي (D)

الجدول 5

معاملات ارتباط البند بالنمط الذي ينتمي إليه (النمط A)

الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	معامل ارتباط البند بالبعد	رقم البند
1.23	0.01	0.56	1
1.58	0.01	0.64	3
2.28	0.05	0.49	9
1.47	0.01	0.71	13
1.98	0.01	0.62	17
1.23	0.01	0.64	22
1.46	0.01	0.71	26
1.58	0.01	0.64	29
2.28	0.05	0.49	37
1.47	0.01	0.71	38
1.98	0.01	0.62	46
1.23	0.01	0.64	50
1.65	0.05	0.48	51
2.30	0.01	0.52	56

يعرض الجدول رقم (5) تبايناً في قيم الانحراف المعياري ومستوى الدلالة ومعاملات الارتباط بين البنود المختلفة. يتضح من بيانات الجدول أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (النمط A) دالة إحصائياً حيث تراوح معامل الارتباط ما بين (0.48 و 0.71) ، ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01) في حين الأخرى دالة عند (0.05). مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي متوسط إلى قوي بين البنود وأبعادها. كما نلاحظ أنّ قيم الانحراف المعياري تتفاوت بين (1.23 و 2.30) وهي قيم منخفضة، مما يدل على اختلاف درجة التشتت بين البنود وهذا يدل على اقتراب درجة البنود من بعضها البعض وذلك ناتج عن تجانسها.

جدول 6

معاملات ارتباط البند بالنمط الذي ينتمي إليه (النمط B)

الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	معامل ارتباط البند بالبعد	رقم البند
1.32	0.01	0.54	6
2.05	0.05	0.49	10
1.63	0.01	0.62	15
2.56	0.01	0.71	18
1.32	0.01	0.52	20
2.05	0.01	0.60	23
1.63	0.01	0.69	27
2.56	0.01	0.50	34
1.63	0.05	0.49	35
2.56	0.01	0.55	39
1.63	0.01	0.62	42
2.56	0.01	0.71	44
1.32	0.01	0.52	47
2.14	0.01	0.55	53

يعرض الجدول رقم (6) تبايناً في قيم الانحراف المعياري ومستوى الدلالة ومعاملات الارتباط بين البنود المختلفة. يتضح من بيانات الجدول أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (النمط B) دالة إحصائية، حيث تراوح معامل الارتباط ما بين (0.49 و 0.71)، ومعظم هذه القيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01) الأخرى دالة عند (0.05). يشير هذا إلى أن النتائج التي تم الحصول عليها تعتبر ذات دلالة إحصائية قوية. وهناك بعض البنود (مثل البند 10 و 35) التي تظهر مستوى دلالة 0.05، مما يشير إلى دلالة إحصائية متوسطة ولكنها لا تزال تشير إلى أهمية البيانات.

وتشير البنود التي تمتلك معاملات ارتباط عالية (مثل البند 18 و 44 بمعامل ارتباط 0.71) إلى ارتباط قوي بين البند والبعد المدروس (النمط B) ، مما يعني أن هذه البنود لها تأثير كبير. بينما البنود التي تمتلك معاملات ارتباط منخفضة نسبياً (مثل البند 10 و 34 بمعامل ارتباط 0.49) تشير إلى ارتباط أضعف مع البعد. كما نلاحظ أن قيم الانحراف المعياري تتراوح بين (1.32 و 2.56) وهي قيم منخفضة، تشير الى تفاوت في تشتت البيانات للبنود المختلفة حيث تعتبر القيم الاعلى (2.56) مؤشرا على تشتت اكبر في البيانات وهذا يدل على اقتراب درجة البنود من بعضها البعض وذلك ناتج عن تجانسها، بينما تدل القيم الأدنى (مثل 1.32) على تشتت أقل. وبشكل عام تعكس نتائج الجدول رقم (6) قوة العلاقة بين معظم البنود وأبعادها، مع تباين ملحوظ في تشتت البيانات ودرجة الارتباط، مما يعزز من قيمة التحليل ويوفر إشارة إلى أهمية البنود المختلفة في الدراسة.

جدول 7

معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي ينتمي إليه (النمط C)

رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري
2	0.39	0.05	2.45
4	0.47	0.05	1.48
7	0.56	0.01	1.89
11	0.58	0.01	2.16
19	0.63	0.01	2.12
21	0.59	0.01	1.22
24	0.47	0.05	1.23
28	0.62	0.01	1.23
30	0.59	0.01	1.22
32	0.47	0.05	1.23
43	0.47	0.05	1.48
49	0.56	0.01	1.89
52	0.58	0.01	2.16
55	0.63	0.01	2.12

يعرض الجدول رقم (7) تبايناً في قيم الانحراف المعياري ومستوى الدلالة ومعاملات الارتباط بين البنود المختلفة. يتضح من بيانات الجدول أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (النمط C) دالة احصائياً بمعنى أنها تقيس نفس الخاصية، حيث تراوحت القيم ما بين (0.39 و 0.63) ، ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01) في حين الأخرى دالة عند (0.05) مما يدل على ارتباط متوسط إلى قوي بين البنود والأبعاد التي تم قياسها. البنود ذات معاملات الارتباط الأعلى (مثل البند 19، 55 بمعامل 0.63) تشير إلى ارتباط قوي، بينما البنود ذات معاملات الارتباط الأقل (مثل البند 2 بمعامل 0.39) تظهر ارتباطاً أضعف.

أما فيما يتعلق بمستوى الدلالة، نجد أن معظم البنود تتمتع بمستوى دلالة إحصائية قوي (0.01)، ما يدل على أن النتائج المتحصل عليها ذات دلالة إحصائية قوية ومؤثرة. وهناك بعض البنود (مثل البند 2، 4، 24، 32، 43) تتمتع بمستوى دلالة 0.05، يشير إلى أهمية إحصائية متوسطة.

وبشكل عام، تظهر نتائج الجدول رقم (7) وجود علاقات معنوية بين البنود والأبعاد المقاسة، مع تباين في درجة الارتباط ودرجة تشتت البيانات، مما يعزز من فهم تأثير هذه البنود في التحليل العام.

جدول 8

معاملات ارتباط البنود بالنمط الذي ينتمي إليه (النمط D)

رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري
5	0.33	0.05	2.45
8	0.50	0.01	1.48
12	0.61	0.01	1.89
14	0.60	0.01	2.16
16	0.64	0.01	2.12
25	0.52	0.01	1.22
31	0.38	0.05	1.23
33	0.56	0.01	1.23
36	0.48	0.05	1.22
40	0.60	0.01	1.23
41	0.61	0.01	1.48
45	0.50	0.01	1.89
48	0.56	0.01	2.16
54	0.48	0.05	2.12

يعرض الجدول رقم (8) تبايناً في قيم الانحراف المعياري ومستوى الدلالة ومعاملات الارتباط بين البنود المختلفة. يتضح من بيانات الجدول أنّ قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (النمط D) دالة احصائياً بمعنى أنها تقيس نفس الخاصية، حيث تراوح القيم ما بين (0.33 و 0.64) ، ومعظم هذه القيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01) في حين الأخرى دالة عند (0.05) مما يشير إلى وجود ارتباط متوسط إلى قوي بين البنود والأبعاد.

البنود ذات معاملات الارتباط الأعلى (مثل البند 16 و 14 بمعامل 0.64 و 0.60) تظهر ارتباطاً قوياً، بينما البنود ذات معامل الارتباط الأقل (مثل البند 5 بمعامل 0.33) تشير إلى ارتباط ضعيف نسبياً.

نلاحظ أن قيم الانحراف المعياري تتراوح بين (1.22 و 2.45) وهي قيم منخفضة، ما يعكس تفاوتاً في تشتت البيانات. البنود ذات الانحراف المعياري الأعلى (مثل البند 5 ب 2.45) تشير إلى تباين أكبر في الاستجابات، بينما البنود ذات الانحراف المعياري الأدنى (مثل البند 25 ب 1.22) تدل على استجابات أكثر تجانساً. وهذا يدل على اقتراب درجة البنود من بعضها البعض وذلك ناتج عن تجانسها.

بالنسبة لمستوى الدلالة، نجد أن معظم البنود تتمتع بمستوى دلالة قوي (0.01)، مما يعكس أهمية إحصائية كبيرة في النتائج. لكن هناك بعض البنود (مثل البند 5، 25، 31، 54) التي تحمل مستوى دلالة 0.05، ما يشير إلى أهمية إحصائية أقل ولكن لا تزال ذات دلالة معقولة.

بشكل عام، تظهر نتائج الجدول رقم (8) وجود ارتباطات معنوية بين البنود والأبعاد المقاسة في مقياس انماط التفكير، مع تفاوت في درجات الارتباط ودرجة تشتت البيانات، مما يعكس تأثيرات متفاوتة للبنود المختلفة في التحليل.

استخلاص عام :

تؤكد نتائج الجداول الأربعة الأخيرة (5-6-7-8) الخاصة بمعاملات ارتباط البنود بالنمط الذي ينتمي إليه (الانماط A, B, C, D) أن هناك ارتباطات معنوية بين معظم البنود والأبعاد المقاسة، مع تباين في قوة هذه الارتباطات ومدى تأثير كل بند. وتشير النتائج المتحصل عليها ككل إلى أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الأبعاد والمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في إتساقه الداخلي.

4-4-4- مقياس التفكير التحليلي

وصف مقياس التفكير التحليلي

استخدمت الباحثة مقياس التفكير التحليلي الذي وضعه كلٌّ من هاريسون وبارسون (Barson & Harrison) بالتعاون مع زملائهما من أساتذة جامعة كاليفورنيا عام 1980، وتمت ترجمته إلى العربية على يد مجدي حبيب عام 1995. يهدف هذا المقياس (انظر الملحق رقم 8) إلى قياس أنماط التفكير، ومنها التفكير التحليلي، ويتكون المقياس من 18

فقرة، بحيث يتم منح كل فقرة 4 درجات وفق مقياس (SIRAR). ووفقًا للنموذج، يُرمز للتفكير التحليلي بالحرف (A).

تبلغ الدرجة الكلية لمقياس التفكير التحليلي 72 درجة، فإذا حصل الطالب على 60 درجة فأكثر، يُصنّف ضمن مستوى التفكير العالي، أما إذا كانت درجته بين 48 و60، فيُعتبر ضمن المستوى المتوسط، في حين أن الدرجة التي تقل عن 48 تشير إلى مستوى تفكير منخفض. (الجنابي، 2017)

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير التحليلي في الدراسة الحالية:

الثبات: تم استخراج معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقتين: الأولى هي طريقة التجزئة النصفية وفقاً لمعادلة جيتمان، والثانية هي الاتساق الداخلي باستخدام معادلة α لكرونباخ. وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدول 9

معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي وجيتمان لمقياس التفكير التحليلي

جيتمان	α لكرونباخ
0.76	0.73

يتضح من معطيات الجدول رقم (9) ان قيمة معامل الثبات α لكرونباخ: بلغ (0.73)، وهو مؤشر على درجة مقبولة من الاتساق الداخلي بين بنود المقياس.

كما بلغ معامل الثبات وفقاً لطريقة جيتمان قيمة (0.76)، مما يشير إلى مستوى ثبات جيد عند تقسيم المقياس إلى نصفين.

وبشكل عام تشير هذه النتائج التي تم الحصول عليها من الطريقتين إلى أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجات مقبولة من الثبات.

تعكس جودة معقولة للمقياس، مما يجعله مناسباً للاستخدام في البحث.

الصدق:

وفقاً للعلاقة بين الصدق والثبات، يمكن تقدير معامل الصدق من خلال حساب الجذر

التربيعي لمعامل الثبات للنتائج السابقة :

الصدق المستند إلى α لكرونباخ : $0.85 = \sqrt{0.73}$

الصدق المستند إلى جيتمان : $0.87 = \sqrt{0.76}$

تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي من خلال ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس.

الجدول 10

معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية لمقياس التفكير التحليلي

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
1	0.43	0.01	10	0.72	0.01
2	0.52	0.01	11	0.53	0.01
3	0.40	0.01	12	0.48	0.01
4	0.62	0.01	13	0.55	0.01
5	0.57	0.01	14	0.62	0.01
6	0.53	0.01	15	0.71	0.01
7	0.70	0.01	16	0.44	0.01
8	0.64	0.01	17	0.49	0.01
9	0.58	0.01	18		

يتضح من معطيات الجدول رقم (10) أن قيم ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس تتراوح

بين (0.72) و(0.40)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

تشير هذه القيم المحسوبة إلى أن هناك ارتباطاً قوياً ومؤثراً بين بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس، حيث أن قيم الارتباط تتراوح ضمن نطاق مرتفع. وبما أن جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، فهذا يعني أن الارتباطات بين البنود والدرجة الكلية ليست نتيجة للصدفة، بل هي دالة ذات دلالة قوية.

هذا دليل على أن البنود تقيس بشكل جيد التفكير التحليلي من خلال هذا المقياس وأنها مترابطة بشكل فعال مع الدرجة الكلية للمقياس.

وعليه يمكن القول أن المقياس يتمتع بمستوى جيد من الاتساق بين البنود والدرجة الكلية، مما يعزز مصداقيته وموثوقيته.

4-4-5- مقياس حل المشكلات:

استخدمت الباحثة اختبار نموذج سيمبلكس ("Minbasad ur "Simplex Problem Sol) لقياس إدراك الفرد لأسلوبه في حل المشكلات (انظر الملحق رقم 9). يتألف هذا النموذج من 16 فقرة، ولكل منها خمس استجابات متدرجة: (غالبًا، كثيرًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، حيث تُمنح الفقرات الإيجابية درجات (1، 2، 3، 4، 5)، بينما تُعطى الفقرات السلبية درجات (5، 4، 3، 2، 1).

تفسير الدرجات في المقياس:

درجة بين (16-36): ينظر الطالب إلى المشكلات بنظرة سلبية.

يعتمد على الحدس أكثر من التفكير التحليلي في حل المشكلات.

درجة بين (37-58): يعتمد أسلوبًا تخمينيًا في حل المشكلات، حيث ينجح أحيانًا ويفشل أحيانًا.

درجة بين (59-80): يستخدم منهجية تحليلية لحل المشكلات بثقة وفعالية.

يتعامل مع المشكلات بطريقة منطقية ومنهجية، مما يعكس قدرته على اتخاذ قرارات مدروسة. (الجناني، 2017)

الخصائص السيكومترية لمقياس حل المشكلات في الدراسة الحالية:

الثبات: تم استخراج معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقتين: الأولى هي طريقة التجزئة النصفية وفقاً لمعادلة جيتمان، والثانية هي الاتساق الداخلي باستخدام معادلة α لكرونباخ. وفيما يلي عرض للنتائج:

جدول 11

معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي وجيتمان لمقياس حل المشكلات

جيتمان	α لكرونباخ
0.78	0.73

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (11) أن قيمة معامل α لكرونباخ بلغت (0.73)، مما يشير إلى وجود درجة جيدة من الاتساق الداخلي بين بنود المقياس. هذه القيمة تعتبر مقبولة في العديد من الدراسات النفسية والتربوية.

معامل الثبات وفقاً لمعادلة جيتمان: بلغت قيمته 0.78، مما يدل على مستوى ثبات مرتفع عند تقسيم المقياس إلى نصفين. هذه القيمة تشير إلى أن المقياس يتمتع بتناسق قوي بين أجزائه المختلفة.

وبشكل عام تشير القيم المتحصل عليها سابقاً إلى أن المقياس يمتلك درجة جيدة من الثبات، حيث تقترب القيم من (0.75)، وهو مستوى معقول يُعتبر كافياً لضمان موثوقية المقياس. كما اننا نلاحظ ان قيمة جيتمان أعلى من α لكرونباخ، مما يعني أن تقسيم الاختبار إلى نصفين يعطي نتائج أفضل من حيث الثبات مقارنة بالاتساق الداخلي، وهذا قد يعكس توزيعاً جيداً للأسئلة أو توازناً بين الأجزاء المختلفة للمقياس.

وعليه يمكن الاستنتاج أن المقياس يتسم بالثبات الكافي، مما يجعله أداة موثوقة للاستخدام في الدراسات والاختبارات.

الصدق:

وفقاً للعلاقة بين الصدق والثبات، يمكن تقدير معامل الصدق من خلال حساب الجذر

التربيعي لمعامل الثبات للنتائج السابقة :

$$\text{الصدق المستند إلى } \alpha \text{ لكرونباخ : } 0.85 = \sqrt{0.73}$$

$$\text{الصدق المستند إلى جيتمان : } 0.88 = \sqrt{0.78}$$

تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي من خلال ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس. هذه الطريقة تعتبر من الطرق الفعالة لتقييم مدى قدرة البنود على قياس نفس المفهوم أو البعد الذي يهدف إليه المقياس. بهذه الطريقة، يمكن التأكد من أن المقياس يمتلك صدقاً عالياً أو لا .

جدول 12

معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية لمقياس حل المشكلات

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
1	0.50	0.01	10	0.52	0.01
2	0.44	0.01	11	0.52	0.01
3	0.68	0.01	12	0.48	0.01
4	0.69	0.01	13	0.61	0.01
5	0.56	0.01	14	0.60	0.01
6	0.72	0.01	15	0.70	0.01
7	0.71	0.01	16	0.44	0.01
8	0.60	0.01			
9	0.55	0.01			

يتضح من معطيات الجدول رقم (12) أن قيم ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0.72) و (0.44)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). تشير القيم بين 0.72 و 0.44 إلى أن هناك ارتباطاً جيداً بين البنود والدرجة الكلية للمقياس. القيم المرتفعة، مثل (0.72)، تعكس ارتباطاً قوياً، بينما القيم الأدنى، مثل (0.44)، تعتبر مقبولة ولكن أقل قوة .

و بما أن جميع القيم دالة عند مستوى (0.01)، فهذا يعني أن الارتباطات بين البنود والدرجة الكلية ليست نتيجة للصدفة بل هي دالة إحصائياً، مما يعزز صدق المقياس. يشير إلى أن جميع البنود تساهم بشكل جيد في قياس متغير حل المشكلات ، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق الداخلي.

بناء على تحليل البيانات السابقة ، يمكن القول على أن المقياس المتبنى يمتاز بالصدق المقبول، حيث أن جميع البنود ترتبط بشكل معنوي مع الدرجة الكلية، مما يعكس قدرة المقياس على قياس السمة.

خلاصة

من خلال الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة الى عدة نقاط مهمة تساعدها في تطبيق الدراسة الاساسية نذكر منها :

- مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لدى معظم التلاميذ بين المتوسط والمنخفض من خلال نتائج المكتسبات القبلية ونتائج الفروض (الفرض الاول والفرض الثاني للفصل الاول من الموسم الدراسي 2023/2024).
- ضعف التفاعل داخل حجرة الدراسة نتيجة للأساليب التقليدية المعتمدة من جهة، و من جهة اخرى صعوبات تدريس مادة الفلسفة كونها مادة تجريدية صعب على التلاميذ فهم مفاهيمها.
- استعداد التلميذ والاستاذ لتجربة التدريس بالنموذج المقترح جدو مقبولة .
- تصرح معظم التلاميذ بعدم فهمهم لمادة الفلسفة.
- تعبير الاستاذ عن مخاوف تتعلق بالوقت المتاح لتنفيذ البرنامج السنوي لمادة الفلسفة باستخدام النموذج الجديد.
- صلاحية الادوات المستخدمة في الدراسة .
- تصميم دليل الاستاذ لتدريس مادة الفلسفة يستند الى نموذج الفورمات(4mat).
- تحديد خطة مسبقة لتنفيذ الدراسة الأساسية.

5- الدراسة الأساسية

5-1- عينة الدراسة الاساسية

تُختار العينة بناءً على أسس وطرق علمية متفق عليها، حيث يعتمد الباحث على العينة نظراً لعدة عوامل، منها الإمكانات المادية والزمنية المتاحة لإتمام الدراسة.(الصديق،2012) بما أن الأفواج التربوية بالمؤسسة مشكلة مسبقاً متساوية في العدد تقريباً وفقاً للمعايير البيداغوجية (النتائج ، الجنس، الاعادة، مكان الإقامة)، فان اختيار المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة يكون اختيار عشوائي للأفواج، بإجراء القرعة بين الأفواج لاختيار أي فوج سيصبح المجموعة التجريبية والاخر سيكون المجموعة الضابطة.

فقامت الباحثة بكتابة أسماء الأفواج ("الفوج 1"، "الفوج 2") على قصاصات ثم سحبت قصاصات عشوائية لتحديد فوج تربوي كمجموعة تجريبية، والفوج الآخر كمجموعة ضابطة، وقد اخترنا ان يكون التكافؤ في العدد لتقادي عدم التجانس بين المجموعتين. والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية:

جدول 13

يوضح توزيع عينة الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية من حيث الجنس

المجموع		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المؤشرات
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	الجنس
31.82%	14	13.64%	06	18.18%	08	ذكور
68.18%	30	36.36%	16	31.82%	14	إناث
100%	44	50%	22	50%	22	المجموع

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم (13) الذي يوضح توزيع عينة الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية من حيث الجنس ان كل من المجموعة الضابطة والتجريبية تحتوي على 22 تلميذا، مما يعني أن توزيع العينة متساوٍ بين المجموعتين. كما يتضح أن نسبة الإناث في كلتا المجموعتين أعلى من نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث في العينة الكلية 68.18% تلميذة، مقارنة بنسبة الذكور 31.82%. هذا يدل على أن العينة شملت عدد أكبر من الإناث مقارنة بالذكور ويمكن هذا راجع الى ان اغلب التلاميذ الذين يرغبون في شعبة الآداب والفلسفة اناث وهو توجيه معروف لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

وعند المقارنة بين الجنسين في المجموعة الضابطة، هناك 8 ذكور بنسبة (18.18%) و 14 إناث بنسبة (31.82%)، و في المجموعة التجريبية، هناك 6 ذكور بنسبة

(13.64%) و 16 إناث بنسبة (36.36%). يلاحظ أن نسبة الإناث في المجموعة التجريبية أعلى من نسبة الذكور. أما على مستوى المجموعات، فقد بلغت نسبة الذكور في المجموعة الضابطة 18.18%، بينما انخفضت في المجموعة التجريبية إلى 13.64%، في حين ارتفعت نسبة الإناث في المجموعة التجريبية إلى 36.36% مقارنة بـ 31.82% في المجموعة الضابطة. يشير هذا التوزيع إلى كثرة جنس الإناث في العينة المدروسة، مما قد يكون له تأثير على النتائج وفقا لطبيعة الدراسة في هذه الشعبة .

5-2- ضبط متغيرات الدراسة

يمكن ضبط متغيرات الدراسة على النحو التالي:

المتغير المستقل: نموذج الفورمات (4mat).

المتغير التابع: التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة.

في دراستنا الحالية، قمنا بضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر على المتغير التابع في كلا المجموعتين ، تم التحكم في هاته المتغيرات بحيث تكون موحدة أو متساوية قدر الإمكان بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بهدف ضمان دقة النتائج وصدقها، بحيث تعزى التغيرات إلى المتغير المستقل فقط. في قياس تأثير المتغيرات المستقلة.

- **الجنس:** التأكد من تساوي عدد الذكور والإناث في المجموعتين لضبط الفروق المحتملة.
- **الاعادة :** تبعا لمعايير تشكيل الافواج التربوية في المؤسسات التعليمية ،كانت من بداية الموسم الدراسي مدروسة وموزعة توزيعا عادلا بين الافواج التربوية .
- **انماط التفكير:** استخدام مقياس انماط التفكير لتحديد نمط تفكير لدى كل تلميذ قبل بدء التجربة ثم نعزل التلاميذ ذوي التفكير الشاذ في كلا المجموعتين لضمان توازن نمط التفكير لدى المجموعتين.
- **التفكير التحليلي:** قياس مستوى التفكير التحليلي للتلاميذ قبل الدراسة باستخدام اختبار موحد لجميع المشاركين مثل حل مسائل منطقية أو تحليل نصوص فلسفية ويتم عزل ذو التفكير الغير تحليلي.
- **حل المشكلات:** استخدام نفس الانشطة والتمارين وأمثلة موحدة من نفس المستوى لكلا المجموعتين

- الأنشطة التعليمية الموازية: توحيد نوع وعدد الأنشطة الإضافية لكل من المجموعتين حتى يكون تأثيرها متساو على النتائج.
- متغير الأستاذ: تم ضبط متغير الأستاذ باسناد نفس الاستاذ للفوجين التربويين هو نفسه يدرس المجموعتين (التجريبية / الضابطة) من بداية الموسم الدراسي .
- الزمن المخصص لتدريس مادة الفلسفة: محاولة الالتزام بوقت محدد لنفس الاشكالية والمشكلة الجزئية اثناء التدريس لكلا المجموعتين.
- الدعم المدرسي المجاني: تم ضبط متغير الدعم المدرسي بتقديم نفس مواضيع الدعم المدرسي المجاني داخل المؤسسة.
- الحصص التحسيسية والتكفل النفسي: تم ضبط هذا المتغير بتقديم حصص تحسيسية واعلامية بشكل متقارب لكلا المجموعتين.
- المتغيرات الفيزيائية : ضبط هاته المتغيرات الإضاءة والتدفئة والتهوية من خلال توفيرها لكلا المجموعتين وللتقليل من الضوضاء الخارجية فالأفواج التربوية للسنة الثالثة ثانوي معزولة مسبقا، فهي بالطابق العلوي القليل الحركة لتوفير بيئة هادئة تعزز التركيز لطلبة البكالوريا.
- الكتب المدرسية والخارجية : توفير الكتب المدرسية والخارجية لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال الحرص على ان لكل تلميذ كتاب مدرسي ، اما الكتب الخارجية بالتنسيق مع استاذ المادة تم اعلام التلاميذ من طرف الاستاذ و مستشارة التوجيه والارشاد المدرسي في الحصص الاعلامية المقدمة بتوفر الكتب الخارجية في مكتبة المؤسسة .
- وللتحقق أكثر من تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية قمنا باستخدام:
- اختبار كا² للتأكد من تجانس المجموعتين من حيث الجنس وأنماط التفكير (قبلي)، والجداول رقم (14) و (15) على التوالي توضح ذلك.
- اختبارات للتأكد من تجانس المجموعتين من حيث (تحصيل مادة الفلسفة، التفكير التحليلي، حل المشكلات) في الاختبار القبلي، والجداول رقم (14)، (15)، (16) على التوالي توضح ذلك.

جدول 14

يوضح اختبار دلالة فروق الجنس في المجموعتين الضابطة والتجريبية

مستوى الدلالة	قيمة اختبار χ^2	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المؤشرات الجنس
		النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
غير دال	1.62	%13.64	06	%18.18	08	ذكر
		%36.36	16	%31.82	14	أنثى
		%50	22	%50	22	المجموع

تبين النتائج الملخصة في الجدول (14) أن قيمة χ^2 (1.62)، وهي قيمة غير دالة احصائياً، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الجنس.

جدول 15

يوضح اختبار دلالة فروق انماط التفكير في المجموعتين الضابطة والتجريبية

مستوى الدلالة	قيمة اختبار χ^2	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		
		النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
غير دال	2.33	22.72	10	27.27	12	النمط A
		2.27	01	2.27	01	النمط B
		6.83	03	4.56	02	النمط C
		18.18	08	15.90	07	النمط D
		%50	22	%50	22	المجموع

تبين النتائج الملخصة في الجدول (15) أن قيمة χ^2 تساوي (2.33)، وهي قيمة غير دالة احصائياً، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في أنماط التفكير.

جدول 16

قيمة ودلالة الفروق بين متوسطي درجات افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي للتحصيل الدراسي في مادة الفلسفة

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	22	12.5341	3.86244	-0.82	غير دال
التجريبية	22	13.4773	3.61372		

تبين النتائج الملخصة في الجدول رقم(16) أن قيمة "ت" (-0.82)، وهي قيمة غير دالة احصائياً، ومنه لا توجد فروق بين المجموعتين في درجات التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة.

جدول 17

قيمة ودلالة الفروق بين متوسطي درجات افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي للتفكير التحليلي

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	22	20.9624	3.5387	-2.73	غير دال
التجريبية	22	19.6594	3.1537		

تبين النتائج الملخصة في الجدول(17) أن قيمة "ت" (-2.73) ، وهي قيمة غير دالة احصائياً، ومنه لا توجد فروق بين المجموعتين في متغير التفكير التحليلي.

جدول 18

قيمة ودلالة الفروق بين متوسطي درجات افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي للتحصيل الدراسي في متغير حل المشكلات

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	22	18.9534	2.5687	-0.14	غير دال
التجريبية	22	18.5327	3.2594		

تبين النتائج الملخصة في الجدول (18) أن قيمة "ت" (-0.14)، وهي قيمة غير دالة احصائياً، ومنه لا توجد فروق بين المجموعتين في متغير حل المشكلات.

3-5- حدود الدراسة الاساسية

لتحقيق اهداف الدراسة الاستطلاعية ، طبقت الدراسة في اطار الحدود التالية :

❖ الحدود البشرية :

تكونت عينة الدراسة الاساسية من 44 تلميذ وتلميذة يدرسون في السنة الثالثة ثانوي شعبة الاداب والفلسفة.

❖ الحدود المكانية :

طبقت الدراسة الاساسية بثانوية المجاهد ضو صالح، الطريفوي، الوادي، الجزائر.

❖ الحدود الزمانية :

اجريت الدراسة الاساسية خلال الثلاثي الثاني من الموسم الدراسي 2023/2024 ، من شهر جانفي 2024 الى غاية شهر مارس 2024

❖ الحدود الموضوعية :

تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة الاساسية في تدريس الاشكالية الثانية (اشكالية الأخلاق الموضوعية والأخلاق النسبية) المقررة في منهاج مادة الفلسفة

لشعبة الاداب والفلسفة للموسم الدراسي 2023 / 2024 باستخدام نموذج الفورمات

(4mat).

5-4- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

- تمت إجراءات الدراسة الأساسية المتعلقة بالكشف عن فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة على عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة باختلاف أنماط تفكيرهم وفق المراحل التالية :
- ✚ تنظيم جلسات تدريبية لأستاذ مادة الفلسفة قبيل وخلال عطلة الشتاء (عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي) لتطوير مهاراته في استخدام نموذج الفورمات (4mat)، من خلال تزويده بنسخة من الدليل التعليمي لتدريس مادة الفلسفة المستند إلى هذا النموذج.
 - ✚ تحديد عينة الدراسة الأساسية وتقسيم العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (تدرس باستخدام نموذج الفورمات (4mat)) ومجموعة ضابطة (تُدرس بالطريقة الاعتيادية).
 - ✚ تطبيق مقاييس (هيرمان - HBDI - ، التفكير التحليلي، حل المشكلات) لضبط المتغيرات.
 - ✚ إجراء القياس القبلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) والمتمثل في اعتماد نتائج التحصيل الدراسي للفصل الأول قبل بدء تطبيق النموذج.
 - ✚ تدريس مادة الفلسفة وفق نموذج الفورمات (4mat) للمجموعة التجريبية فقط وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية مدة الفصل الثاني كاملاً.
 - ✚ إجراء القياس البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) والمتمثل في اعتماد نتائج التحصيل الدراسي للفصل الثاني بعد تطبيق النموذج.
 - ✚ مقارنة نتائج القياس القبلي والبعدي باستخدام أدوات التحليل الإحصائي (مثل اختبار "ت") لقياس فاعلية النموذج.
 - ✚ قياس فاعلية نموذج الفورمات (4mat) تبعاً لأنماط التفكير لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.
- وكأي دراسة يمكن أن تعترضها صعوبات لتحقيق هدف الدراسة ، اعترضت الباحثة جملة من الصعوبات في بداية وأثناء تطبيق هذه الدراسة تمثلت في بعض النقاط نذكر منها:

- عدم حصول الباحثة - في حدود اطلاعها- على دراسات عربية او اجنبية تشمل متغيرات الدراسة معا.
- التخوف من استخدام نموذج الفورمات (4mat) : كان في البداية تخوف كبير من تطبيق النموذج الجديد في مادة الفلسفة على اعتبارها مادة اساسية في شعبة الآداب والفلسفة، مما جعل بعض الأساتذة يرفض تطبيق هذه الدراسة من ناحية المادة والعينة.
- صعوبة التعامل مع العينة المستهدفة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة: تتمثل هذه الصعوبة في أن التلاميذ المستهدفين في هذه الدراسة على وشك اجتياز امتحان شهادة البكالوريا دورة جوان 2024. وهو ما جعلهم يشعرون بقلق وتوتر شديدين بسبب الضغوط الدراسية، مما أدى إلى عدم استجابتهم بالشكل المطلوب لنموذج الفورمات (4mat) في البداية .
- صعوبة فهم نموذج الفورمات (4mat): استغرق فهم النموذج وقتا لا بأس به، بالإضافة إلى صعوبة في استيعاب كيفية تطبيقه بشكل فعال في التدريس، مما شكل تحدياً كبيراً في البداية.
- صعوبة تطبيق النموذج في الواقع الدراسي: كان من الصعب تحويل مفاهيم نموذج الفورمات (4mat) إلى تطبيق عملي داخل حجرة الدراسة، حيث تطلب الأمر تعديل أساليب التدريس التقليدية لتتاسب متطلبات النموذج الجديد.
- صعوبة تقديم أمثلة وتدريبات عملية: وفق نموذج الفورمات(4mat) : واجهت الباحثة صعوبة في توفير أمثلة وتدريبات عملية لتمكين الأساتذة من فهم كيفية تطبيق مراحل نموذج الفورمات (4mat) في تصميم وتنفيذ الدروس بطريقة واضحة وفعالة.
- صعوبة في تدريب الاساتذة على نموذج الفورمات(4mat) وفهم كيفية تطبيق النموذج بفعالية في تدريس مادة الفلسفة، وهو ما استغرق وقتا إضافيا في البداية.
- مقاومة ومرافقة الاساتذة لتغيير اسلوب التدريس الاعتيادي في بدايات تطبيق الدراسة .
- تخوف الاساتذة من زيارات السيدة مفتش التربية الوطنية لمادة الفلسفة والتعليمات والتوصيات المعمول بيها في التدريس الاعتيادي.
- صعوبة بناء اختبار تحصيلي في مادة الفلسفة لطلبة البكالوريا من طرف الباحثة .

لكن حاولت الباحثة التخفيف من هذه الصعوبات كونها مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بثانوية المجاهد ضو صالح بالطريفواوي الوادي وهي المؤسسة المختارة قصديا في تطبيق الدراسة الاساسية فقد مكنتها هذه الوظيفة من التفاعل والاتصال المباشر مع الأساتذة والتلاميذ في المؤسسات المعنية بالدراسة، حيث تمتلك الباحثة علاقة وثيقة بهم ومعرفة عميقة بالضغوط النفسية التي يواجهها التلاميذ في هذه المرحلة الحساسة. تمكنت الباحثة من تنظيم لقاءات تحسيسية وتوجيهية و تحفيزية مع التلاميذ خاصة عينة الدراسة الاساسية، مما ساهم في رفع درجة الوعي حول أهمية استخدام أساليب تدريسية جديدة مثل نموذج الفورمات(4mat). كما أسهمت علاقتها الجيدة مع الاساتذة في تسهيل التنسيق وتنظيم لقاءات لتدريب ومرافقة الاستاذ وتحديد احتياجات التلاميذ، مما ساعد على ضمان مشاركتهم الفعالة في الدراسة رغم الظروف الاستثنائية التي يمرون بها.

6- التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

- النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري.
- α لكرونباخ ومعادلة جيتمان لإيجاد الثبات.
- اختبار كا²
- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من ارتباط البنود ببعضها البعض.
- اختبار "ت" لدلالة الفروق لحساب فاعلية النموذج.
- اختبار كوهين(d) لقياس حجم التأثير.
- اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA

الفصل الرابع

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

1-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3- خلاصة نتائج الدراسة

4- الإستنتاج العام

5- مقترحات الدراسة

تمهيد

بعد اجراء الدراسة الاستطلاعية والدراسة الاساسية، وحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ، تم جمع البيانات وترميزها وتفرغها في جهاز الكمبيوتر، بعد ذلك قمنا بالمعالجة الإحصائية باستخدام حساب إختبار "ت" (T-test) ، وذلك بالإعتماد على برنامج SPSS، وفي ضوء الفرضيات تم حساب مؤشر حجم التأثير (d) وفقا لكوهين وفيما يلي عرض النتائج مع التحليل والتفسير:

التذكير بالفرضيات :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات افراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة في القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف أنماط التفكير (التحليلي، التنفيذي، العاطفي، الابداعي).

1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

بعرض معالجة الفرضية الأولى للدراسة والتي تنص على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات افراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة في القياس البعدي " قمنا بإجراء اختبار "ت" (T-test)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 19

قيمة ودلالة الفروق بين متوسط أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة في القياس البعدي

كوهين d	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	التجريبية			الضابطة			المؤشرات المتغيرات
			ع	م	ن	ع	م	ن	
0.88	0.05	2.51	3.79707	12.3182	22	5.24937	8.1705	22	القياس البعدي

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (19) أن قيمة "ت" تقدر بـ(2.51) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، مما يعني أن الفرق ليس عشوائياً، بل يعكس تأثيراً حقيقياً لطريقة التدريس المستخدمة. ومنه نقبل الفرض القائل أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة في القياس البعدي،

وبما أن المتوسط الحسابي الأكبر كان لصالح المجموعة التجريبية، فإن الفروق اتجهت للمجموعة التجريبية. يشير هذا الفرق إلى تحسن ملحوظ في أداء المجموعة التجريبية بعد التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat)

وللتأكد من الدلالة العلمية للنتيجة فقد تم استخدام اختبار كوهين (d)، وكما يلاحظ أن قيمة اختبار كوهين لحجم التأثير بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي قد بلغت 0.88، وهي قيمة كبيرة حسب (Cohen,2013) أكبر من 0.8، ما يعني أن التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) يساهم بنسبة 88% في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة بمدينة الوادي.

ووفقاً لمعايير كوهين (Cohen,2013)، فإن حجم التأثير يكون:

- صغير: قيمة كوهين $d=0.2$
- متوسط: قيمة كوهين $d=0.5$
- كبير: قيمة كوهين $d=0.8$ فأكثر

وبما أن قيمة كوهين (d) بلغت 0.88 (أكثر من 0.8) فهذا يشير إلى أن حجم التأثير كبير، وتعني النسبة المقدرة (88%) أن معظم الفروق في الأداء بين المجموعتين الضابطة والتجريبية يمكن تفسيرها بطريقة التدريس المعتمدة والتي أثرت إيجابياً وبشكل ملحوظ على مستوى التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي (شعبة آداب وفلسفة)، وبذلك يمكن القول أن التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) كان له تأثير كبير على التحصيل الدراسي، مما يؤكد فعالية النموذج في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي (نتائج الفصل الأول) والقياس البعدي (نتائج الفصل الثاني) في الدرجة الكلية للاختبارين، لصالح التطبيق البعدي، يشير إلى تأثير إيجابي واضح. وقد أكد حجم التأثير الكبير على دلالة اختبار "ت" الإحصائية، مما يعزز فعالية استراتيجية الفورمات (4mat) في تدريس مادة الفلسفة. هذه النتائج تدعم تحسن التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة.

1-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

بعد عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة في القياس البعدي" تم التحقق من صحة الفرضية الأولى وكانت النتائج متوافقة مع التوقعات المستندة إلى الإطار النظري والدراسات السابقة. ويعزى تحسين مستوى التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة إلى العامل التجريبي وهو تدريس المادة باستخدام نموذج الفورمات (4mat) ويمكن تفسير هذا التحسين استنادا على جانبين مهمين الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية نموذج الفورمات (4mat). كما يمكن عزو هذه النتائج كما تراها الباحثة إلى مايلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي، لصالح التطبيق البعدي، تشير إلى أن نموذج الفورمات (4mat) قد ساهمت بشكل إيجابي في تحسين التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة. لتفسير هذه النتيجة في ضوء مراحل نموذج الفورمات (4mat)، يمكن الربط بين الأثر الإيجابي لنتائج القياس البعدي وما تم تطبيقه من خطوات النموذج خلال الدورة التعليمية وفقا للمراحل الأربع التي يشملها نموذج الفورمات (4mat):

المرحلة الأولى الملاحظة التأملية: في هذه المرحلة، يتم ربط المادة الدراسية بحياة التلاميذ اليومية (خطوتي الربط والدمج) وتحفيزهم على الحضور والمشاركة الفعالة في الدرس. هذه الخطوة تساعد على خلق بيئة تعليمية تفاعلية ومثيرة للاهتمام، مما يعزز من استعداد التلاميذ للتعلم ويزيد من مشاركتهم الصفية.

المرحلة الثانية بلورة المفهوم: في هذه المرحلة، يتم تحفيز التلاميذ على التصور والتخيل حول الموضوعات الفلسفية (خطوة التصور) ثم تقديم المعلومات بطريقة منظمة وواضحة

(خطوة الاعلام). من خلال هذه الخطوات، يتم تعزيز الفهم العميق للمفاهيم الفلسفية، مما يؤدي إلى تحسين مستوى تحصيل التلاميذ في المادة.

المرحلة الثالثة التجريب النشط : في هذه المرحلة يتم تطبيق المفاهيم الفلسفية من خلال التدريب والتجريب العملي (خطوة التطبيق والتدريب) ثم توسيع نطاق الفهم (خطوة التوسع). من خلال هذه الخطوات، يتم تشجيع التلاميذ على استخدام المفاهيم المكتسبة في مواقف حقيقية، مما يساعد على تعزيز التعلم الفعّال وزيادة مستوى التحصيل الدراسي.

المرحلة الرابعة الخبرات المادية المحسوسة : في هذه المرحلة، يتم تصفية المفاهيم وتجميعها (خطوة التنقية والتصفية) ثم التقييم النهائي للأداء (خطوة الأداء). هذه الخطوات تساعد على تحسين مستوى الفهم والممارسة الفلسفية من خلال تفاعل التلاميذ مع المادة وتحقيق أداء متميز في الاختبارات والأنشطة.

بالاعتماد على هذه المراحل، تظهر نتائج القياس البعدي تفوقا ملحوظا في درجات التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة ، مما يدل على فعالية نموذج الفورمات (4mat) في تعزيز الفهم العميق والتفاعل النشط مع المادة والمفاهيم الفلسفية.

اثبتت العديد من الدراسات السابقة أن نموذج الفورمات (4mat) يسهم بشكل فعال في تحسين التحصيل الدراسي لدى مختلف الفئات العمرية والمراحل التعليمية (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، والجامعية) في مواد دراسية متنوعة، ففي مادة الرياضيات، أظهرت دراسات مثل دراسة الكوكباني وعالم (2024)، ودراسة فتيحة (2020)، ودراسة طلبة (2020) نتائج إيجابية. وفي مادة العلوم والأحياء، سجلت دراسات العمودي (2021)، وأحمد وقاد (2023)، ومفلح والمومني (2018) تحسينات ملحوظة. أما في مادة التاريخ واللغة الإنجليزية، فقد أظهرت دراسات هيلات (2020)، وفلمبان (2010)، و AISaleem (2019) فاعلية واضحة لهذا النموذج.

معظم الدراسات السابقة أظهرت تحسناً كبيراً في التحصيل الدراسي لدى المجموعات التي درست باستخدام نموذج الفورمات (4mat) مقارنة بالمجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

ويمكن تفسير ذلك ايضا أن النموذج قابل للتكيف مع مختلف المواد الدراسية، حيث يعتمد على تنوع الأساليب التعليمية التي تلائم طبيعة كل مادة واحتياجات التلاميذ المختلفة.

بناءً على هذه الأبحاث، يمكن القول أن التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) هو نموذج فعال يعزز من تحصيل الدراسي ويشجع على التفكير النقدي والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية. هذه النتائج تساهم في دعم فكرة أن النموذج يمكن أن يكون أداة تعليمية فعالة لتحسين تحصيل الدراسي في مادة الفلسفة، كما أظهرت الدراسات السابقة في المواد الدراسية الأخرى.

يعتمد نموذج الفورمات (4mat) على التعلم المتكامل، حيث يمر التلميذ بمراحل تعلم متعددة تشمل الفهم النظري، التجربة العملية، والتطبيق، مما يساعد على ترسيخ المعلومات والاحتفاظ بها لفترة أطول وهذا ما اثبتته دراسة هيلات (2020) أن الطلبة الذين درسوا مبحث التاريخ باستخدام هذا النموذج كانوا أكثر قدرة على الاحتفاظ بالمعلومات.

ومن خلال الجمع بين التجربة، التحليل، والتطبيق العملي، يساعد نموذج الفورمات (4mat) في تعميق الفهم الفلسفي، تطوير مهارات التفكير النقدي، وتحفيز الإبداع الفلسفي، مما يؤدي إلى تحسن ملحوظ في التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة.

وبعد مراجعة الدراسات السابقة التي تحصلت عليها الباحثة وجد ان النتيجة التي توصلت اليها الدراسة الحالية تتفق مع العديد من الدراسات التي أثبتت أن نموذج الفورمات (4mat) يساعد في تنمية عدة مهارات اساسية لتحسين المستوى التحصيلي في مادة الفلسفة كالتفكير التأملي والاستدلالي والابتكاري كدراسة طلبة (2020) حيث أثبتت أن نموذج الفورمات (4mat) ينمي التفكير التأملي في مادة الرياضيات، وهذا يشير إلى قدرته على تعزيز التحليل النقدي والاستنتاج المنطقي، وهما مهارتان أساسيتان في الفلسفة. دراسة الهدابية وامبوسعيدي (2015) التي أكدت أن نموذج الفورمات (4mat) يساعد في تحفيز التفكير التأملي لدى طالبات العلوم، مما يعني أنه قابل للتطبيق في الفلسفة التي تعتمد على مهارات مماثلة. فعندما يصبح التلاميذ أكثر قدرة على تحليل المفاهيم الفلسفية بعمق والتأمل في الأسئلة المعقدة، يتحسن فهمهم للمادة وبالتالي يرتفع تحصيلهم الدراسي.

كما اكدت دراسة العمودي (2021) أن نموذج الفورمات (4mat) يعزز التفكير الاستدلالي، مما يعني أنه يمكن أن يساعد التلاميذ الذين يدرسون الفلسفة في تحليل الحجج الفلسفية بطريقة أكثر عمق ودقة.

وأظهرت دراسة مفلح والمومني (2018) أن نموذج الفورمات (4mat) يحسن الاتجاهات العلمية من خلال تعزيز مهارات التحليل والاستدلال، والتي يمكن تطبيقها في مادة الفلسفة أيضاً. فعندما يتقن التلاميذ فن تحليل النصوص والحجج الفلسفية، يصبحون أكثر قدرة على كتابة مقالات فلسفية قوية وفهم المذاهب الفلسفية المعقدة، مما يؤدي إلى تحصيل دراسي أفضل.

وأكدت دراسة فلمبان (2010) أن نموذج الفورمات (4mat) ينمي التفكير الابتكاري، مما يعني أن التلاميذ الذين يستخدمونه يصبحون أكثر قدرة على تقديم تفسيرات فلسفية إبداعية. وأثبتت دراسة Aliustaoğlu & Tuna (2018) أن نموذج الفورمات (4mat) يساعد في الاحتفاظ بالمعلومات، مما يمكن التلاميذ من تطوير أفكار فلسفية خاصة بهم بناءً على استيعابهم العميق للمفاهيم.

فعندما يتمكن التلاميذ من التفكير بطرق جديدة وإبداعية حول القضايا الفلسفية، يصبحون قادرين على تحليل النصوص الفلسفية بشكل أكثر عمقاً وكتابة أبحاث فلسفية متميزة، مما يعزز تحصيلهم الدراسي.

وما يعزز كذلك نتائج الدراسة الحالية دراسة فتيحة (2020) التي أظهرت أن نموذج الفورمات (4mat) ساعد على تنمية الدافعية العقلية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط. حيث تعد الدافعية من أكثر مواضيع علم النفس أهمية لأنه وثيق الصلة بعملية الإدراك والتذكر والتخيل والتعلم وهو ما يتطلبه تعلم مادة الفلسفة، فالدافعية العقلية تقيد الطلبة في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم وعلى جميع الأصعدة من خلال تقديم الأسئلة المتنوعة التي تقود إلى توليد طرائق للتفكير جديدة تقود الطلبة إلى أوسع قدر من الحلول الممكنة والفاعلة.

وأكدت دراسة أبو زيد (2018) على دوره في تنمية الدافع للإنجاز وإتقان المهارات اليدوية. بناءً على ذلك، يمكن القول إن تطبيق نموذج الفورمات (4mat) في تدريس الفلسفة أدى إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي، لأن التلاميذ يصبحون أكثر قدرة على الفهم العميق، التحليل المنطقي، والابتكار الفلسفي.

ومن الناحية النظرية، يعتمد نموذج الفورمات (4mat) على تكامل أربعة أنماط تعليمية (التخطيط، الفهم، التطبيق، والتقييم) مما يعزز قدرة التلاميذ على استيعاب المادة من زوايا

متعددة ويشجع على التفكير النقدي. هذا النوع من التنوع في التدريس يعزز الفهم العميق للمحتوى، وهو ما يتماشى مع نتائج الدراسة التي أظهرت تحسناً كبيراً في التحصيل الدراسي. باختصار، العديد من الدراسات تدعم النتيجة التي توصلت إليها، حيث تشير إلى أن استخدام استراتيجيات التدريس المبتكرة، مثل نموذج الفورمات، يؤدي إلى تحسينات ملحوظة في التحصيل الدراسي.

وبناء على الفصل النظري للدراسة ونتائج الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

✓ يعتمد نموذج الفورمات (4mat) على تقديم المحتوى التعليمي من خلال أربعة خطوات متتالية (الملاحظة التأملية، بلورة المفهوم، التجريب النشط، والخبرات المادية المحسوسة) بطريقة تناسب جميع أنماط التعلم المختلفة، مما يجعل الفهم أكثر شمولاً واستيعاباً أثناء تدريس المواد الدراسية وهذا ما يتطلبه تدريس المفاهيم الفلسفية المعقدة وتحليل النصوص الفلسفية العميقة.

✓ يراعي نموذج الفورمات (4mat) الفروقات الفردية بين التلاميذ من خلال تقديم المحتوى بأنماط تعليم متنوعة تناسب أنماط التفكير المختلفة، مما يؤدي إلى تحسين الفهم والاستيعاب في مادة الفلسفة، التي تتطلب تفكيراً نقدياً وتحليلياً.

✓ يساعد هذا النموذج على تقديم المعلومات بطرق مختلفة، مثل الاستكشاف، التحليل، التطبيق، والإبداع، مما يعزز من فهم التلاميذ واستيعابهم للمفاهيم الفلسفية.

✓ يساعد نموذج (4mat) على ربط المفاهيم الفلسفية بالتجارب والخبرة الحياتية، مما يسهل على التلاميذ فهم وتطبيق الأفكار الفلسفية في حياتهم اليومية. هذا الربط يجعل المعلومات أكثر وضوحاً وثباتاً في الذاكرة، مما ينعكس على تحسن نتائجهم الدراسية.

✓ يخلق نموذج الفورمات (4mat) بيئة تعليمية تفاعلية تجعل التلاميذ أكثر مشاركة وانخراطاً في التعلم، مما يعزز من دافعيتهم واستعدادهم لفهم واستيعاب المادة.

✓ عند إشراك التلاميذ في أنشطة تفاعلية، مناقشات، وحل مشكلات فلسفية، فإن ذلك يزيد من تركيزهم وانتباههم، وبالتالي تحسين تحصيلهم.

✓ يساعد النموذج على تطوير مهارات البحث والاستكشاف، مما يجعل التلاميذ أكثر استقلالية في التفكير بدلاً من الاعتماد على الحفظ والتلقين.

✓ تتطلب الفلسفة القدرة على النقد والتأمل، و هذا النموذج يجعل التلاميذ أكثر قدرة على التعامل مع الأفكار والمفاهيم الفلسفية بطريقة منطقية وعميقة. وعليه التحسن الملحوظ في التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة لدى التلاميذ الذين تعلموا باستخدام نموذج الفورمات (mat4) يؤكد على فعالية هذا النموذج في تدريس مادة الفلسفة. ويرجع ذلك إلى قدرته على تحفيز التفكير النقدي، تعزيز الفهم العميق، ربط المعرفة بالخبرات اليومية ، وتحفيز التفاعل والمشاركة النشطة، مما يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي بشكل واضح وكبير.

2- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف أنماط التفكير (التحليلي، التنفيذي، العاطفي، الابداعي) " قمنا باختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 20

يوضح قيمة ودلالة الفروق في متوسط درجات التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف أنماط التفكير

مستوى الدلالة	قيمة f	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.01	12.796	23315.67	2	46631.34	بين المجموعات
		291.58	19	126838.13	داخل المجموعات
		/	21	173469.47	المجموع

يتبين من النتائج الموضحة في جدول رقم (54) أن قيمة f تقدر بـ (12.796) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، ومنه نقبل الفرض القائل أنه توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة لدى أفراد المجموعة التجريبية

في القياس البعدي بإختلاف أنماط التفكير. فهذا يشير إلى أن هذه الفروق ليست عشوائية، مما يعكس أن أنماط التفكير المختلفة تؤثر بالفعل على التحصيل الدراسي. ولمعرفة لصالح من هاته الفروق يوضح الجدول رقم (21) المقارنات البعدية بين انماط التفكير .

الجدول 21

يوضح المقارنات البعدية بين انماط التفكير

الانماط	التحليلي (A)	التنفيذي (B)	العاطفي (C)	الإبداعي (D)
التحليلي (A)	/	12.20470-*	21.11782-*	7.91312
التنفيذي (B)	12.20470-*	/	9.86452	18.13642-*
العاطفي (C)	21.11782-*	-9.86452	/	20.23882-*
الإبداعي (D)	7.91312	18.13642-*	20.23882-*	/

يتبين من مقارنات نتائج الجدول رقم (21) ان :

هناك فروق بين فئة ذوي النمط التحليلي (A) والنمط التنفيذي (B) تقدر بـ 12.20470-* وهو فرق دال إحصائياً، يشير هذا الفرق إلى أن التلاميذ ذوي النمط التحليلي (A) حققوا تحصيلاً دراسياً أعلى من التلاميذ ذوي النمط التنفيذي (B).

كما ان هناك كذلك فرق بين فئة ذوي النمط التحليلي (A) والنمط العاطفي (C) يقدر بـ 21.11782-* وهو فرق دال إحصائياً، يشير هذا الفرق إلى أن التلاميذ ذوي النمط التحليلي (A) حققوا تحصيلاً دراسياً أعلى من التلاميذ ذوي النمط العاطفي (B).

كما يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة بين فئة النمط التحليلي (A) والنمط الإبداعي (D) قدر الفرق بـ 7.91312 وهو غير دال إحصائياً، مما يشير إلى تشابه أدائهم في التحصيل الدراسي.

من خلال المقارنات يلاحظ ان لا يوجد فرق بين فئة ذوي النمط التنفيذي (B) والنمط العاطفي (C)، قدر الفرق بـ 9.86452 وهو فرق غير دال إحصائياً أي انه لا توجد فروق

ذات دلالة بين تحصيل التلاميذ ذوي النمط التنفيذي (B) و تحصيل التلاميذ ذوي النمط العاطفي (C) ، مما يشير إلى تشابه أدائهم في التحصيل الدراسي . كذلك هناك فرق بين فئة ذوي النمط التنفيذي (B) والنمط الإبداعي (D) يقدر بـ -18.13642 * وهو فرق دال إحصائياً، يشير هذا الفرق إلى أن التلاميذ ذوي النمط الإبداعي (D) حققوا تحصيلاً دراسياً أعلى من التلاميذ ذوي النمط التنفيذي (B). كما يلاحظ وجود فرق بين فئة ذوي النمط العاطفي (C) وفئة ذوي النمط الإبداعي (D) قدر الفرق بـ -20.23882 * وهو فرق دال إحصائياً، يشير هذا الفرق إلى أن التلاميذ ذوي النمط الإبداعي (D) حققوا تحصيلاً دراسياً أعلى من التلاميذ ذوي النمط العاطفي (C). وباختصار يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (21) ان هناك فروق بين فئة ذوي استخدام النمط التحليلي والفئتين ذوي استخدام النمط التنفيذي والنمط العاطفي، لصالح فئة ذوي استخدام النمط التحليلي، وكذلك وجود فروق بين فئة ذوي استخدام النمط الإبداعي والفئتين ذوي استخدام النمط التنفيذي والنمط العاطفي، لصالح فئة ذوي استخدام النمط الإبداعي.

وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرض الذي ينص على وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف أنماط التفكير، لصالح النمطين التحليلي والإبداعي.

خلاصة

- بشكل عام تشير هذه نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروقاً دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وأن هذه الفروق تعود إلى اختلاف أنماط التفكير لدى التلاميذ.
 - الفروق الأكبر كانت بين التلاميذ ذوي النمط التحليلي والتلاميذ ذوي النمطين التنفيذي والعاطفي، حيث كان الأداء الأفضل لصالح ذوي النمط التحليلي.
 - الفروق أيضاً واضحة بين التلاميذ ذوي النمط الإبداعي والتلاميذ ذوي النمطين التنفيذي والعاطفي، حيث كان الأداء الأفضل لصالح ذوي النمط الإبداعي.
- وبناء على هذه النتائج، تم قبول الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية

في متوسط درجات التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة وفقاً لأنماط التفكير، وكانت الفروق لصالح النمطين التحليلي والإبداعي.

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

بعد عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على أنه " توجد فروق دالة

إحصائياً في متوسط درجات التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف أنماط التفكير (التحليلي، التنفيذي، العاطفي، الإبداعي) "، تم التحقق من صحة الفرضية الثانية وكانت النتائج متوقعة مع التوقعات المستندة إلى الإطار النظري والدراسات السابقة.

النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية باختبار الفرضية الثانية تشير إلى أن نمطي التفكير التحليلي والإبداعي كانا أكثر فاعلية في تحسين التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة مقارنة بنمطي التفكير التنفيذي والعاطفي، وذلك باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تدريس مادة الفلسفة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة " التفكير التحليلي والإبداعي أكثر فاعلية في تدريس مادة الفلسفة " بان التلاميذ ذوي التفكير التحليلي يعتمدون على القدرة على تفكيك وتحليل المفاهيم الفلسفية، النقد، والاستنتاج المنطقي، وهي مهارات تتماشى مع طبيعة مادة الفلسفة التي تتطلب التحليل العميق للمفاهيم والنظريات الفلسفية.

كما ان التلاميذ ذوي النمط التحليلي يميلون إلى التفكير النقدي وفهم التفاصيل الدقيقة للمفاهيم الفلسفية. في مرحلة الإخبار (Inform) من نموذج الفورمات (4mat)، يتم تقديم المعلومات بطريقة منظمة تساعد هؤلاء التلاميذ على فهم المواضيع بعمق، مما يعزز قدرتهم على استيعاب الأفكار والمفاهيم الفلسفية المعقدة، وبالتالي يساهم في تحسين درجاتهم في القياس البعدي. وهذا ما يتفق مع تصنيف هرم بلوم لأهداف التعلم (الملحق رقم 10)، الذي يهدف إلى تطوير القدرات لدى التلاميذ حيث ان التفكير التحليلي يتناسب مع مستوى التحليل في هرم بلوم، هذه المرحلة هي الأكثر ارتباطاً بالتفكير التحليلي. يتطلب من التلاميذ تحليل المفاهيم الفلسفية بشكل نقدي، وتفكيك النصوص الفلسفية وتحديد العلاقات بين الأفكار في مادة الفلسفة لفهم أفكارها بشكل أعمق. ويعتبر التحليل أحد الجوانب الأساسية

لفهم المفاهيم والنظريات الفلسفية، مما يساعد التلميذ على فهم المعاني العميقة والتفسيرات الفلسفية المختلفة.

فالتفكير التحليلي لدى التلاميذ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتصنيف هرم بلوم الحديث ، خاصة في المستويات العليا التي تتطلب مهارات التفكير النقدي والتحليل المعمق. فالفلسفة بطبيعتها تتطلب التفكير النقدي والتحليلي. هذا ما تؤكدته دراسة المهداوي وكاظم (2015) إن طلبة الجامعة يمتلكون القدر على التفكير التحليلي ، وذلك بحكم مرحلتهم العمرية وطبيعة دراستهم. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن التفكير التحليلي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الأداب والفلسفة يعزز بسبب طبيعة الفلسفة كأحد المجالات التي تتطلب تحليلاً منطقياً عميقاً للموضوعات المعقدة، مما يساهم في تطوير مهارات التفكير التحليلي بشكل أكبر لدى التلاميذ في هذا التخصص".

من ناحية أخرى يساعد التفكير الإبداعي التلميذ على تقديم تفسيرات جديدة، وطرح تساؤلات فلسفية غير تقليدية، مما يعزز الفهم الأعمق لمادة الفلسفة. فالتفكير الإبداعي يرتبط بمستوى الابتكار و الإبداع كذلك في هرم بلوم، وهو يتجاوز مجرد الفهم أو التحليل ليشمل القدرة على تقديم أفكار جديدة وتطوير حلول غير تقليدية. في سياق الفلسفة، فالتفكير الإبداعي يساعد التلميذ على طرح أسئلة فلسفية جديدة وتفسيرها بطرق غير تقليدية، مما يعزز الفهم العميق للموضوع ويشجع على التفكير النقدي المستمر.

التفكير الإبداعي ليس مجرد إنتاج أفكار جديدة، بل يتعلق أيضاً بقدرة التلاميذ على إعادة تصور المفاهيم، استكشاف أفق أفكار جديدة، وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات الفلسفية. إذا ان التلاميذ قد مروا بمراحل هرم بلوم بشكل تدريجي، سيكون لديهم الأدوات اللازمة للوصول إلى هذه الإبداعات.

وعليه التفكير الإبداعي لدى التلاميذ يرتبط ارتباطاً قويا مع التصنيفات العليا في هرم بلوم، خاصة في مراحل التقييم والإبداع هذه المرحلة هي الأكثر ارتباطاً بالتفكير الإبداعي. في هذه المرحلة، يتوقع من التلاميذ أن يخلقوا أفكاراً جديدة بناءً على الفلسفات التي درسوها، و يبتكرون أفكاراً أو حلولاً جديدة لمشكلات فلسفية أو اجتماعية ، وعلى سبيل المثال، يمكن للتلاميذ ابتكار أفكار جديدة حول الأخلاق، أو إعادة تفسير أفكار بشكل يراعي المتغيرات

الاجتماعية والسياسية. قد يطلب منهم أيضاً تطوير أفكار فلسفية جديدة حول المعرفة الفلسفية.

فالفلسفة، كموضوع دراسي، تتطلب التفكير الابداعي وهو عنصر أساسي في تطوير المعرفة. في هذا السياق، يمكن للهرم أن يكون إطاراً مفيداً لفهم كيفية تطور التفكير الإبداعي لدى التلاميذ من خلال مستويات مختلفة.

تتفق هذه النتائج مع دراسة فلمبان (2010) التي اثبتت ان نظام (4mat) يساعد على تنمية التفكير الابتكاري للطالبات بصفة عامة استنادا الى الدرجة الكلية للاختبار التي حصلت عليها المجموعة التجريبية في مادة الانجليزية للمرحلة الثانوية . ففي مادة الفلسفة، يتم تشجيع التلاميذ على التفكير الابداعي ، وهو ما يتطلب منهم استخدام مهارات في معالجة الأفكار الفلسفية المعقدة والتعامل مع المفاهيم المجردة، مثل العدالة، والحرية، والمعرفة، بطرق مبتكرة وغير تقليدية. فيعزز التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، مما يساهم في تحسين استيعابهم للأفكار الفلسفية وتطوير مهاراتهم في تحليل هذه الأفكار بطرق جديدة.

التفكير التحليلي والإبداعي في تصنيف بلوم الحديث نوعان مختلفان من التفكير ، يمثلان مهارات التفكير العليا. فالتفكير التحليلي يركز على الفحص الدقيق والتحليل العميق للأفكار، بينما يساهم التفكير الإبداعي في ابتكار حلول جديدة وإعادة تصور الأفكار والمفاهيم. وعندما يعملان معاً في إطار هرم بلوم، يتمكن التلاميذ من التعامل مع الأفكار الفلسفية بشكل شامل ومتوازن، مما يؤدي إلى فهم أعمق و إنتاج أفكار مبتكرة. في ظل هذا التصنيف، يمكننا أن نرى كيف يتداخل كل من التفكير التحليلي والإبداعي في تعلم التلاميذ وكيفية تطورهم عبر مستويات هرم بلوم. لكنهما يختلفان في طرق معالجة الأفكار وتفسيرها. بالتالي، يمكن القول أن التفكير التحليلي والإبداعي معاً يعززان المهارات المعرفية اللازمة لفهم مادة الفلسفة بعمق، ويعكسان مستويات عالية من التفكير وفقاً لهرم بلوم، حيث يتجاوز التلميذ مجرد استرجاع المعلومات إلى التفكير النقدي والابتكار الفلسفي.

توصلت الدراسة إلى أن التفكير التنفيذي والتفكير العاطفي أقل فاعلية في تدريس مادة الفلسفة باستخدام نموذج الفورمات لأن طبيعة الفلسفة تعتمد بشكل أساسي على التفكير التحليلي والابداعي والنقدي والتأملي أكثر من اعتمادها على الأنماط الأخرى. وفيما يلي توضيح لأسباب ضعف تأثير كل من التفكير التنفيذي والتفكير العاطفي في تدريس الفلسفة:

التفكير التنفيذي يركز على التطبيق، التنظيم، التخطيط، إدارة المعلومات واتخاذ القرارات بناءً على إجراءات محددة. وعلى الرغم من أن هذا النمط من التفكير مفيد في العديد من المجالات التي تتطلب منهجية صارمة، إلا أنه أقل فاعلية في تدريس الفلسفة لان الفلسفة تتطلب مرونة فكرية وافتاحاً على الأسئلة المفتوحة، في حين أن التفكير التنفيذي يميل إلى التركيز على الحلول العملية والمنهجية الصارمة، مما قد يُحدّ من قدرة التلميذ على التفكير الإبداعي والاستكشافي، والفلسفة لا تعتمد على اتباع خطوات منظمة مسبقاً لحل المشكلات، بل تتطلب تساؤلاً حراً وتحليلاً معمقاً، وهو ما قد يتعارض مع أسلوب التفكير التنفيذي الذي يفضل القرارات السريعة والمنهجيات المحددة.

التفكير الفلسفي غالباً لا يقدم إجابات نهائية، بل يدعو إلى البحث المستمر والنقاش المفتوح، بينما التفكير التنفيذي يركز على النتائج القابلة للتنفيذ والتطبيق، مما قد يُضعف القدرة على استيعاب جوهر الفلسفة الذي يقوم على الجدل والاستفسار المستمر.

كذلك التفكير العاطفي يقوم على الاستجابة للمواقف والأفكار بناءً على المشاعر والتجارب الشخصية، مما يجعله أقل فاعلية في تدريس الفلسفة فالفلسفة تعتمد على المنطق، الحجج، والبرهان العقلي، في حين أن التفكير العاطفي يعتمد على التجربة الشخصية والانفعالات، مما قد يؤدي إلى تحيزات ذاتية تقلل من القدرة على تحليل القضايا الفلسفية بموضوعية.

حيث ان الفلسفة تتطلب التجريد والتعامل مع أفكار معقدة مثل "الحرية"، "العدالة"، و"المسؤولية"، بينما التفكير العاطفي قد يدفع التلميذ إلى تفسير هذه المفاهيم بناءً على مشاعره الشخصية بدلاً من تحليلها وفقاً لنظريات فلسفية مختلفة.

فالتركيز على العاطفة قد يجعل النقاشات الفلسفية غير متماسكة منطقيًا، حيث أن الفلسفة تعتمد على التأمل والاستدلال العقلي وليس على المشاعر والانفعالات.

بناءً على ما سبق، نجد أن ضعف فاعلية نموذج الفورمات (4mat) في تدريس الفلسفة لدى التلاميذ ذوي التفكير التنفيذي والتفكير العاطفي يعود إلى أن الفلسفة تتطلب أساساً التفكير النقدي، التحليلي، والإبداعي، وهي أنماط فكرية تتجاوز القيود التي يفرضها التفكير التنفيذي (التركيز على التخطيط والتنظيم) والتفكير العاطفي (التركيز على المشاعر والانفعالات).

لذلك، فإن أفضل طريقة لتدريس الفلسفة هي التركيز على التفكير التحليلي والإبداعي، مع توظيف التفكير العاطفي والتنفيذي بشكل نسبي في العملية التعليمية.

استنتاج

التلاميذ ذوو النمط التحليلي والابداعي يتميزون بالقدرة على التفكير المنطقي والتعامل مع المفاهيم الفلسفية المجردة، وربط الأفكار بطرق غير تقليدية، وهو أمر مهم جدًا في دراسة الفلسفة التي تعتمد على التحليل والتفكير النقدي. مما قد يجعلهم أكثر استفادة من التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في الفلسفة، بالمقابل، يبدو أن التلاميذ ذوي النمط التنفيذي والعاطفي قد واجهوا صعوبة في الاستفادة بنفس الدرجة، ربما بسبب اعتمادهم على التطبيق العملي أو التجربة المباشرة أكثر من التحليل والتفكير الإبداعي.

3- خلاصة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة بعد اختبار الفرضيتين من خلال القياس البعدي للتحصيل الدراسي في مادة الفلسفة الى:

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة في القياس البعدي: أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية التي خضعت للتدخل و التجريب، قد حققت تحسناً ملحوظاً في درجات التحصيل الدراسي مقارنةً بالمجموعة الضابطة، مما يدل على فاعلية نموذج الفورمات (4mat) المطبق في تحسين التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة.
- وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي باختلاف أنماط التفكير (التحليلي، التنفيذي، العاطفي، الابداعي): أظهرت النتائج أن أنماط التفكير لها تأثير ملحوظ على التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة. حيث كانت أنماط التفكير التحليلي والإبداعي أكثر ارتباطاً بتحقيق درجات عالية في الاختبار التحصيلي لمادة الفلسفة ، بينما كانت أنماط التفكير التنفيذي والعاطفي أقل تأثيراً.
- من خلال تفسير هذه النتائج، يمكن القول بأن نموذج الفورمات (4mat) لا يساعد فقط في تحسين مستوى التحصيل الدراسي بشكل عام، بل يساهم أيضاً في تحسين طريقة تعامل التلاميذ مع المحتوى الفلسفي وفقاً لأنماط تفكيرهم المختلفة. حيث أن كل نمط تفكير (سواء كان تحليلياً، إبداعياً، عاطفياً أو تنفيذياً) يتفاعل بشكل مختلف مع الأنشطة التي يوفرها هذا النموذج، مما يعزز من فعالية التعليم ويزيد من مستوى الفهم والتفاعل.

4- الاستنتاج العام:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة ، وبناءً على النتائج المتحصل عليها ، يمكن الاستنتاج أن تطبيق نموذج الفورمات (4mat) في تدريس مادة الفلسفة يعد نموذج تعليمي فعال لتحسين التحصيل الدراسي بها، خاصة إذا تم مراعاة تنوع أنماط التفكير بين التلاميذ. وبالتالي، من المهم الاستمرار في استخدام هذا النموذج، وتطويره بما يتناسب مع احتياجات التلاميذ المختلفة.

5- مقترحات الدراسة

- ينصح بتعزيز استخدام نموذج الفورمات (4mat) في تدريس مادة الفلسفة، خاصة في السنة الثالثة ثانوي نظرا لفعاليتها .
- تشجيع الاساتذة على توظيف أساليب تعليم متعددة تتناسب مع أساليب التفكير المختلفة (مثل التفكير التحليلي، الإبداعي، التنفيذي، والعاطفي)، مع التركيز على التوازن بين الأنماط لضمان تحفيز التلاميذ بمختلف اهتماماتهم وطرق تعلمهم.
- يوصى بمراجعة أساليب تدريس مادة الفلسفة بشكل دوري وفقاً لأحدث الأبحاث والأساليب التعليمية الفعالة مثل نموذج الفورمات (4mat)، من أجل تحسين فعالية التدريس وتعزيز التحصيل الدراسي.
- إجراء دراسات وبحوث مستقبلية لتحديد مدى تأثير هذا النموذج على مهارات التفكير النقدي والفهم العميق بشكل ادق.

الخلاصة:

من خلال تطبيق نموذج الفورمات (4mat)، يمكن تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة. لذا من الضروري الاستمرار في استخدام هذا النموذج وتوسيع تطبيقه في مواد أخرى، مع توفير تدريب مستمر للمعلمين لضمان التفاعل الفعال وتحقيق أفضل النتائج في العملية التعليمية.

المصادر والمراجع

المراجع والمصادر العربية

- ابراهيم ، محمود ابو زيد . طلبة ، فاطمة .(ب، س). طرق تدريس المواد الفلسفية .
ابو زيد، لمياء شعبان احمد .(2018). تدريس مقرر التربية الاسرية والصحية بنموذج الفورمات لمكارثي
لتنمية الدافع للإنجاز واتقان المهارات اليدوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالقصيم .المجلة التربوية ،
(53) 583-634.
- احمد، حازم مجيد . ويس، صاحب اسعد .(2012). اسباب تندي مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة
المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة . (8)1، 28- 38 .
- احمد، زينب عزيز . محمد ، بان محمود.(2015). اثر انموذجي الفورمات Mat4 وكيس Case في
الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء. جامعة بابل مجلة كلية التربية
الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية .، (22) 87-111
- احمد، علي عبد الحميد.(2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية(ط.1). مكتبة حسن
العصرية للطباعة والنشر والتوزيع .بيروت .لبنان.
- احمد ابراهيم ، سارة ابراهيم .(2023). تدريس القواعد النحوية باستخدام نموذج الفورمات (4MAT) لتنمية
بعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس ،
(38) 1، 307-344.
- احمد وقاد ،هديل.(1444). فاعلية نموذج مكارثي (4mat) في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات
الاحياء بجامعة ام القرى. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة .عضو الجمعية الدولية للمعرفة ILA .
- احمد، شعبان عبد العظيم وآخرون.(2020). برنامج قائم على انموذج مكارثي (4Mat) في تدريس علم
النفس لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية. المجلة العلمية لكلية التربية،
جامعة اسيوط، (36)7، 301-326.
- الإدارة العامة للتدريب والإبتعاث .(2014). تخطيط التدريس المهارات المهنية الأساسية لتمكين المعلم،
السعودية ، وزارة التربية والتعليم.
- اري، دونالد وآخرون.(2013). مقدمة للبحث في التربية .(الحسيني سعد، مترجم؛ ط1). الامارات العربية
المتحدة ، دار الكتاب الجامعي.
- استراتيجية المنظومة التربوية في الجزائر، الفصل الاول . <http://thesis.univ-biskra.dz>
- امال، بن يوسف.(2008). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي
دراسة ميدانية على تلاميذ بعض الثانويات بولاية البليدة . رسالة ماجستير منشورة . جامعة الجزائر .

- بارعيده، ايمان سالم احمد .الحري ،مها سعيد.(2021).فاعلية استخدام نظام الفورمات(4mat) في تعليم الجغرافيا على تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ طالبات المرحلة المتوسطة. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل* . (22)01، 101-108.
- بلعباس، عبد الله .(2016). اشكالية تناول النص الفلسفي في التعليم الثانوي . *مجلة لغة - كلام* .(3)، 43-54.
- بلعز، كريمة.(2021). مستقبل الدرس الفلسفي الثانوي في الجزائر في ظل الدروس الخصوصية *The Future of Secondary Philosophical Education in Algeria* . *مجلة متون (Moutoune)* /ج د. مولاي الطاهر سعيدة . ISSN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600.
- بلکرد، محمد.(2027).انماط التفكير السائدة حسب النظرية الدماغية لهيرمان لدى تلاميذ الثانوي بولاية مستغانم. *مجلة العلوم النفسية والتربوية* ،5(2)، 10-29.
- بن حسين، يونس.(2022) . *فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل في مادة الفيزياء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية* (رسالة دكتوراه غير منشورة).جامعة زيان عاشور الجلفة .
- بن دب ،محمود.(2020). أثر تدريس مادة الفلسفة باستخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد دراسة شبه تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- بن عبد السلام ، حسين واخرون .(2023/2022) . اشكاليات فلسفية السنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة . وزارة التربية الوطنية .
- بن عزه، السعيد. ربيحة، بوشته .(2023). تدريس مادة الفلسفة في التعليم الثانوي "واقع وافاق". *مجلة البحوث التربوية والتعليمية* . (12)1، 375-394.
- بوترعة، بلال. جديدي، زليخة.(2022).*الدليل المنهجي للطالب في مسابقة الدكتوراه(ط.1)*. الجزائر، الوادي، سامي للطباعة والنشر والتوزيع .
- تمار، يوسف .(2023). *الاحطاء المنهجية في الدراسات الاستطلاعية*. جامعة الجزائر 03 . *المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والبراي العام* . (6)1، 16-23.
- جاسم ، عبد السلام جودت ، واخرون .(2016). أثر استعمال انموذج الفورمات في اكتساب المفاهيم الإحيائية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. جامعة بابل .*مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية* .(29)، 395-414.
- جرجس ، نهلة صابر تاووضروس .(2021). استخدام نموذج مكارثي 4 " MAT " في تنمية أنماط التعلم والتفكير الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية ، *المجلة العلمية لجمعية إمسيا مصر(التربية عن طريق الفن)* . (7)28، 2769-2793 .

- جمعية ، بوكبشة .(2006). المنهاج التربوي والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الاولى ثانوي دراسة ميدانية بثانويتي عمر بن الخطاب وابن رشد بالبلدية. رسالة ماجستير منشورة . جامعة سعد دحلب .البلدية.
- الجنابي، احلام حميد نعمة.(2017). مستوى التفكير التحليلي وحل المشكلات لدى طلبة جامعة القادسية. الجامعة المستنصرية . مجلة كلية التربية.(2).
- حجي، عادل.(2021). ماهية التدريس. <https://jawak.com>
- حسين ، بوداود.(2007). تعليمية الفلسفة لمرحلة التعليم الثانوي في الجزائر دراسة تحليلية- نقدية في الاهداف والبرامج المدرسية (رسالة دكتوراه منشورة). جامعة الجزائر.
- الطو، حكمت.(2022). منهجية البحث العلمي في العلوم السلوكية(ط.1). عمان، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع.
- الحموي، منى .(2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس-الحلقة الثانية- من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق،(26)،173-208.
- الخرجي ، نصيف جاسم عبيد .(2017). أثر انموذج الفورمات (4MAT) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط واستطلاعهن نحو مادة الفيزياء. مجلة سر من رأى، (13)501،501،471.
- خزيم ، الشمري محمد .(2020). أثر استخدام استراتيجية جيكسو (jigsaw) في مستوى التحصيل الفوري والمؤجل في مقرر الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة الثانوية في السعودية . مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية . ،(5)2،315-335.
- خطاب ، احمد علي ابراهيم علي.(2018). اثر استخدام نموذج الفورمات (4MAT) لمكاثري في تدريس الرياضيات على تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية . مجلة تربويات الرياضيات ،(21)9،192-289.
- رشيد، شيخي .(ب س). عوامل وعوائق التحصيل الدراسي .جامعة سعد دحلب . البلدية . مجلة الباحث .119-142.
- زيتون، منى مصطفى السيد.(2024). فاعلية استخدام نموذج مكاثري(4mat) في تنمية بعض المهارات الموسيقية والدافعية للإنجاز لدى أطفال الروضة الذين يدرسون وفق منهج 2,0. مجلة البحث العلمي في التربية . (25)1،2024.
- سعد، يحي.(2022). التحصيل الدراسي مفهومه وانواعه واهميته والعوامل المؤثرة فيه . <https://drasah.com>

- الشارف ، نعيم . دودو، بلقاسم . سليمانى ،علي.(2018). واقع التدريس وفق استراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية*. - 1121. 10 (05)-ISSN: 2170
- شاهين ،عبد الحميد حسن عبد الحميد .(2010). *استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم*. جامعة الاسكندرية .
- شاهين ،عبد الحميد حسن عبد الحميد .(2011). *استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم*. جامعة الاسكندرية .
- صابر، فاطمة عوض. خفاجة ، مرفت علي .(2002). *اسس ومبادئ البحث العلمي(ط.1)*. اسكندرية، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.
- الصادق، بحوش.(2012). *منهجية البحث العلمي(ط.2)*. دار طليطلة. المحمدية. الجزائر.
- الصريرة ، ابراهيم محمد سلامة . الرواضية ،صالح محمد .(2018). استخدام أنموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الكرك. *دراسات العلوم التربوية* . 4(45)، 361-377.
- صليبييا ، جميل .(1982). *المعجم الفلسفي*. الجزء الثاني. بيروت. دار الكتاب اللبناني . مكتبة المدرسة.
- ضاحي ، رعد محمود.(2024). *فاعلية استراتيجية (KUD) في تحصيل مادة اللغة العربية* . مجلة كلية التربية الاساسية ،كلية التربية الاساسية ، جامعة المستنصرية.(30)، 932-949.
- ضاحي، رعد محمود.(2024). *اثر فاعلية استراتيجية (KUD) في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة*. مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة المستنصرية ،(30)، 932-949.
- طلبة ، محمد علام محمد.(2020). *فاعلية استخدام نموذج الفورمات (4MAT) في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل في الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية*. *المجلة التربوية* ، 27 ، 21-92.
- عبد الحفيظ ، نزار بن صالح احمد .(2020). *اعداد ادوات لقياس التحصيل الدراسي لطلاب قسم التربية الفنية بجامعة طيبة لمقررات الرسم والتصوير*. *مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، 53، 401-421.
- عبد الرحمان، بن يوسف.(2019). *التحصيل الدراسي في ظل الاصلاحات الجديدة* (رسالة دكتوراه منشورة) . جامعة زيان عاشور الجلفة .
- عبد الرحمن ، هباب.(2010). *صعوبة التحصيل في مادة الفلسفة، تخطيط المنهاج للمعلم والمتعلم، دراسة وصفية تحليلية، السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وعلوم إنسانية نموذجا* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة وهران.

- عبد الرزاق ،حوراء.(ب س)، أثر استعمال استراتيجية جيكسو2 في التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الصف الخامس الادبي.
- عبد السلام ،حسين. وآخرون .(2013). اشكاليات فلسفية السنة من التعليم الثانوي شعبة آداب و فلسفة. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- عبد العزيز ، خميس.(2014). برنامج إرشادي لتحسين الأداء التعليمي في مادة الفلسفة أنموذج "المقال الفلسفي" دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة- مدينة ورقلة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،15.
- عبد الله ، مروة دياب ابو زيد .(2021). فاعلية استخدام نموذج مكارثي (4Mat) رباعي الأنماط التعليمية في تنمية مهارات علم العروض للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية. مجلة البحث العلمي في التربية،(22)4،268-316.
- العديلي ، عبد السلام موسى.(2017). أثر تدريس العلوم باستخدام نموذج مكارثي (فورمات) في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. جامعة السلطان قابوس، الأردن. مجلة الدراسات التربوية والنفسية ،(11)1،191-203.
- العربي ، بطاهر.(2014). فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة وهران .
- العتا، عايدة محمد.(2014). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس نخلية جبل اولياء (رسالة ماجستير منشورة). جامعة السودان .
- عطاالله، كزواي.(2024). أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة الاغواط . مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع،(7)4،49-60.
- علام، صلاح الدين محمود. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسى. اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة (ط.1).القاهرة . دار الفكر العربي .
- العلان، منقذه.(2013).اثر استخدام التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لطلاب الصف الثالثة الثانوي ادبي .
- عمار، بوحوش وآخرون .(2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية(ط.1). برلين المانيا. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية .
- عمران، محمد حسن.(2019). استخدام نموذج الفورمات في تدريس مقرر علم النفس لتنمية مهارات التفكير التحليلي والذكاء الناجح لدى طلاب المرحلة الثانوية .المجلة العلمية .(35)7،71-107.

- العمودي ، هاله سعيد أحمد باقادر.(2021).فاعلية تدريس العلوم باستخدام نموذج مكارثي(4MAT) في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة .
المجلة المصرية للتربية العلمية .(24)،1،42-1.
- عياش، امال. زهران، امل.(2013). أثر استخدام نموذج الفورمات (4MAT) على تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والاتجاهات نحوها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ،(1)4، 159-182.
- عيسوي ،عبد الرحمن محمد.(1999) . القياس والتجريب في علم النفس والتربية . الاسكندرية . دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر .
- غزال، رولا شريف محمد.(2016). اثر توظيف نظام الفورمات (4mat) في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير العلمي بمادة العلوم العامة لدى طالبات الصف السابع الاساسي بغزة (رسالة ماجستير منشورة).
الجامعة الاسلامية . غزة .
- غنيم ، محمد احمد محمد ابراهيم .(ب س). الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي. اطفال الخليج نوي الاحتياجات الخاصة . www.gulfkids.com
- فاطمي ، فتيحة.(2015). أسباب ضعف تدريس الفلسفة بالجزائر . جامعة منتوري قسنطينة.
- فتيحة ، وادي.(2020). أثر تدريس مادة الرياضيات باستخدام نموذج الفورمات4Mat في تنمية الدافعية العقلية دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمدينة ورقلة(رسالة دكتوراه منشورة).
جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- الفضل ، وداد عبد الله . الرويشد ،نهى راشد .(2022). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التواصل الرياضي في تنمية التحصيل الدراسي في مفهوم التكامل لطالبات المعهد العالي للاتصالات والملاحة .
فلمبان، ندى حسين الياس.(2010). فعالية نظام 4mat (فورمات) في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لطالبات الصف الثاني ثانوي بمكة في مادة اللغة الانجليزية (رسالة دكتوراه منشورة). جامعة ام القرى ،المملكة العربية السعودية.
- قوارح، محمد. طعيلي، الطاهر.(2012). المعرفة المسبقة بأساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية ببعض جامعات الجنوب الجزائري (رسالة دكتوراه منشورة). جامعة الجزائر 2.
- الكندري، لطيفة حسين . ملك ، بدر محمد (ب. س) . التحصيل الدراسي.
https://hamain-sociologie.blogspot.com/2018/01/pdf_26.html
- الكوكباني، احمد صالح عبد الله . عالم ، توفيق علي .(2024) . أثر استخدام نموذج مكارثي (الفورمات 4mat) في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي في مادة الرياضيات. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الانسانية . (2)1، 1-25 .

- ليبيب، هناء سمير نظمي واخرون .(2021). استخدام مدخل التحليل الاخلاقي في تدريس الفلسفة لتنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات لدى طالب الصف الثاني الثانوي . *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، (15)16، 2226-2302.
- لعريبي ، نورية. فوطية ، فتحة .(2021). الأداء التدريسي لأساتذة العلوم الطبيعية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط وفق المقاربة بالكفاءات ، دراسة ميدانية . *جامعة الجزائر - 2. مجلة التربية و الصحة النفسية* . (7)2، 71-100.
- محمد ، سهام حنفي .(2009). أهداف تدريس الفلسفة في الثانوية .
http://thenewnuba.blogspot.com/2009/05/blog-post_1847.html
- محمد السالم ، بن عبد الكبير.(2020). الدرس الفلسفي في الجزائر " من المفهوم إلى الإجراء". *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية* ، (8)1.
- محمد، أمال جمعة عبد الفتاح.(2018). *فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التخليفي في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات الحكمة والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية* .
- محمد، قوارح .(2013). العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي " دراسة استكشافية من منظور عينة من الطلبة الجامعيين ". *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* ، 10.
- محمد، ميلان .(2022). <https://thakafomag.com> .
- المحمودي، محمد سرحان علي.(2019). *مناهج البحث العلمي* (ط.3). صنعاء ، دار الكتب.
- المشهداني، سعد سلمان.(2019). *منهجية البحث العلمي* (ط.1). دار اسامة للنشر والتوزيع .
- معمرية ، بشير. واخرون.(2020) . *منهجية البحث وتقنياته في التربية وعلم النفس* (ط.1). الجزائر، الوادي، سامي للطباعة والنشر والتوزيع.
- المفتشية العامة للتربية الوطنية .(سبتمبر 2022) .الترجمات السنوية لمادة الفلسفة شعبة الآداب والفلسفة مفلح، كوثر غصاب. المومني، ابراهيم عبدالله.(2018). *أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج مكارثي (4MAT) في التحصيل والاتجاهات العلمية في مادة الأحياء لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن*. *دراسات، العلوم التربوية*، (45)4، 313-331.
- المقرن، هيفاء محمد ابراهيم .القحطاني، نورة سعد سلطان.(2023). *فعالية تدريس الفلسفة في تنمية مهارات التفكير الناقد بالتعليم الجامعي*. *مجلة متون جامعة سعيدي*. ISSN:1112-8518، 128-147.
- منى، ابتسام. مصمودي ،زين الدين .(2021). *العوامل المفسرة لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر اساتذتهم دراسة ميدانية بثانويات مدينة الونزة* .المؤتمر الدولي الشامل للقضايا النظرية وسبل معالجتها العملية . دار الرافدين للنشر . (2) ، 117- 126

- المهداوي، عدنان محمود. كاظم، سعد صالح.(2015). التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة. مجلة ديالي، 68.
- موهوب، امال. (2015). تدريس الفلسفة في الجزائر أمام التحديات المعاصرة. مجلة التربية والابستمولوجيا، (5)9، 106-116.
- ناصر، بيان فارس.(2019). اثر استخدام أنموذج مكارثي (الفورمات التعليمية) في تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات . مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، (26)21، 374-412.
- نشواتي ، عبد المجيد.(2003). علم النفس التربوي(ط.1). دار الفرقان للنشر والتوزيع .عمان.الاردن.
- نصر الله ،عمر عبد الرحيم .(2010). تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي .اسبابه وعلاجه(ط.2) . عمان . دار وائل للنشر والتوزيع .
- الهوب، احمد غالب.(2009) . اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة اب نحو الفلسفة . مجلة الباحث الجامعي، 243-276.
- الهدابية، إيمان. أمبوسعيدي، عبدالله .(2016). أثر استخدام أنموذج مكارثي في تنمية التفكير التأملي وتحصيل العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (12)1، 1-15.
- هيلات، محمد إبراهيم صلاح.(2020). اثر استراتيجية الفورمات (4MAT) نموذج مكارثي في تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ واحتفاظهم بالمادة التعليمية. الاردن. وزارة التربية والتعليم. مديرية تربية لواء بني كنانة (مشرف تربوي عام).1-25.
- الهيلات، مصطفى قسيم.(2015).مقياس هيرمان لأنماط التفكير(ط.1). عمان ، مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية.(1984) . معجم علم النفس والتربية .الجزء الاول. القاهرة . وادي ،اكرم سعدي. (2020). عوامل تدني التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس .المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP) ، 18 ، 5798-2663، 512-540.
- الوثيقي، ابراهيم .(2020). طريقة تدريس الدرس الفلسفي بالنصوص بالسلك الثانوي التأهيلي" مقارنة تشخيصية تقويمية لأساتذة ومفتشي مادة الفلسفة الثانية باكالوريا آداب أنموذج " (ط.1)، المركز الديمقراطي العربي . برلين . المانيا.
- وزارة التربية الوطنية(2007/2008) . دليل استاذ الفلسفة لقرءة كتابي الفلسفة (اشكاليات فلسفية دروس/نصوص فلسفية مختارة) .

- وزارة التربية الوطنية.(2008/2007) . الوثيقة المرافقة لمنهاج الفلسفة للسنة الثالثة ثانوي لجميع الشعب .
- وزارة التربية الوطنية.(جوان 2011). المناهج التعليمية لأقسام السنة الثالثة ثانوي في مادة الفلسفة.
- يعقوب، يخال .(2015). *طرائق التعلم والتعليم في القرآن الكريم وارااء المدرسين في تطبيقاتها العملية - دراسة تحليلية- (رسالة دكتوراه منشورة). جامعة دمشق.*
- يعقوبي ، محمود .(2011). *مشكلة تدريس الفلسفة تكمن في المعرفة وليس في المنهج .*
<https://nhar.tv/8HRng>
- يونس ،شروق سامر بديع .(2020). أثر استخدام نموذج الفورمات (4mat) في التفكير الإبداعي والتحصيل في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة نابلس (رسالة ماجستير منشورة). جامعة نابلس .فلسطين.
- يونس، شروق سامر بديع.(2020). *أثر استخدام نموذج الفورمات (4MAT) في التفكير الإبداعي والتحصيل في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة نابلس (رسالة ماجستير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.*

المراجع الاجنبية

- About Learning, Inc.(2018). The 4MAT Model Research 1985-2018.
- Aliustaoğlu , Feyza & Tuna ,Abdulkadir.(2018). The influence of 4mat model on academic achievement and retention of learning in transformation geometry. Turkey International Journal on New Trends in Education and Their Implications, Volume 9, Issue 2 ISSN 1309-6249,16-32.
- AlSaleem, Basmah Issa Ahmad.(2019) . The 4mat Model in English Language Teaching. Arab World English Journal (AWEJ), Volume 10, Number 4,112-120.
- Bataineh, Omar& al. (2020). The Impact of the (4-MAT) Strategy on the Academic Achievement of University Social Studies Students in Jordan. Universal Journal of Educational Research 8(12A): 7702-7709.
- Chemichem Sabah & Ferhaoui Kamal.(2021). Academic Attainment in Mathematics and its Correlation with Achievement Motivation among Second-Year Students of Literature and Philosophy. Université Alger2 Aleph. Langues, médias et société. Vol. 10 (4-2).203-210.
- Germain, Clif St. Major Theories Modeled in The 4MAT System for Teaching Learning and Leadership.
- Hemwati Nandan Bhat (2014): The Concept of Academic Achievements, International Journal of Education and Science Research Review, Volume - 1,93-94
- İNEL, Yusuf .(2018). The Effect of Using the 4MAT Teaching Method in 6th-Grade Social Studies Education on the Academic Achievement of Students. Review of International Geographical Education Online, vol.8,440-458.
- Irfan, Osama Mohamed & al.(2016). Effect of using 4mat method on cademic achievement and attitudes toward engineering economy for undergraduate students. International Journal of Vocational and Technical Education. Vol. 8(1), 1-11.
- Ismael, Mohamed Badr Mohamed.(2020). A proposed unit in the light of the Standards of life Applications of Chemistry Formulated by the (4mat) Model of McCarthy for Second Year Secondary School students and its Impact on the Development of their Attitude Towards the Study of Chemistry. Journal of Research in Curriculum, In struction and Educational Technology, Vol. 6, No. 2,119-136.
- Övez, Filiz Tuba DİKKARTIN. (2012). The effect of the 4MAT model on student's algebra achievement and level of reaching attainments. Int. J. Contemp. Math. Sciences, Vol. 7, 2197 – 2205..
- Panezai, Riaz Ahmed & Mahmood ,Azhar.(2022). Effect of 4MAT Cycle on the Academic Achievements of the Students in the Subject of Biology at Secondary Level in Baluchistan. International Research Journal of Management and Social Sciences. Vol. 3. ISSN (PRINT):2710-0316.142-148.

- Uyangör, Sevinç.(2012). The effectiveness of the 4MAT teaching model upon
McCarthy,B. (1999). 4mat in action4th Edition -student achievement and attitude
levels Inter national . International Journal of Research Studies in Education .
Volume 1 Number 2, 43-53.
- Zhou Zheng (2022):A literature review on the academic achievement of
college student , Journal of Education and Social Sciences,Vol. 20,11-18

الملاحق

الملحق رقم 1

ملخص للدراسات السابقة

النتائج المتوصل اليها	الادوات المستخدمة	المنهج	العينة	الهدف من الدراسة	السنة	عنوان الدراسة	اسم المؤلف	الرقم
وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل	اختبار تحصيلي	المنهج شبه التجريبي	64 طالباً	التعرف على أثر استخدام نموذج (الفورمات 4mat) مكارثي في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي في مادة الرياضيات	2024	أثر استخدام نموذج مكارثي (الفورمات 4mat) في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي في مادة الرياضيات	الكوكباني وعالم	01
وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في التفكير المستقبلي	اختبار مهارات التفكير المستقبلي	المنهج التجريبي	50 طالبة	فاعلية نموذج (4mat) مكارثي في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات الأحياء بجامعة أم القرى	2023	فاعلية نموذج مكارثي (4mat) في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات الأحياء بجامعة أم القرى	أحمد وقاد	02
وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي	مقياس التفكير الاستدلالي واختبار تحصيلي	المنهج التجريبي	طالبة 95	تقصي فاعلية نموذج مكارثي (4mat) في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي	2021	فاعلية تدريس العلوم نموذج (4mat) باستخدام مكارثي في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة	العمودي	03
تنمية الدافعية العقلية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية	مقياس الدافعية العقلية	المنهج التجريبي	35 تلميذاً	تقصي أثر تدريس مادة الرياضيات باستخدام نموذج في تنمية الدافعية العقلية (4mat) الفورمات العقلية	2020	أثر تدريس مادة الرياضيات باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تنمية الدافعية العقلية دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمدينة ورقلة	فتيحة	04
ارتفاع تحصيل طالبات المجموعة التجريبية التي درست بنموذج الفورمات	اختبار تحصيلي	المنهج شبه التجريبي	68 طالبة	التعرف على أثر استخدام نموذج (4mat) في الفورمات تحصيل طالبات التربية الخاصة في مقرر الإحصاء النفسي	2020	اثر استخدام نموذج الفورمات (4MAT) في التدريس على تحصيل طالبات المستوى الرابع بقسم التربية الخاصة في مقرر المنخل الى الاحصاء النفسي	الخليفة	05
تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل والاحتفاظ بالمادة التعليمية	اختبار تحصيلي	المنهج التجريبي	طلاب	معرفة أثر إستراتيجية الفورمات (4mat) على تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ	2020	اثر استراتيجية الفورمات (4mat) نموذج مكارثي في تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ واحتفاظهم بالمادة التعليمية	هيئات	06

النتائج المتوصل اليها	الادوات المستخدمة	المنهج	العينة	الهدف من الدراسة	السنة	عنوان الدراسة	اسم المؤلف	الرقم
وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في التفكير التأملي والتحصيل	اختبار مهارات التفكير التأملي واختبار التحصيل في الرياضيات	المنهج شبه التجريبي	81 تلميذاً	التعرف على فاعلية استخدام نموذج (4mat) في الفورمات تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل في الرياضيات	2020	فاعلية استخدام نموذج (4mat) الفورمات في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	طلبة	07
وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل والاتجاهات العلمية .	اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاهات العلمية	المنهج التجريبي	55 طالبة	تقصي أثر برنامج تعليمي على نموذج (4mat) قائم مكارثي في التحصيل والاتجاهات العلمية	2018	أثر برنامج تعليمي قائم نموذج (4mat) على مكارثي في التحصيل والاتجاهات العلمية في مادة الأحياء لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن	مفلح والمومني	08
وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في الدافع للإنجاز وإتقان المهارات اليدوية	مقياس الدافع للإنجاز وبطاقة ملاحظة المهارات اليدوية	المنهج التجريبي	62 طالبة	تقصي فاعلية نموذج الفورمات في تنمية الدافع للإنجاز وإتقان المهارات اليدوية	2018	تدريس مقرر التربية الاسرية والصحية بنموذج الفورمات لمكارثي لتنمية الدافع للإنجاز وإتقان المهارات اليدوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالقصيم	أبو زيد	09
تفوق المجموعة التجريبية التي درست بنموذج الفورمات في التحصيل.	اختبار تحصيلي	المنهج التجريبي	54 طالبة	التعرف على أثر نموذج الفورمات (4mat) تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط واستطلاعهن نحو مادة الفيزياء	2017	أثر انموذج الفورمات (4mat) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط واستطلاعهن نحو مادة الفيزياء	الخرزجي	10
وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في التفكير التأملي والتحصيل العلوم	اختبار مهارات التفكير التأملي واختبار تحصيل العلوم	المنهج التجريبي	55 طالبة	تقصي أثر استخدام نموذج مكارثي في تنمية التفكير التأملي وتحصيل العلوم	2015	أثر استخدام أنموذج مكارثي في تنمية التفكير التأملي وتحصيل العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي	الهدابية وامبوسعيدي	11

ارتفاع تحصيل طالبات المجموعة التجريبية التي درست بنموذج الفورمات	اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاهات	المنهج التجريبي	72 طالبة	استقصاء أثر استخدام نموذج الفورمات في تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في العلوم	2012	أثر استخدام نموذج الفورمات (4MAT) على تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والاتجاهات نحوها	عياش وزهران	12
وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل	اختبار تحصيلي	المنهج التجريبي	68 طالبة	التعرف على أثر استخدام نموذج مكارثي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة	2012	أثر استعمال أنموذج (مكارثي) في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة والتطبيق	السلطاني	13

النتائج المتوصل إليها	الأدوات المستخدمة	المنهج	العينة	الهدف من الدراسة	السنة	عنوان الدراسة	اسم المؤلف	الرقم
تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل الأكاديمي.	اختبار تحصيلي	المنهج التجريبي	طلاب الصف التاسع	التحقيق في تأثير دورة 4mat على الإنجازات الأكاديمية لطلاب الأحياء في المرحلة الثانوية	2022	تأثير دورة (4mat) على التحصيل الأكاديمي للطلاب في مادة الأحياء على مستوى الثانوية في بلوشستان	Panezai & Mahmood	15
(4mat)فعالية نموذج في تدريس اللغة الإنجليزية	مراجعة الأدبيات	المنهج الوصفي	طلاب الجامعات	(4mat) إبراز نموذج كإجراء تعليمي في تدريس اللغة الإنجليزية لغة للطلاب الجامعيين في الكليات والجامعات	2019	في تدريس (4mat) نموذج اللغة الانجليزية	AlSaleem	16
وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي.	اختبار تحصيلي	المنهج التجريبي	طالبًا 80	الكشف عن تأثير الأنشطة التي تم إعدادها بناءً على طريقة التدريس 4mat على التحصيل الدراسي للطلاب	2018	تأثير استخدام طريقة 4mat التدريس في تعليم الدراسات الاجتماعية للصف السادس على التحصيل الأكاديمي للطلاب	INEL	17
وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل الأكاديمي والاحتفاظ بالتعلم.	اختبار معرفة هندسة التحويل	المنهج التجريبي	61 طالبًا	mat4 دراسة تأثير نموذج على التحصيل الأكاديمي والاحتفاظ بالتعلم في هندسة التحويل	2018	تأثير نموذج (4mat) التحصيل الأكاديمي والاحتفاظ بالتعلم في هندسة التحويل	Aliustaoğlu & Tuna	18
ارتفاع تحصيل الطلاب ومهارات الاتصال بعد استخدام نموذج 4mat	اختبار تحصيلي واختبار مهارة الاتصال	المنهج التجريبي	41 طالبًا	4 لتعزيز استخدام نموذج التحصيل التعليمي ومهارات الاتصال في التفاعل الكيميائي	2017	استخدام نموذج 4mat لتعزيز التحصيل التعليمي ومهارات الاتصال التفاعل الكيميائي لطلبة الصف العاشر	Chittiwattanakorn & Sookkheo	19
وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل	اختبار تحصيلي	المنهج التجريبي	81 طالبًا	الكشف عن تأثير نموذج 4mat التدريس التحصيل الطالب على مستوى	2012	فعالية نموذج التدريس (4mat) على مستوى تحصيل الطالب وسلوكه	Uyangör	20
وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة	اختبار معرفة هندسة التحويل	المنهج التجريبي	61 طالبًا	تأثير دراسة نموذج 4mat على التحصيل الأكاديمي والاحتفاظ بالتعلم في	2018	تأثير نموذج (4mat) التحصيل الأكاديمي والاحتفاظ بالتعلم في هندسة التحويل	Aliustaoğlu & Tuna	18

التجريبية في التحصيل الأكاديمي والاحتفاظ بالتعلم.				هندسة التحويل				
ارتفاع تحصيل الطلاب ومهارات الاتصال بعد استخدام نموذج 4mat	اختبار تحصيلي واختبار مهارة الاتصال	المنهج التجريبي	41 طالباً	4 لتعزيز استخدام نموذج التحصيل التعليمي ومهارات الاتصال في التفاعل الكيميائي	2017	استخدام نموذج 4mat لتعزيز التحصيل التعليمي ومهارات الاتصال التفاعل الكيميائي لطلبة الصف العاشر	Chittiwattan akorn & Sookkheo	19
وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل	اختبار تحصيلي	المنهج التجريبي	81 طالباً	الكشف عن تأثير نموذج 4mat التدريس التحصيل الطالب على مستوى	2012	فعالية نموذج التدريس (4mat) على مستوى تحصيل الطالب وسلوكه	Uyangör	20

الملحق رقم 2

ملخص انماط المتعلمين واستراتيجيات وطرق التعلم والانشطة التي يمكن استخدامها وفقا لنموذج مكارثي .

المرحلة	الهدف	المتعلم	دور المعلم	استراتيجيات وطرق التعلم	الانشطة المقترحة
التأملية	لماذا اتعلم؟	التخيلي	المحفز الشاهد والمراقب	الاستماع ،التحدث ،التفاعل ،العصف الذهني	وضع اسئلة للمناقشة الصفية طرح قصة في بداية الدرس اقترح مشاهدة فيلم طرح قضية للعصف الذهني طلب اكمال خريطة
بلورة المفهوم	ماذا سأتعلم ؟	التحليلي	المعلم المفكر	المشاهدة، التحليل ،التصنيف ،وضع نظريات	اقترح مراجعة للقراءة الذاتية وضع عناوين يمكن استخراجها باستخدام الانترنت مقابلة مختصين بالموضوع اقترح برامج كمبيوتر يمكن ان تساهم في توضيح المفاهيم
التجريب النشط	كيف اتعلم؟	المنطقي	المدرّب	التجريب ، الفعل	تشجيع التلاميذ على رسم لوحات تعليمية القيام بالتجريب العلمي وضع تمارين يقوم بحلها التلميذ اقترح اتمام مشروعات صغيرة ابداع تمثيلية حول موضوع الدرس
الخبرات المادية المحسوسة	ماذا ؟ ماذا لو؟	الديناميكي	المقيم المعالج / المشارك	التعديل ، التنبؤ ،حب المغامرة ، الابداع	مساعدة التلميذ في اقتراح مشاريع تدعم بعض الافكار الاخرى في الدرس طلب كتابة تقرير حول موضوع معين

(الكوكباني وعالم .2024)

الملحق رقم 3

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة تحكيم

(تحكيم محتوى الدليل)

الى السيد(ة) :

ازف اليكم اطيب التحيات

في إطار إعداد اطروحة دكتوراه بعنوان: " فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة بمدينة الوادي " .

وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة عملية وكفاءة علمية نضع بين أيديكم هذا المحتوى التدريسي المتمثل في دليل الاستاذ مخصص لتدريب اساتذة الفلسفة على كيفية التدريس باستخدام نموذج (4mat) الذي نحاول من خلاله قياس مدى فاعلية هذا النموذج .

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة بتصميم هذا الدليل للتدرب على نموذج الفورمات(4mat). (اشكالية الاخلاق الموضوعية والاخلاق النسبية نموذجا) .

فنرجو من سيادتكم تحكيم محتوى هذا الدليل و إضافة ملاحظاتكم آرائكم من وجهه نظركم .

ولكم جزيل الشكر

الباحثة

المشرف

ط. د قرافية مريم

د. خميس عبد العزيز

جامعة قاصدي مرياح ورقلة

جامعة قاصدي مرياح ورقلة

اسم المحكم	الوظيفة	الخبرة المهنية	الدرجة العلمية	التخصص العلمي	مكان العمل

الرقم	تقييم المحتوى الأكاديمي للدليل	نعم	لا	جزئياً	اقتراح تحسين الفكرة
1	هل عنوان الدليل المقترح مضبوط وواضح؟				
2	هل تغطي العناوين معظم النقاط المهمة في دليل مقترح لاستاذ مادة الفلسفة؟				
3	هل يحتوي هذا الدليل على مقدمة واضحة حول أهمية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) في مادة الفلسفة؟				
4	هل الأهداف المحددة في الدليل واضحة ومفهومة؟				
5	هل الأهداف تتوافق مع احتياجات المعلمين والمتعلمين في تدريس الفلسفة؟				
6	هل الأهداف تتسم بالواقعية وتتوافق مع القدرات المستهدفة للتلاميذ في مادة الفلسفة؟				
7	هل الأهداف المسطرة تتماشى مع فلسفة نموذج الفورمات (4mat) ومتطلبات الاستراتيجيات الحديثة؟				
8	هل تم تحديد مخرجات تعليمية واضحة وقابلة للتقييم بناءً على الأهداف المسطرة في الدليل المقترح؟				
9	هل الأهداف اتسمت بالاتساق مع المضمون التعليمي وتدعم تطوير المعرفة الفلسفية عند التلاميذ؟				
10	هل الأهداف تساهم في زيادة تحفيز التلاميذ للمشاركة الفعالة في العملية التعليمية؟				
11	هل الاهداف واضحة وقابلة للتحقيق؟				
12	هل يوضح الدليل بشكل دقيق ومفصل فلسفة نموذج الفورمات (4mat)؟				
13	هل يوضح الدليل المقترح أنماط التعلم الأربعة وفق نموذج الفورمات (4mat) بشكل سليم وواضح؟				
14	هل يقدم الدليل أمثلة واقعية أو دراسات حالة توضح كيفية تطبيق نموذج الفورمات (4mat) في تدريس الفلسفة؟				
15	هل يقدم الدليل اقتراحات وطرق فعالة لتقييم التلاميذ باستخدام نموذج الفورمات (4mat)؟				
16	هل الدليل المقترح يقدم استراتيجيات تدريسية مبتكرة يمكن للاستاذ تنفيذها بسهولة في حجرة الدراسة؟				

			هل يساهم الدليل المقترح في تطوير مهارات الاستاذ في التعامل مع أنماط التعلم المختلفة؟	17
			هل يعكس الدليل فهماً شاملاً وعمقاً في موضوع الفلسفة وكيفية تدريسها باستخدام النموذج؟	18
			هل أسلوب الكتابة في الدليل واضح ومناسب للأهداف التعليمية؟	19
			هل اتسم الدليل المقترح بالتنظيم الجيد من حيث العناوين والمحاوير والانتقال السلس بين المحتويات؟	20
			هل يشتمل الدليل المقترح على تمهيد وتوضيح كافٍ للمفاهيم الأساسية المتعلقة بنموذج الفورمات(4mat)؟	21
			هل يحتوي الدليل على معلومات كافية حول إشكاليات تدريس الفلسفة باستخدام نموذج الفورمات(4mat)؟	22
			هل يعتبر هذا الدليل المقترح مرجعاً قيماً لأساتذة الفلسفة؟	23
			هل الدليل المقترح يتماشى مع الاتجاهات التعليمية الحديثة في تدريس مادة الفلسفة؟	24
			هل يتناول الدليل المقترح إشكالية الأخلاق الموضوعية والنسبية بشكل علمي ودقيق؟	25
			هل الأسلوب التعليمي المستخدم في الدليل يتناسب مع مستوى التلاميذ ويشجع على التفكير النقدي حول إشكالية الأخلاق؟	26
			هل ترى أن هذا الدليل سيسهم في تحسين فاعلية التدريس داخل حجرة الدراسة؟	27
			هل يعرض الدليل المراجع العلمية والمصادر بشكل صحيح؟	28
			هل هناك أي اقتراحات أو ملاحظات لتحسين هذا الدليل؟	29
			هل مستوى جودة الدليل المقترح مقبولة أكاديمياً؟	30
			هل مستوى التنظيم والأسلوب مقبولين ؟	31
			هل الدليل منظم بشكل منطقي وسهل الفهم؟	32
			هل توصي بنشر هذا الدليل مستقبلاً؟	33
			34
			34
			35

الملحق رقم 4

قائمة المحكمين

الرقم	لقب واسم المحكم	الوظيفة	الخبرة المهنية	الدرجة العلمية	التخصص العلمي	مكان العمل
1	وعدة مليكة	مفتش التربية الوطنية لمادة الفلسفة	31 سنة في التعليم	ليسانس	فلسفة	مقاطعة الوادي ولاية الوادي
2	حنيشات محمد	مفتش التربية الوطنية لمادة الفلسفة	25 سنة بين ا.ت. ثانوي ومفتش التربية الوطنية	دكتوراه	الفلسفة الحديثة	مقاطعة ورقلة ولاية ورقلة
3	عبد الحفيظ البار	استاذ جامعي محاضر	18 سنة ا.ت. ثانوي 9 سنوات استاذ جامعي	دكتوراه	فلسفة	جامعة حمه لخضر الوادي
4	تفاحي فتيحة	استاذ جامعي محاضر	29 سنة ا.ت. ثانوي 6 سنوات ا. جامعي	دكتوراه	فلسفة	جامعة تيارت
5	شريقي أنيسة	استاذ جامعي محاضر أ	7 سنوات ا. ت. ثانوي 4 سنوات ا. جامعي	دكتوراه	الاخلاق التطبيقية. فلسفة غربية معاصرة	جامعة تلمسان
6	يوسفي خيرة	استاذ جامعي محاضر	6 سنوات ا. جامعي	ماجستير	فلسفة عربية اسلامية	جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي
7	القني عبد الباسط	استاذ جامعي	16 سنة استاذ جامعي	دكتوراه	علم النفس التربوي	جامعة تليجي عمار الاعواط.
8	بوداود حسين	استاذ التعليم العالي	17 سنة ا.ت. ثانوي لمادة الفلسفة 25 سنة استاذ جامعي	دكتوراه	علوم التربية	جامعة تليجي عمار الاعواط.
9	قيسي محمد السعيد	استاذ التعليم العالي	4 سنوات استاذ التعليم العالي	دكتوراه	علم النفس	جامعة الشهيد حمه لحضر الوادي.
10	سراية الهادي	استاذ التعليم العالي	12 سنة استاذ جامعي	دكتوراه	علوم التربية . علم النفس التربوي	جامعة قاصدي مرباح . ورقلة
11	لشهب اسماء	استاذ جامعي	3 سنوات تعليم ابتدائي 7 سنوات مستشارة التوجيه والارشاد 4 سنوات استاذ جامعي	دكتوراه	علوم التربية وعلم النفس	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.
12	اعيشي عبد الحميد	استاذ تعليم ثانوي رئيسي	13 سنة ا.ت. ثانوي	ماستر	فلسفة عامة	ثانوية السعيد عبد الحي - الوادي
13	بدر الدين نسرین	استاذ التعليم الثانوي	3 سنوات ا.ت. ثانوي	ماستر	فلسفة	ثانوية المجاهد ضو صالح - الطريفواي

الملحق رقم 5

دليل الأستاذ



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
مخبر علم النفس وجودة الحياة



دليل الاستاذ

لتدريس مادة الفلسفة استنادا الى نموذج الفورمات (4mat)

إشراف الأستاذ الدكتور
د. خميس عبد العزيز

اعداد طالبة الدكتوراه
قرافية مريم

الموسم الجامعي: 2024/2023

محتويات الدليل

1	الفهرس
2	تقديم الدليل
2	اهداف الدليل
7 - 3	أ - فلسفة نموذج الفورمات (4mat)
3	تمهيد
3	1- مفهوم نموذج الفورمات (4mat)
3	2- انماط التعلم وفق نموذج الفورمات (mat4)
4	3- مبادئ نموذج الفورمات (mat4)
5	4- مراحل وخطوات نموذج الفورمات (mat4)
5	5- أهمية نموذج الفورمات في تدريس الفلسفة
7	6- المهام التدريسية للمعلم وفق نموذج الفورمات (mat4)
7	ب- تدريس مادة الفلسفة وفق الفورمات (4mat)
12	ت- التقييم
12	ث- اشكالية الاخلاق الموضوعية والاخلاق النسبية نموذجا
28	خاتمة الدليل
29	قائمة المراجع

تقديم الدليل

يقدم هذا الدليل الذي تم تصميمه خصيصاً لدعم اساتذة مادة الفلسفة في تنفيذ حصصهم التدريسية داخل حجرة الدراسة بطريقة تحفز التفكير النقدي وتلمم التلاميذ لفهم أعمق للمفاهيم والنظريات الفلسفية. يعتمد هذا الدليل في تدريسه على نموذج الفورمات (4mat) ، الذي أثبتت فعاليته في تحسين التجربة التعليمية في الدراسات والبحوث لمختلف المواد الدراسية ، باتباع أربع مراحل مترابطة تدعم التفكير التحليلي والتطبيقي. يأتي هذا الدليل ليكون مرشداً لأساتذة مادة الفلسفة الذين يسعون إلى تحسين تجربة تعلم الفلسفة لدى التلاميذ ، ويشرح كيفية تدريس مادة الفلسفة باستخدام نموذج الفورمات (4mat)، الذي يركز على تنوع أساليب التعلم لتلبية احتياجات المتعلمين باختلاف انماطهم. لتحقيق هذا الهدف، يقدم هذا الدليل إرشادات وتوجيهات حول تطبيق استراتيجية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat)، الذي يعد أداة فعالة لتعزيز التفاعل المستمر بين المعلم والمتعلم.

اهداف الدليل

- تمكين اساتذة مادة الفلسفة من فهم وتطبيق نموذج الفورمات (4mat) في تدريس المفاهيم والنظريات الفلسفية.
- تحسين جودة التدريس بتزويد اساتذة الفلسفة بنموذج تعليمي جديد.
- تكوين اتجاه ايجابي نحو تدريس مادة الفلسفة باستخدام نموذج الفورمات (4mat).
- تحسين مهارات الاساتذ التدريسية كخطيط وتنظيم الدروس وإدارتها بطريقة علمية جديدة.
- تعزيز بعض مهارات التلاميذ كالتفكير التأملي والتحليلي والإبداعي.
- خلق بيئة تعليمية فعالة تراعي انماط المتعلمين .

أ- فلسفة نموذج الفورمات (4mat)

تمهيد

نموذج الفورمات (4mat) هو إطار تعليمي يهدف إلى تحسين التدريس من خلال تلبية احتياجات أنماط المتعلمين المختلفة. يعتمد على أربعة أسئلة رئيسية: لماذا نتعلم؟ ماذا نتعلم؟ كيف نطبق ما تعلمناه؟ وماذا لو؟ مما يساعد في تحفيز الاهتمام وتعميق الفهم وتطبيق المعرفة بشكل عملي. ويتيح هذا النموذج استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة، ويراعي الفروق الفردية. سنتعرف على هذا النموذج وكيف يمكن استخدامه لجعل التعليم أكثر شمولية وإبداعاً.

1- مفهوم نموذج الفورمات (4mat)

الفورمات (4mat) نموذج تربوي بنائي يركز على تحفيز المتعلمين، وإتقان المفاهيم العلمية وتطبيقاتها، ويتكون من ثماني خطوات هي الربط والدمج، التصور، والاعلام، التطبيق، والتوسع، والتقنية، والاداء مع الاخذ بالاعتبار جانبي الدماغ الايسر والايمن. (عمران، 2019، ص.76)

هو عملية لتوصيل المعلومات بطريقة تناسب جميع أنماط تعلم الطلاب وتسمح لهم بالممارسة والاستخدام المبدع لمواد التعلم خلال كل درس. (شاهين، 2010، ص.97)

2- انماط التعلم وفق نموذج الفورمات (mat4)

يركز نموذج الفورمات (4mat) على اربعة انماط للمتعلمين :



المتعلمون التخيليون : يدركون المعلومات من خلال الخبرة الملموسة المباشرة ، ويعالجونها من خلال الملاحظة التأملية، ويحاول هؤلاء المتعلمون الإجابة على السؤال (لماذا؟)

المتعلمون التحليليون: وهم يدركون المعلومات بصور مجردة من خلال التأمل والتفكير ويحاول هؤلاء المتعلمون الإجابة عن السؤال (ماذا؟)

المتعلمون المنطقيون : وهم يدركون المعلومات من خلال التصور التجريدي، ويحاول هؤلاء المتعلمين الإجابة عن السؤال هو (كيف؟).

المتعلمون الديناميكيون : وهم يدركون المعلومات بصورة مباشرة ، ويعالجونها بصورة نشطة ، ويحاول هؤلاء المتعلمون الإجابة عن السؤال (ماذا لو؟). (طلبة،2020) (INEL,2018)

3- مبادئ نموذج الفورمات (4mat)

- الافراد مختلفون في طريقة تعلمهم وبنائهم للمعنى.
- يرجع الاختلاف في انماط التعلم والمتعلمين الى وظائف نصفي الدماغ التي تتحكم في مخرجات التعلم من سلوك وادراك.

4

- الدوافع الشخصية والادائية هي السبب الرئيس لاختلاف اسلوب تعلمهم.
- التكوين النفسي للفرد هو الذي يحكم عقائده وافكاره واختياراته.

4- مراحل وخطوات نموذج الفورمات (4mat)

يسير نموذج الفورمات (4mat) وفق اربعة مراحل تتضمن ثمانية خطوات هي:

المرحلة الاولى	الملاحظة التأملية : وتتضمن خطوتين هما (الربط والدمج)	تركز هذه المرحلة على استيعاب المتعلمين للتجارب والتفكير فيها. يبدأ المتعلم في فهم أهمية الموضوع وربطه بحياته الشخصية أو الخبرات السابقة.
المرحلة الثانية	بلورة المفهوم : وتتضمن خطوتين هما (التصور والاعلام)	تركز هذه المرحلة على تقديم المفاهيم والنظريات التي تساعد المتعلمين على بناء إطار ذهني لفهم الموضوع بشكل أعمق.
المرحلة الثالثة	التجريب النشط : وتتضمن خطوتين هما (التطبيق والتوسع)	يطبق المتعلم في هذه المرحلة المفاهيم التي تعلمها في مواقف عملية، مما يعزز فهمه بشكل أكبر من خلال التجربة.
المرحلة الرابعة	الخبرات المحسوسة: وتتضمن خطوتين هما (التقنية والاداء)	تركز هذه المرحلة على إشراك الحواس وتوفير تجارب واقعية للمتعلمين لجعل التعلم ملموسًا.

الخطوات الثمان التي تمثل نظام الفورمات(4mat) تسعى جاهدة لتعظيم شأن أنماط التعلم لدى التلاميذ من خلال توفير بيئة تعلم فعالة ومنتكاملة.

5- أهمية نموذج الفورمات (4mat) في تدريس الفلسفة:

أهمية استخدام نموذج مكارثي (4mat) تعود إلى كونه نموذجًا تعليميًا يؤثر بشكل كبير على المعلم، المتعلم، وعملية التعليم بشكل عام، وفقًا لتحديدات، فيما يلي تلخيص لهذه الأثر:

5

بالنسبة للمتعلم، يسهم نموذج (4mat) في تعزيز أربعة أنماط مختلفة للتعلم، وهي: المتعلمون المهتمون بالمعنى الشخصي، والمهتمون بالحقائق، والراغبون في تعرف عمل الأشياء، والمهتمون باكتشاف الذات. كما يساهم في تحقيق توازن وتكامل لدى المتعلم، حيث يدعم النمو من خلال اتقان دورة كاملة من أساليب التعلم، تشمل الشعور، ثم التأمل، ثم التفكير، وأخيرًا التمثيل والسلوك.

بالنسبة للمعلم، يُعتبر نموذج (4mat) من بين أحدث النماذج التعليمية، حيث يدعم التعلم المسند لتنمية مهارات التفكير والمفاهيم والمهارات الأكاديمية لدى الطلاب.

ويتيح للمعلمين خلق بيئة تفاعلية تشجع على المشاركة الفعالة وتبادل الأفكار بين الطلاب. (عبدالله، 2021، ص.286) بالنسبة للعملية التعليمية، يُمثل نموذج (4mat) وسيلة فريدة في تصميم التعلم، حيث يعكس أفضل ممارسات مجال التصميم التعليمي، ويتيح استيعاب الاختلافات في أساليب التعلم. كما يعتبر أداة قيمة لتصميم الدروس وتطوير الوحدات التعليمية، مساهمًا في تحسين فعالية وجودة التعليم. (عبدالله، 2021، ص.286)

لماذا أتعلم؟	ماذا لو تعلمت؟ ماذا لو طبقت؟
أبرز السبب الذي تفتن به المتعلم بأن الموضوع يستحق التعلم وأنه مفيد له في الحياة . التحفيز فعال في هذا المربع	بعد عرض الدرس أفسح المجال للمتعلمين للتعبير عن آرائهم وكيف يمكن تطبيق موضوع الدرس في الواقع وماذا يمكن أن يضيفوا ويطوروا عليه .
ماذا أتعلم؟	كيف أتعلم؟
قدم المحتوى المعرفي شاملاً المفاهيم ، والمبادئ ، والأفكار بطريقة تفاعلية كذلك.	قدم طريقة التنفيذ والعمل بشكل إجرائي تطبيقي

6

6- المهام التدريسية للمعلم وفق نموذج الفورمات (4mat)

تتلخص المهام التدريسية للمعلم وفق نموذج الفورمات (4mat) لمكارثي، وفقاً لأنماط التلاميذ ومراحل نموذج الفورمات (4mat)، في النقاط التالية:



1. تحفيز التلاميذ وإثارة اهتمامهم
2. مساعدة التلاميذ في ادراك وفهم المفاهيم والحقائق
3. مساعدة التلاميذ في توظيف ما تعلموه
4. توفير بيئة تعليمية تشجع على للتفكير والتأمل.
5. مساعدة التلاميذ على الاكتشاف والإبداع
6. تنويع وتعدد مصادر التعلم.
7. الاهتمام بالمعارف والخبرات السابقة لدى التلاميذ

ب- تدريس مادة الفلسفة وفق نموذج الفورمات (4mat)

تدريس مادة الفلسفة وفق نموذج الفورمات (4mat)، المراحل الأربع للنموذج تعتمد على تنظيم العملية التعليمية بطريقة شاملة حيث تربط بين الملاحظة، الفهم النظري، التجريب، والتطبيق العملي. يمكن تطبيق هذا النموذج في مادة الفلسفة لتعزيز قدرة المتعلم على التفكير التأملية والنقدي والإبداعي. فيما يلي شرح لكل مرحلة وخطواتها مع أمثلة في مادة الفلسفة:

7

1- المرحلة الأولى: الملاحظة التأملية (Reflective Observation)

تركز هذه المرحلة على استيعاب التلاميذ للتجارب السابقة والتفكير فيها. يبدأ التلميذ في فهم أهمية الموضوع وربطه بحياته الشخصية أو الخبرات السابقة.

الهدف : مساعدة التلاميذ على فهم والتفكير في أهمية الموضوع الجديد من خلال التأمل وربط المفاهيم بحياتهم وتجاربهم الشخصية .

✓ تتضمن خطوتين:

- **الربط:** ربط الموضوع بحياة التلميذ أو بموقف واقعي.
مثال: تقديم قصص أو مثال واقعي يعبر عن مفهوم "الاخلاق"، مثل قصة شخصية تجارب سابقة تجعل التلميذ يستشعر الصلة بالموضوع.

- **الدمج:** مناقشة القصة أو المثال لتحديد صلة المفهوم الفلسفي بحياة التلميذ.
سؤال مفتوح: "كيف يمكن أن نفهم الاخلاق من وجهة نظرنا اليومية؟"

أدوات التقييم:

- ملاحظة تفاعل التلاميذ: يقوم الاستاذ بملاحظة ردود الافعال الأولى للتلاميذ وقياس مدى تحفيزهم واهتمامهم.
- أسئلة تأملية: طرح أسئلة مفتوحة على التلاميذ لتحفيزهم على التفكير في الموضوع بشكل شخصي، ثم تقييم إجاباتهم.

2- المرحلة الثانية: بلورة المفهوم (Abstract Conceptualization)

تركز هذه المرحلة على تقديم المفاهيم والنظريات الفلسفية التي تساعد التلاميذ على بناء إطار فكري لفهم الموضوع بشكل أعمق وادق.

الهدف : تقديم المفهوم الفلسفي بوضوح و وضبط تعريفه بشكل دقيق للتلاميذ.

8

تزويد التلاميذ بالمعلومات الأساسية.

بناء قاعدة نظرية يمكن استخدامها لاحقاً.

✓ تتضمن خطوتين:

- **التصور:** شرح المفاهيم الفلسفية بشكل مبسط ومفهوم.
مثال: شرح مفهوم الاخلاق عند المجتمع والعلماء والفلاسفة.
- **الإعلام:** تقديم معلومات إضافية أو مصادر تدعم التصور الأولى للمفاهيم الفلسفية المستهدفة.
قراءة مقتطفات من نصوص فلسفية تتناول الاخلاق ومناقشة أفكارها.

أدوات التقييم:

- اختبارات قصيرة أو أسئلة تقييم: استخدام أسئلة معتمدة لقياس فهم التلاميذ للمفاهيم الفلسفية الأساسية.
- مناقشات فكرية: ملاحظة تفاعل التلاميذ في المناقشات ومشاركتهم في تحليل المفاهيم الفلسفية.

3- المرحلة الثالثة: التجريب النشط (Active Experimentation)

تركز هذه المرحلة على التطبيق العملي، حيث يطبق المتعلم المفاهيم التي تعلمها في مواقف عملية، مما يعزز فهمه بشكل أكبر من خلال التجربة.

الهدف : تمكين التلاميذ من تطبيق عملي للمفاهيم الفلسفية المكتسبة من خلال أنشطة وفرضيات.
تعزيز التعلم من خلال التجريب.

✓ تتضمن خطوتين:

- **التطبيق:** تطبيق المفاهيم الفلسفية على موقف واقعي أو قضية معاصرة.
مثال: مناقشة تطبيق مفهوم الاخلاق و الضوابط الاجتماعية.
- **التوسع:** تشجيع التلاميذ على التفكير النقدي والإبداعي لإيجاد حلول أو رؤى فلسفية جديدة.

9

- نشاط: إعداد عرض أو مناقشة حول كيفية تحسين والتخلي بالأخلاق في المجتمع.
- أدوات التقييم:
- ملاحظة الأنشطة التطبيقية: تقييم كيفية تطبيق التلاميذ للمفاهيم في الأنشطة الصفية أو المشاريع.
 - الروبريك Rubric: استخدام "الروبريك" لتقييم الأداء بناءً على معايير محددة مثل القدرة على التحليل، الإبداع، والتطبيق.

4- المرحلة الرابعة: الخبرات المادية المحسوسة (Concrete Experience)

- تركز هذه المرحلة على توظيف الحواس وسرد تجارب واقعية للتلاميذ لجعل التعلم ملموسًا.
- الهدف: تحويل المعرفة إلى مهارات عملية محسوسة.
- تعزيز التفكير النقدي والإبداع من خلال تحديات نظرية أو تطبيقات مبتكرة
- تقديم تجارب حقيقية تعمق الفهم أكثر.
- ربط التعلم بالحياة الواقعية من خلال التفاعل المباشر.
- ✓ تتضمن خطوتين:
- التقنية: تطوير أدوات أو أساليب لتطبيق المفهوم عمليًا.
 - مثال: تصميم خريطة مفاهيمية توضح علاقة الأخلاق بمفاهيم أخرى كالقيمة والمعيار والاساس.
 - الأداء: أداء نشاط تطبيقي يعكس الفهم الكامل للمفهوم.
 - نشاط: تنظيم محاكاة لمحكمة تناقش قضية عدالة وإشراك التلاميذ كقضاة، محامين، وشهود.
- أدوات التقييم:
- مناقشات نقدية: مناقشات تركز على الأسئلة النقدية التي يطرحها التلاميذ ويجب أن يكون الاستاذ مستعدًا لتقييم مدى تفاعل التلاميذ مع الأفكار الجديدة.

10

- تقديم سيناريوهات افتراضية: وضع سيناريوهات فلسفية غير تقليدية وتحفيز التلاميذ للتفاعل مع هذه السيناريوهات وتقديم أفكار جديدة.

يسعى نموذج الفورمات (4mat) إلى تعزيز الفهم العميق للمفاهيم الفلسفية من خلال الجمع بين التأمل النظري والتطبيق العملي، مما يسهم في بناء مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى المتعلمين.



مراحل نموذج الفورمات (4mat) الأربعة

العلاقة بين المراحل الأربع:

- تبدأ دورة التعلم في البيئة التعليمية من الخبرات المادية المحسوسة حيث يتعرف المتعلم على التجارب والواقع بشكل مباشر.
- ثم ينتقل إلى الملاحظة التأملية للتفكير في التجربة والمواقف الواقعية.
- تليها مرحلة بلورة المفهوم لفهم النظريات والمفاهيم الفلسفية المرتبطة بالخبرات والتجارب.
- ينتهي بـ التجريب النشط لتطبيق ما تعلمه بشكل عملي.
- هذا النموذج يدمج بين التفكير الإبداعي والتحليلي، مما يجعله أداة قوية لتحقيق تعليم فعال.

11

ت- التقييم :

- تقييم المتعلمين يعتمد على مراحل نموذج الفورمات (4mat)، حيث يُقِيم المتعلمين بناءً على مشاركتهم في الأنشطة والتقدم في التفكير النقدي والتحليلي.
- التقييم التشخيصي (Diagnostic Assessment) : يتم تحديد مستوى فهم التلاميذ للمفاهيم الأساسية وتحليل احتياجاتهم التعليمية بشكل مبكر، مما يسمح بتخصيص التدريس ودعمه بشكل أفضل لضمان تحقيق التعلم الفعال للتلاميذ.
 - التقييم التكويني (Formative): يتم خلال العملية التعليمية باستخدام الأنشطة والأسئلة المباشرة.
 - التقييم الختامي (Summative): يتم إجراء اختبارات موضوعية أو مشاريع تعليمية في نهاية الوحدة لتقييم أداء التلميذ في النشاطات التربوية التي تعتمد على كتابة مواضيع إنشائية مثل المقالات وتحليل النصوص الفلسفية والواجبات.

ث- اشكالية الاخلاق الموضوعية والاخلاق النسبية نموذجاً

- الكفاءة المحورية:** - التحكم في البحث الفلسفي في العلاقة المعتمدة بين المبادئ والممارسات وعن طريق تهذيب منطقي الثوابت والمتغيرات .
- الكفاءة الختامية:** - التحكم في فهم الاخلاق كمبادئ وانجاز البحث فيها
- فهم سلوكيات الناس الأخلاقية في مجال الحياة العامة وتحليلها وتأملها ،
 - تقدير تأثير المؤسسات الاجتماعية في تهذيب العلاقة بين المبدأ والعمل به.

12

الكفاءة الختامية الاولى:

- يتوصل المتعلم إلى ممارسة التأمل الفلسفي في قضايا فكرية تتعلق بالإنسان ومحيطه.
- المشكلة الجزئية الاولى:** الاخلاق بين الثوابت والمتغيرات
- المشكلة الجزئية الثانية:** الاخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات والعدل
- المشكلة الجزئية الثالثة:** الاخلاق كقيم وتعاملها مع نظام الحياة الاسرية والحياة الاقتصادية والسياسية

المشكلة الجزئية الاولى: الاخلاق بين الثوابت والمتغيرات

لتدريس مشكلة الأخلاق بين الثوابت والمتغيرات وفق مراحل الفورمات (4mat)، اليك الخطوات التالية:

المرحلة الأولى: الملاحظة التأملية

1/ الربط: (Connection)

- قم بتوجيه انتباه التلاميذ نحو موضوع الدرس وربطه بخفيتهم وتجاربهم الشخصية.
- استخدم أمثلة أو قصص تعكس أهمية الأخلاق في حياة الأفراد والمجتمعات وتوضيح فكرة اختلاف الاسس والمعايير التي تقوم عليها الاخلاق.

2/ الدمج: (Integration)

- ساعد التلاميذ في دمج المعلومات التي تم تقديمها مع أفكارهم الشخصية ومعارفهم السابقة حول الأخلاق.
- طرح أسئلة تحفز التلاميذ على استخراج المعايير التي يمكن ان تقيم عليها الاخلاق والتفكير بعمق حول كيفية تطبيق القيم الأخلاقية في حياتهم اليومية.

المرحلة الثانية: بلورة المفهوم

1/ التصور: (Imagination)

13

- مساعدة التلاميذ على استخدام الخيال والتصور من اجل ضبط المفاهيم والتصورات المتعلقة بالأخلاق .
- اطلب من التلاميذ تصور سيناريوهات مختلفة تتعلق بالقيم الأخلاقية وتأثيرها على الأفراد والمجتمع.
- 2 / الإعلام: (Informing)
- قدم معلومات إضافية وتفصيلية عن المفاهيم الأخلاقية المطروحة في الدرس.
- استخدم الأمثلة والتحليل لتوضيح كيفية تطبيق القيم الأخلاقية في مختلف المواقف.
- المرحلة الثالثة: التجريب النشط
- 1 / التطبيق: (Application)
- اطلب من التلاميذ تقديم امثلة عن كل اساس من القيم الاخلاقية ، من اجل دمج التلميذ في صميم الدرس ليكون محور العملية التعليمية .
- قدم أنشطة تفاعلية تطبق القيم الأخلاقية المعلمة في سياقات واقعية.
- ضع حالات دراسية أو مواقف تحتاج إلى اتخاذ قرارات أخلاقية وطلب من الطلاب تطبيق المفاهيم المعلمة عليها.
- 2 / التوسع: (Expansion)
- قدم فرصًا للتلاميذ للتوسع في فهمهم للقيم الأخلاقية من خلال المناقشات وتبادل الآراء.
- اترك المجال للاستكشاف الذاتي والبحث الفردي حول مواضيع الأخلاق التي يهتمون بها.
- المرحلة الرابعة: الخبرات المحسوسة
- 1 / التقنية: (Technique)
- استخدم وسائل تقنية متنوعة مثل العروض التقديمية، ومقاطع الفيديو، والموارد عبر الإنترنت لتعزيز فهم التلاميذ للمفاهيم الأخلاقية.
- 2 / الأداء: (Performance)

14

- قدم فرصًا للتلاميذ لتقديم أداء يعبر عن فهمهم وتطبيقهم للقيم الأخلاقية، مثل عروض الأداء أو النقاشات الجماعية.
- من خلال تنفيذ هذه المراحل والخطوات، ستكون قادرًا على تنفيذ اشكالية الأخلاق بين الثوابت والمتغيرات بشكل متكامل وشامل وفعال.
- استخدم دروس تفاعلية أو محاكاة لتمكين التلاميذ من تجربة التفاعل مع التحديات الأخلاقية.
- من خلال تكامل هذه المراحل المذكورة ، يمكن تحقيق تجربة تعلم شاملة تشمل التفكير التأملي والتحليل الفلسفي، وفي الوقت نفسه تمكين التلاميذ من تطبيق مفاهيم الأخلاق في سياقات عملية كما يجب أن يكون هناك توازن بين النظريات والتجارب العملية لضمان تفاعل فعال وفهم عميق.
- ✓ الربع الأول: لماذا (Why) في هذا الربع، يجب التركيز على تحفيز التلاميذ وتفعيل اهتمامهم في موضوع الأخلاق. يمكن بدايةً بطرح أسئلة مثل:
- لماذا يجب على الناس الاهتمام بالأخلاق؟
- ما هي الفوائد الشخصية والاجتماعية لفهم وتطبيق القيم الأخلاقية؟
- كيف يمكن أن يؤثر السلوك الأخلاقي على المجتمع بشكل عام؟
- احرص على إشراك التلاميذ في مناقشة حول أهمية الموضوع وكيف يمكن أن يلهمهم ويكون له تأثير على حياتهم اليومية.
- ✓ الربع الثاني: ماذا (What) هنا، قم بتشكيل المفاهيم وشرح المصطلحات والنظريات المتعلقة بالأخلاق. يمكن طرح أسئلة مثل:
- ما هي القيم وكيف يمكن تعريفها في سياق الأخلاق؟
- ما هي النظريات الأخلاقية المختلفة وكيف تؤثر على التفكير واتخاذ القرارات؟

15

- هل هناك افتراضات مشتركة حول الأخلاق في مجتمعا؟
- قم بتوضيح الحقائق العلمية والبحوث التي تدعم مفاهيم الأخلاق وقيمها.
- ✓ **الربع الثالث: كيف: (How)** في هذا الربع، قدم تجربة عملية للتلاميذ وشرح كيف يمكن تطبيق المفاهيم الأخلاقية في الحياة العملية. يمكن طرح أسئلة مثل:
 - ما هو الأساس او المعيار الانسب الذي يجب ان نقيم عنه الاخلاق؟ .
 - كيف يمكن للفرد تحديد وتنمية قيمة الأخلاق الشخصية؟
 - ما هي الخطوات التي يمكن اتخاذها لتطبيق الأخلاق في بيئة العمل أو المدرسة؟
 - هل يمكنك توضيح تجارب شخصية حول كيف تم تحديد وتطبيق القيم الأخلاقية في حياتك؟
- ✓ **الربع الرابع: ماذا لو: (What If)** القيام بتحفيز التلاميذ على التفكير الإبداعي واستكشاف آفاق جديدة حول موضوع الأخلاق. طرح أسئلة تحفز التفكير، مثل:
 - ماذا لو كانت القيم الأخلاقية متغيرة بين الثقافات؟
 - ماذا لو تغيرت الظروف الاقتصادية، كيف يمكن أن يؤثر ذلك على اتخاذ القرارات الأخلاقية؟
 - كيف يمكن للأفراد التفاعل مع مواقف أخلاقية صعبة وتحديات غير متوقعة؟
 هذا النهج يساعد على بناء تفاعل وتفكير نقدي لدى الطلاب حول موضوع الأخلاق.

تخطيط درس : الاخلاق بين الثوابت والمتغيرات
المدخل : المشكل الاخلاقي يظهر في حاجة الانسان لمقياس التمييز بين الخير والشر

16

الاشكالية	الوحدة التعليمية	المرحلة	المحتوى التدريسي	استراتيجيات التعلم	الأدوات الوسائل تعليمية	دور الاستاذ
الاخلاق الموضوعية والاخلاق النسبية	الاخلاق بين الثوابت والمتغيرات	التأملية لماذا	ضبط المفاهيم والتصورات (الاخلاق - القيمة - القيمة الاخلاقية - النسبي - المطلق -المعيار والاساس)	نقاش تفاعلي العصف الذهني المحاكاة النماذج المناقشة	السبورة اقلام الكتابة الداتا شو	محفز عرض فيديو يوضح مجموعة من القيم الانسانية
		بلسورة المفهوم ماذا	طبيعة القيمة الاخلاقية الاخلاق المطلقة : الاساس الديني والاساس العقلي الاخلاق النسبية : الاساس الفردي (اللذة - المنفعة) والاساس الجماعي (المجتمع) الاخلاق تتراوح بين الثوابت والمتغيرات	عرض حالة دراسية عرض حالة اجتماعية التخيل تعليمات مباشرة	السبورة اقلام الكتابة	التدريس التقليدي معلم
		التجريب النشط كيف	دراسة النصوص انجاز مقالات فردية وجماعية دراسة الانتاج الفلسفي مشروع بحث جماعي هل الاخلاق مبادئ أم معاملات؟ ما هو الاساس المناسب الذي نقيم عليه الاخلاق:	الحوار العمل الجماعي حل المشكلات الاستكشاف الممارسة	السبورة اقلام الكتابة الكتاب المدرسي	مدرّب

17

				هل هو أساس مطلق يتحدى الزمان والمكان أم هو أساس يسير مع تحولات الحياة الاجتماعية والعالمية ؟			
	مرشد وموجه	الكراس الاوراق البيضاء	العصف الذهني المهام الادائية الاكتشاف الذاتي التقييم حل الواجبات	تقديم وضعية مشكلة نابذة من واقع واهتمامات المتعلم	الخبرات المادية المحسوسة ماذا لو		

التقويم المرحلي	الأخلاق مطلقة كمبادئ ونسبية كممارسات.
المدة الزمنية	06 ساعات

المشكلة الجزئية الثانية : الاخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات والعدل

لتدريس مشكلة الأخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات والعدل وفق مراحل الفورمات، يمكن اتباع الخطوات التالية:

المرحلة الأولى: الملاحظة التأملية

1/ الربط: (Connection)

- قدم تعريفاً للأخلاق وشرح عن علاقتها بالحقوق والواجبات والعدل.

18

- بناء على تعريف الاخلاق اشرح علاقة الاخلاق بالحقوق والواجبات والعدل.

- ابدأ بمناقشة كيف يمكن للأخلاق أن تؤثر على حقوق الأفراد وواجباتهم وتعزز العدل في المجتمع.

2/ الدمج: (Integration)

- ساعد التلاميذ في دمج فهمهم للأخلاق مع مفاهيم الحقوق والواجبات والعدل.

- طرح أسئلة تحفز التلاميذ على التفكير في كيفية تطبيق القيم الأخلاقية في المواقف التي تتطلب احترام الحقوق وتحقيق العدل.

المرحلة الثانية: بلورة المفهوم

1/ التصور: (Imagination)

- استخدم الخيال لمساعدة التلاميذ على تصور سيناريوهات مختلفة تتعلق بالأخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات والعدل.

- اعرض أمثلة على مواقف حقيقية توضح كيفية تطبيق الأخلاق في تحقيق العدل وضمان احترام الحقوق والواجبات.

2/ الإعلام: (Informing)

- قدم معلومات إضافية حول الأخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات والعدل.

- استخدم الأمثلة والتحليل لتوضيح كيفية تطبيق المفاهيم في سياقات واقعية.

المرحلة الثالثة: التجريب النشط

1/ التطبيق: (Application)

- قدم أنشطة تفاعلية تطبق الأخلاق وتعزز الحقوق والواجبات والعدل.

- طلب من التلاميذ حل الأغاز أو تمثيل المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات أخلاقية لتحقيق العدل.

2/ التوسع: (Expansion)

- قم بتوسيع فهم التلاميذ للمواضيع المطروحة من خلال المناقشات والأبحاث الفردية.

19

- دع التلاميذ يتصفحون مصادر إضافية ويقدمون تقارير أو مشاركات عن أبعاد الأخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات والعدل في المجتمع.
- المرحلة الرابعة: الخبرات المحسوسة
1/ التقنيّة: (Technique)
- استخدم وسائل تقنية مختلفة لتعزيز فهم التلاميذ للمفاهيم المطروحة وعلاقتها بالحقوق والواجبات والعدل.
- 2/ الأداء: (Performance)
- قدم فرصًا للتلاميذ للتعبير عن مفاهيم الأخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات والعدل من خلال عروض أداء أو مناقشات مجموعات.
- من خلال تنفيذ هذه المراحل، ستساعد التلاميذ على فهم عميق لعلاقة الأخلاق بالحقوق والواجبات والعدل وكيفية تطبيق هذه المفاهيم في الحياة اليومية وفي المجتمع بشكل عام.
- يمكن تنفيذ هذه الخطوات بواسطة أنشطة متنوعة مثل المناقشات الجماعية، وحل الحالات العملية، والتمثيل، وألعاب الأدوار.
- تأكد من تحفيز المشاركة الفعالة وتوفير الفرص للتفاعل مع المفاهيم بشكل عملي.
- يمكن اتباع نفس الخطوات السابقة لتدريس الأخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات والعدالة. سأقوم بتوسيع الخطوات لتناسب هذه العناصر:
- الربع الأول: لماذا (Why) في هذا الربع، قدم للتلاميذ السبب والأهمية في دراسة علاقة الأخلاق بالحقوق والواجبات والعدالة. قم بطرح أسئلة تشجع على التفكير، مثل:
- ماهي العلاقة بين الحقوق والواجبات
- لماذا يجب أن نفهم العلاقة بين الأخلاق والحقوق؟

20

- كيف تسهم القيم الأخلاقية في تحديد حقوق وواجبات الفرد في المجتمع؟
- كيف يمكن للأخلاق أن تساهم في تحقيق العدالة في المجتمع؟
- الربع الثاني: ماذا (What) في هذا الربع، قم بشرح المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالأخلاق والحقوق والواجبات والعدالة. اشرح كيف يتداخل هذا النوع من التفكير في الحياة اليومية. طرح أسئلة مثل:
- ما هي الحقوق الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الأفراد؟
- كيف يمكن للواجبات الشخصية أن تتفاعل مع الأخلاق؟
- كيف يتم تحقيق العدالة من خلال الالتزام بالقيم الأخلاقية؟
- الربع الثالث: كيف (How) في هذا الربع، قم بتقديم تجارب عملية حول تطبيق الأخلاق في سياق الحقوق والواجبات والعدالة.
- شرح كيف يمكن للأفراد تحقيق التوازن بين حقوقهم وواجباتهم بطريقة أخلاقية. طرح أسئلة مثل:
- كيف يمكن للفرد تحقيق حقوقه بدون التأثير على حقوق الآخرين؟
- كيف يمكن أن يتمثل الواجب الاجتماعي في خدمة المجتمع بطريقة عادلة وأخلاقية؟
- كيف يمكن للأخلاق أن تشكل القرارات القانونية وتعزز العدالة في المجتمع؟
- الربع الرابع: ماذا لو (What If) في هذا الربع، قم بتحفيز الطلاب على التفكير في سيناريوهات فرضية حول موضوع الأخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات والعدالة. أطلب منهم استكشاف تداول الأفكار حول التحديات والفرص. طرح أسئلة مثل:
- ماذا لو تناقضت الحقوق الفردية مع الواجبات الاجتماعية؟
- كيف يمكن للأخلاق أن تساهم في حل النزاعات بين الحقوق والواجبات؟
- ماذا لو لم يتم تحقيق العدالة في المجتمع، كيف يمكن تحسين الوضع بأخلاقيات جديدة؟

21

من خلال هذه الخطوات، يمكنك بناء فهم قوي للطلاب حول كيفية تكامل الأخلاق مع الحقوق والواجبات والعدالة.
تخطيط درس : الاخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات والعدل
المدخل : ممارسة الاخلاق من خلال تحقيق العدل وما يقوم عليه من حقوق وواجبات

الاشكالية	الوحدة التعليمية	المرحلة	المحتوى التدريسي	استراتيجيات التعلم	الأدوات الوسائل التعليمية	دور الاستاذ
الاخلاق الموضوعية والاخلاق النسبية	الاخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات والعدل	التأملية لماذا	ضبط المفاهيم والتصورات (الحق - الواجب - العدل)	نقاش تفاعلي العصف الذهني المحاكاة المناقشة	السبورة اقلام الكتابة	محفز
		بلورة المفهوم ماذا	علاقة الحق بالواجب: - أولوية الحق في تجسيد العدل - أولوية الواجب في تجسيد العدل	عرض حالة التخيل تعليمات مباشرة	السبورة اقلام الكتابة	معلم
		التجريب النشط كيف	دراسة النصوص انجاز مقالات فردية وجماعية دراسة الانتاج الفلسفي مشروع بحث جماعي هل من العدل إلزام الفرد بالواجب قبل منحه حقوقه؟ هل كل تفاوت ظلم وكل مساواة عدل؟	الحوار العمل الجماعي حل المشكلات الاستكشاف الممارسة	السبورة اقلام الكتابة الكتاب المدرسي	مدرّب

22

الخبرات المادية المحسوسة ماذا لو	يدمج المتعلم ما تعلمه مما سبق - المعرفة- مع التجارب والخبرات الذاتية في مواقف جديدة الوصول الى موقف من المشكلة تقديم وضعية مشكلة نابعة من واقع واهتمامات التعلم.	عصف ذهني المهام الادائية الاكتشاف الذاتي التقييم حل الواجبات	الكراس الاوراق البيضاء	مرشد وموجه
---	---	--	---------------------------	---------------

التقويم المرحلي	موقع الحقوق والواجبات من فضيلة العدل. - العدل في الاستحقاق.
المدة الزمنية	06 ساعات

المشكلة الجزئية الثالثة: الاخلاق كقيم وتعاملها مع نظام الحياة الاسرية والحياة الاقتصادية والسياسية

لتدريس مشكلة الاخلاق كقيم وتعاملها مع نظام الحياة الاسرية والحياة الاقتصادية والسياسية وفق مراحل الفورمات (4mat)، يمكن اتباع الخطوات التالية:

المرحلة الأولى: الملاحظة التأملية

1/ الربط: (Connection)

- قدم تعريفاً للأخلاق كقيم وشرح كيفية تأثيرها على نظام الحياة الأسرية والاقتصادية والسياسية.
- ابدأ بمناقشة كيفية تطبيق القيم الأخلاقية في بناء علاقات صحية داخل الأسرة وتعزيز التواصل والتعاون.

2/ الدمج: (Integration)

23

- ساعد الطلاب في دمج معرفتهم بالأخلاق مع فهمهم للتحديات التي تواجه الأسرة والاقتصاد والسياسة.
- طرح أسئلة تحفز التلاميذ على التفكير بعمق حول كيفية تطبيق القيم الأخلاقية في تحقيق التوازن بين المصالح الفردية والجماعية.

المرحلة الثانية: بلورة المفهوم

1/ التصور: (Imagination)

- استخدم الخيال لمساعدة التلاميذ على تصور سيناريوهات مختلفة تتعلق بتأثير الأخلاق على الحياة الأسرية والاقتصادية والسياسية.
- اعرض أمثلة على تطبيق القيم الأخلاقية في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية الصعبة.

2/ الإعلام: (Informing)

- قدم معلومات إضافية حول كيفية تطبيق الأخلاق في التعامل مع قضايا الأسرة والاقتصاد والسياسة.
- استخدم الأمثلة والتحليل لتوضيح كيفية تطبيق المفاهيم الأخلاقية في سياقات واقعية.

المرحلة الثالثة: التجريب النشط

1/ التطبيق: (Application)

- قدم أنشطة تفاعلية تطبق الأخلاق وتعزز التعاون والعدالة داخل الأسرة والمجتمع الاقتصادي والنظام السياسي.
- طلب من التلاميذ محاكاة قرارات سياسية أو اقتصادية تعتمد على القيم الأخلاقية.

2/ التوسع: (Expansion)

- قم بتوسيع فهم التلاميذ للمفاهيم المطروحة من خلال المناقشات والأبحاث الفردية.
- دع التلاميذ يتصفحون مصادر إضافية ويقدمون تقارير أو مشاركات عن تأثير الأخلاق على نظام الحياة الأسرية والحياة الاقتصادية والسياسية.

24

المرحلة الرابعة: الخبرات المحسوسة

1/ التقنية: (Technique)

- استخدم وسائل تقنية مختلفة لتعزيز فهم التلاميذ للمفاهيم المطروحة وعلاقتها بنظام الحياة الأسرية والحياة الاقتصادية والسياسية.

2/ الأداء: (Performance)

- قدم فرصًا للتلاميذ للتعبير عن مفاهيم الأخلاق وتعزيزها من خلال عروض أداء أو مناقشات مجموعات.
- من خلال تنفيذ هذه المراحل، ستساعد التلاميذ على فهم العلاقة بين الأخلاق ونظام الحياة الأسرية والحياة الاقتصادية والسياسية وكيفية تطبيق القيم الأخلاقية في هذه السياقات بشكل فعال ومفيد.
- تأكد من تكرار هذه الدورة حسب الحاجة، وتكامل الأمثلة العملية مع المفاهيم النظرية لتحقيق تفاعل فعال وفهم شامل.
- يمكنك أيضاً تشجيع التلاميذ على توجيه اهتمامهم إلى كيفية تحسين الأخلاق وتكاملها بشكل أفضل في حياتهم وفي المجتمع بشكل عام.
- يمكن اتباع نفس الهيكل الرباعي لتدريس موضوع الأخلاق في سياق القيم وتطبيقها على الحياة الأسرية، والحياة الاقتصادية، والحياة السياسية. سأقدم لك توجيهات لكل ربع:

الربع الأول: لماذا: (Why)

- قدم للتلاميذ الأهمية الخاصة للأخلاق كقيم في الحياة اليومية.
- استعرض كيف يؤثر نظام القيم الأخلاقية على حياة الأسرة، وكيف يمكنها تشكيل القرارات والتفاعلات اليومية.
- ناقش كيف يمكن للقيم الأخلاقية أن تلعب دورًا في تشكيل التصرفات في النظام الاقتصادي والسياسي.

الربع الثاني: ماذا: (What)

- شرح المفاهيم الأخلاقية التي قد تكون محورًا للحياة الأسرية، مثل الصدق، والاحترام، والتضامن العائلي.

25

- استعرض كيف يمكن للأخلاق أن تؤثر على القرارات المالية والتعاملات الاقتصادية.
- اشرح كيف يمكن للأخلاق أن تلعب دورًا في صياغة القرارات السياسية وفهم التحديات الأخلاقية التي تواجه المجتمع.
- **الربع الثالث: كيف: (How)**
- قم بتوضيح كيف يمكن للأفراد تطبيق القيم الأخلاقية في تحسين الحياة الأسرية، وكيف يمكن للأخلاق توجيه السلوك الاقتصادي.
- اشرح كيف يمكن للأخلاق أن تلهم المشاركة المواطنة الفعالة والمساهمة في تطوير المجتمع.
- **الربع الرابع: ماذا لو: (What If)**
- طرح سيناريوهات فرضية حول تحديات أخلاقية في الحياة الأسرية، وكيف يمكن تحسينها.
- ناقش كيف يمكن للأخلاق أن تواجه تحديات القرارات الاقتصادية والسياسية، وكيف يمكن للأفراد التفاعل بطريقة أخلاقية. من خلال هذه الخطوات، يمكنك تحفيز التفكير النقدي وتطوير فهم قوي لدى التلاميذ حول كيفية تكامل الأخلاق كقيم مع الحياة الأسرية، والحياة الاقتصادية، والحياة السياسية.
- **تخطيط درس : الاخلاق كقيم وتعاملها مع نظام الحياة الاسرية والحياة الاقتصادية والسياسية**
- **المدخل : المؤسسات الكفيلة بتحقيق الاخلاقية**

26

الاشكالية	الوحدة التعليمية	المرحلة	المحتوى التدريسي	استراتيجيات التعلم	الأدوات الوسائل التعليمية	دور الاستاذ
الاخلاق الموضوعية والاخلاق النسبية	الاخلاق كقيم وتعاملها مع نظام الحياة الأسرية والحياة الاقتصادية والسياسية	التأملية لماذا	ضبط المفاهيم والتصورات (مفهوم الأسرة - وظائف الأسرة وتحدياتها - الدولة - العولمة - الانظمة الاقتصادية - النظم السياسية- الشغل-الراسمالية -الاشتراكية)	نقاش تفاعلي العصف الذهني المحاكاة المناقشة	السيبورة اقلام الكتابة	محفز
		بلورة المفهوم ماذا	قيمة الأسرة الانظمة الاقتصادية الانظمة السياسية السياسة والاخلاق قيمة العولمة	عرض حالة التخيل تعليمات مباشرة	السيبورة اقلام الكتابة	معلم
		التجريب النشط كيف	دراسة النصوص انجاز مقالات فردية وجماعية دراسة الانتاج الفلسفي مشروع بحث جماعي هل الأسرة مؤسسة في طريقها الى الزوال؟ - هل الشغل ضرورة بيولوجية فقط؟ - النظام القائم على الحرية الاقتصادية يحقق الرفاهية ؟ - وجود الدولة ضروري؟ - ما هو النظام السياسي الاقدر على تحقيق العدالة الاجتماعية؟ - هل من الممكن تن اقوم السياسة على الاخلاق؟ - هل من الممكن عولمة الديمقراطية الليبرالية كصيغة نهائية للحكومة البشرية ؟	الحوار العمل الجماعي حل المشكلات الاستكشاف الممارسة	السيبورة اقلام الكتابة الكتاب المدرسي	مدرب

27

			عصف ذهني المهام الادائية الاكتشاف الذاتي التقييم حل الواجبات	يدمج المستعلم ما تعلمه مما سبق- المعرفة- مع التجارب والخبرات الذاتية في مواقف جديدة تقييم بعض المشاكل الواقعية	الخبرات المادية المحسوسة ماذا لو		
--	--	--	---	---	---	--	--

التقويم المرحلي	الأسرة مؤسسة اجتماعية تتكيف مع المستجدات الحاصلة في العالم مع محافظتها على القيم. العمل قيمة القيم. يتبنى النظام الاقتصادي الأمل. الممارسة الاقتصادية والسياسية في ظل الأخلاق. الديمقراطية تستوجب المسؤولية.
المدة الزمنية	15 سا

خاتمة الدليل

في الختام ، تم اعداد هذا الدليل لأستاذ التعليم الثانوي لمادة الفلسفة للاستئناس به في تدريس المادة وفق نموذج الفورمات (4mat) ، نامل من خلال التوجيهات والخطوات المسطرة وفق هذا النموذج ان توفر للإستاذ اطارا تعليميا واضحا وشاملا في تدريس مادة الفلسفة من خلاله يمكن تحسين التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة .

قائمة المراجع

- بن عبد السلام ، حسين وآخرون .(2023/2022) . اشكاليات فلسفية السنة الثالثة ثانوي اداب وفلسفة . وزارة التربية الوطنية .
- شاهين ،عبد الحميد حسن عبد الحميد .(2010). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم . جامعة الاسكندرية .
- طلبة ،محمد علام محمد.(2020). فاعلية استخدام نموذج الفورمات (4MAT) في تنمية مهارات التفكير التأملية والتحصيل في الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية ، العدد27،21-92.
- عبد الله ، مروة دياب ابو زيد .(2021). فاعلية استخدام نموذج مكارثي (4Mat) رباعي الأنماط التعليمية في تنمية مهارات علم العروض للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية. مجلة البحث العلمي في التربية،المجلد22،العدد4، 268-316.
- عمران، محمد حسان.(2019).استخدام نموذج الفورمات في تدريس مقرر علم النفس لتنمية مهارات التفكير التحليلي والذكاء الناجح لدى طلاب المرحلة الثانوية . المجلة العلمية لكلية التربية ،جامعة اسويط ،المجلد35،العدد7،72-107.
- المفتشية العامة للتربية الوطنية .(سبتمبر2022) . التدرجات السنوية لمادة الفلسفة شعبة الاداب والفلسفة. وزارة التربية الوطنية(2008/2007) . دليل استاذ الفلسفة لقراءة كتابي الفلسفة (اشكاليات فلسفية دروس/نصوص فلسفية مختارة) .
- وزارة التربية الوطنية.(2008/2007) . الوثيقة المرافقة لمنهاج الفلسفة للسنة الثالثة ثانوي لجميع الشعب.
- وزارة التربية الوطنية.(جوان 2011). المناهج التعليمية لأقسام السنة الثالثة ثانوي في مادة الفلسفة.

الملحق رقم 6

الاختبارات التحصيلية لمادة الفلسفة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية: 2024/2023

ثانوية: ضو صالح، بدرالدين صالح، ديدي صالح.

المستوى والشعبة: السنة الثالثة اداب وفلسفة

الاختبار الأول في مادة الفلسفة

علاج موضوعها واحدا على الخيار

الموضوع الأول:

هل يمكن الفصل بين الاحساس والادراك في التعرف على العالم الخارجي؟

الموضوع الثاني:

يقول برغسون " ان كبار العلماء والفنانين يبدعون وهم في حالة انفعال قوي"
دافع عن صحة هذه الأطروحة

الموضوع الثالث: (النص)

«إنه ينكر علينا من جميع الجهات الحق في قبول نشاط نفسي لا شعوري، وفي استعمال هذا استعمالا علميا، وبإمكاننا أن نجيب على هذا بأن فرض اللاشعور ضروري ومشروع وبأن لدينا عدة حجج على وجود اللاشعور .

إنه ضروري لأن معطيات الشعور ناقصة جدا، فكثيرا ما تصدر عن الإنسان السليم أو المريض على حد سواء أفعال نفسية يفترض تفسيرها أفعالا أخرى لا تتمتع بشهادة الشعور، ولا تقتصر هذه الأفعال على الهفوات والأحلام لدى الإنسان السليم وعلى كل ما يسمى بالأعراض النفسية والظواهر الاندفاعية لدى المريض، بل إن تجربتنا اليومية الشخصية تواجهنا بأفكار تأتينا دون أن نعرف مصدرها ونتائج أفكارها، ولم نعرف كيف تم إعدادها، في جميع هذه الأفعال الشعورية تبقى غير ملتزمة وغير مفهومة إذا ما أصررنا على الزعم بأنه يجب أن ندرك بواسطة الشعور كل ما يجري داخلنا من الأفعال النفسية، لكنها تنتظم داخل مجموعة يمكن بيانها إذا ما أدخلنا الأفعال اللاشعورية المستنبطة، فنجد في هذا الكسب من حيث المعنى ومن حيث الالتحام موجبا مبررا كل التبرير لمجاوزة التجربة المباشرة. ولذا ثبت علاوة على ذلك أننا نستطيع أن نؤسس على فرض اللاشعور تطبيقا مكللا بالنجاح نؤثر به وفقا لهدف معين على مجرى العمليات الشعورية، فإننا نكون قد حصلنا بواسطة هذا النجاح على حجة لا جدال فيها تثبت ما افترضناه».

سيغموند فرويد (1856-1939)

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

بالتوفيق والنجاح

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية: 2024/2023

ثانوية: ضو صالح، بدر الدين صالح، ديدي صالح.
المستوى والشعبة: السنة الثالثة اداب وفلسفة

الاختبار الثاني في مادة الفلسفة

عالج موضوعا واحدا على الخيار

الموضوع الأول:

هل تعتقد أن القيم الأخلاقية تعتمد على الثقافة والظروف الاجتماعية؟

الموضوع الثاني: أثبت بالبرهان صحة الأطروحة التالية:

يقول جون لوك "لما كانت الحقوق الطبيعية حقوق ملازمة للكينونة الانسانية فهي

بحكم طبيعتها هذه سابقة لكل واجب"

الموضوع الثالث: (النص)

« المذهب الذي يقبل المنفعة أساسا للأخلاق هو مبدأ السعادة العظمى، إذ يقول إن الأفعال تكون عادلة بمقدار ما تزيد من السعادة، وتكون ظالمة عندما تنتج ما هو عكس السعادة والمقصود بالسعادة اللذة وغياب الألم، وبعدم السعادة الألم والحرمان من اللذة. ولتقديم نظرة واضحة عن المعيار الأخلاقي الذي وضعته النظرية، لابد من قول الكثير وبخاصة الأشياء التي ندخلها في فكري الألم واللذة، وإلى أي حد تترك هذه المسألة مفتوحة. غير أن هذه التوضيحات المكملة لا تؤثر في نظرية الحياة التي تقوم عليها نظرية الأخلاق هذه أعني، أن اللذة والتحرر من الألم هما الشيطان الوحيدان المرغوبان كغايات، وأن جميع الأشياء المرغوبة والمتعددة في مذهب النفعية كما في أي نظام آخر هي مرغوبة، إما للذة الموجودة فيها، أو كوسائل لتعزيز اللذة ومنع الألم (...).

فلا بد من القبول، بأن كتاب مذهب النفعية عموما قد جعلوا للذات العقلية أعلى من اللذات الجسدية وبشكل رئيسي على مستوى البقاء الأعظم السلامة وعدم التكلفة ... إلخ. الخاصة بالذات العقلية - أي في فوائدها العرضية لا في طبيعتها الجوهرية، واستنادا إلى جميع هذه النقاط برهن أتباع مذهب النفعية، وبشكل كامل على صحة قضيتهم، لكن كان يمكن أن يأخذوا الأساس الأعلى، كما يدعى، وباتساق منطقي كامل. وتتسق مع مبدأ النفعية المعرفة بالحقيقة المفيدة لأن بعض أنواع اللذة مرغوب أكثر ويقيم أكثر من أنواع أخرى. ويبدو من غير المعقول أنه عند تقرير جميع الأشياء الأخرى، ومن بينها النوعية والكمية أن يكون تقرير الذات معتمدا على الكمية فقط.»

جون ستيوارت مل

النفعية، تر: حيدر حاج اسماعيل

المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2012، ص 21-22

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

"الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح فلا تيأس"

بالتوفيق.

الملحق رقم 7

مقياس هيرمان للتفكير - HBDI -

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

بيانات اولية

الاسم واللقب :

الجنس : ذكر انثى

الاعادة : غير معيد معيد

أخي الطالب ... اختي الطالبة

تضع الباحثة بين يديك هذا المقياس المكون من (56) عبارة، الهدف منه جمع بيانات تتعلق بانماط التفكير لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي اداب وفلسفة، علما ان الغرض من هذا المقياس البحث العلمي فقط ولن يستخدم لأغراض اخرى . حاول ان تكون صادقا وصريحا في استجاباتك وفيما يلي مجموعة من العبارات، لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة، ونتمنى منكم أن تعبر إجابتكم تحت إحدى الخيارات حسب شعورك ، بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة أمام كل عبارة، مثال ذلك:

الرقم	الفئة	العبارة	نعم	احيانا	لا
			8	4	2
1	A	حرصى على الدقة والحقائق قد يجعلني في نظر الآخرين جاف المشاعر.	√		

وشكرا على تعاونكم.

مقياس هيرمان - HBDI -

لا	احيانا	نعم	العبارة	الفئة	الرقم
2	4	8			
			حرصى على الدقة والحقائق قد يجعلني في نظر الآخرين جاف المشاعر.	A	1
			أعمل مع الآخرين عن طيب نفس من أجل هدف مشترك.	C	2
			أدرك الأرقام وأعي دلالاتها ولي القدرة على حسابها وتطويعها لما أرغب.	A	3
			لدي القدرة على توقع احتياجات الآخرين ومن ثم مراعاتها.	C	4
			أدرك الكثير من الأشياء بالحدس والبديهة دون التفكير العميق فيها.	D	5
			حذر وحريص وأهتم بالعواقب كثيرا.	B	6
			أجمل اللحظات هي اللحظات التي أسعد فيها الآخرين.	C	7
			أتحمس للأهداف وأكرس لها وقتي وجهدي كله.	D	8
			أستطيع أن أحدد سبب المشكلة عند حدوثها وأحلها ثم أجد لها الحل المناسب.	A	9
			لا يمكن أن أصبر على الفوضى بل أرتب وأنظم كل الأمور والأشياء الخاصة والعامية.	B	10
			لدي القدرة على تنمية العلاقات مع الآخرين والمحافظة عليها والتواصل معها.	C	11
			المال عندي للإنفاق ويصعب علي جمعه.	D	12
			لست بخيلا ولكني لا أصرف شيئا من مالي إلا بعد تحليل ودراسة متأنية.	A	13
			أكره الروتين وأحب التغيير دائما.	D	14
			أحافظ على أغراضي و ممتلكاتي بطريقه منظمة ومرتبته.	B	15
			يقول بعض الناس عني (أنت مندفع ولا يمكن توقع أفعالك)	D	16
			أعتبر نفسي أسير بوضوح إلى هدفي الذي قررتة.	A	17
			أنفذ الأمور دائما خطوه بخطوه وأتمتع بالدقة في عملي.	B	18
			أعتبر أن علاقتي الطيبة مع الآخرين هي أعز ما أملك.	C	19
			أميل للفعل أكثر من ميلي للتأمل والتفكير والتنظير.	B	20
			مستعد للخدمة وتقديم نفسي للآخرين متي احتاجوا إلى ذلك.	C	21
			أجد نفسي أفكر وأستنتج بعيداً عن العاطفة والمشاعر.	A	22
			يعتمد عليّ الآخرون ويتقون في إنجازي وإخلاصي.	B	23

الرقم	الفئة	العبارة	نعم 8	أحيانا 4	لا 2
24	C	أحب التحدث مع الآخرين عن مشاعري وقصصي.			
25	D	تستهويني الأفكار غير الاعتيادية والتي يسميها الآخرون أفكار مجنونة.			
26	A	لدي قدرة عالية على تعليل الأحداث واستنتاج آثارها المنطقية.			
27	B	لدي القدرة على مواصلة العمل حتى إنجازه.			
28	C	أجيد بث الحماس في همم الآخرين.			
29	A	أمتلك معرفه مميزة بالمواضيع العلمية والتقنية.			
30	C	أعتبر نفسي عطوفا ولطيفا وأنس بالآخرين وأساعدهم متي احتاجوا.			
31	D	أحب العمل في أكثر من شيء في وقت واحد.			
32	C	أراقب وجوه الآخرين لا إراديا عندما يتحدثون إلى.			
33	D	كثيرا ما تراودني الأفكار الجديدة.			
34	B	لا أحب أن يقاطع أحد نمطي الروتيني.			
35	B	أشعر بارتياح أثناء أدائي لأعمال التصنيف والترتيب والتنظيم.			
36	D	أهتم عادة بالصورة العامة ولا أدقق في التفاصيل.			
37	A	أعتقد أن العمل أهم بكثير من المشاعر الإنسانية.			
38	A	يفضل الآخرون أن أتولي زمام القيادة.			
39	B	أدون التزاماتي الاجتماعية في مفكرتي الخاصة وأحرص على القيام بها.			
40	D	أتمتع بروح الدعابة التي قد توقعني في مشاكل.			
41	D	أميل في حكمي على الأشياء على حدسي وتوقعاتي أكثر من ميلي إلى التحليل.			
42	B	أفضل تعليمات محددة على أن يترك الأمر بلا تعليمات محددة وواضحة.			
43	C	يصفني الناس بأني عاطفي.			
44	B	يصفني الناس بأني حريص (أو) حذر (أو) منضبط.			
45	D	يصفني الناس بأني مغامر.			
46	A	يصفني الناس بأني حازم (أو) عقلائي			
47	B	أحب معرفة التفاصيل وخطوات أي عمل سأقوم به.			
48	D	لا أحب الأنظمة والقوانين وأشعر بأنها تقيدني.			
49	C	أحب الشعر (أو) القصص (أو) التواصل مع الآخرين			

لا	احيانا	نعم	العبارة	الفئة	الرقم
2	4	8			
			أشعر بأنه يجب أن تنفذ القوانين والعقوبات بحزم وبدون عاطفة أو مجاملات	A	50
			لا أحب الأشياء المحتملة أو التي لا يمكن توقع نتائجها (غير مضمونة)	A	51
			أحب مساعدة الآخرين وإعطائهم من وقتي ومالي وجهدي.	C	52
			أحب التخطيط المفصل لأي عمل سأقوم به.	B	53
			عند شرائي لجهاز جديد أحاول تشغيله بنفسه دون اللجوء إلى كتيب التشغيل.	D	54
			أحب الاستماع لمشاكل الآخرين ومساعدتهم.	C	55
			لدي القدرة في التعامل مع الأرقام (أو) الحسابات.	A	56

D	C	B	A

الملحق رقم 8

مقياس التفكير التحليلي

الرقم	الفقرة	غالبا	كثيرا	احيانا	نادرا	ابدا
1	عندما اسمع الناس يتحدثون عن فكرة اميل الى التفصيل الجانب الذي يحتوي الموظف بالمنطق لاشتقاق والاستقامة.					
2	عند ابدا العمل في مشروع ما مع مجموعة ما فان اهتم بتحديد خطوات التي يجب ان تتخذ لتنفيذ المشروع بفعالية.					
3	في الكلام بشكل عام ان استوعب الافكار الجديدة بشكل افضل عن طريق التركيز والتحليل والحدس.					
4	بالنسبة لي المعلومات في أي كتاب او تقرير هي عادة مهمة جدا اذا ظهرت خفيفة النتائج .					
5	اذا وضعت طلب في موقع مسؤولية عن مشروع من المحتمل ان ابداء بمحاولة صياغة المشكلة بشكل كلي ما امكن.					
6	اذا طلب مني جمع المعلومات من الناس سأطلب منهم اعطاني معلومات بشكل مكتوب.					
7	من المحتمل ان اعتقد بان شيئا ما حقيقيا اذا كان منطقيا وعلميا .					
8	يمكن ان اشارك بشكل اكبر اذا طلب مني تحديد كيفية توفير الوقت المال في المشروع .					
9	عندما اقر كتابا غير حياتي اعطي انتباها اكبر الى صلاحية النتائج للتخزين مع البيانات.					
10	عندما يكون لدي عمل اقوم به فان اول شيء اريد معرفته هو الاسلوب الافضل للحصول عن العمل منجزا؟					
11	انا عادة اتعلم اكثر حول كيفية القيام بشيء جديد عن طريق تحليل كيفية عمله بالطريقة الفضلى.					
12	اذا كانت في موضع اختبار ما افضل ان يكون الاختبار عن طريق تقرير مكتوب يغطي الخلفية السؤال.					
13	الناس الذين احترام قدراتهم بشكل اكبر هم اقرب ان يكونوا من الاقتصاديين للمهندسين.					
14	اجد فكرة ما مفيدة اذا كانت تستطيع ان توضع عددا من المواقف المرتبطة ذات العلاقة بشكل نظامي.					
15	عندما يقدم احدهم توصية افضل ان يكون مدنين كيف ستقوم التوصية يدعم الهدف الكلي.					
16	من المحتمل جيدا ان اقوم بقراءة كتاب حول موضوع غير مألوف سبب اهتمامي يتحسن معرفتي الفنية					
17	عندما ادخل في مشكلة لأول مرة يحتمل ان احاول ليجاد الطرق الفضلى لحلها.					
18	انا اكثر ميلا الى ان اكون غير راضي حتى اجد الطرق الفضلى.					

الملحق رقم 9

مقياس حل المشكلات
اختبار نموذج سيمبلكس

الرقم	الفقرة	غالباً	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	فور ان اختار حلاً فإنني ارسم خطة للتنفيذ وتسلسلا للخطوات اللازمة لإتمام الامر.					
2	بعد تنفيذ حل ما فإنني اتبعه فوراً بالبحث عن طريق لتحسين الفكرة وتجنب المشكلة في المستقبل.					
3	حتى اتجنب توجيه نظري الى الوجه غير المجدية وطرح الاسئلة غير الصحيحة فإنني احرص على تحديد معالم كل مشكلة تحديداً دقيقاً قبل محاولة حلها.					
4	اهتم اهتماماً كبيراً بالنظر الى المشكلات من اتجاهات مختلفة وتوليد حلول متعددة .					
5	اهتم بالمسائل السياسية (تفاعلات الاشخاص والمجموعات) وبالمضاعفات الاخرى الناجمة عن التغييرات التي اقترحها حتى يفهمني الآخرون ويؤيدون حلي المقترح					
6	اقيم الحلول المحتملة تقييماً شاملاً دقيقاً بالمقارنة مع المعيار المحدد سابقاً.					
7	عندما يرسو قراري على حل فإنني امضي في تنفيذه مهما كانت المعارضة.					
8	اقوم منهجياً بالبحث والرصد لاكتشاف المسائل التي يمكن ان تنشأ عنها مشكلات في المستقبل.					
9	كثيراً ما يحدث معي ان يتسع نطاق المشكلات الصغيرة ويصبح حلها معقداً فيها.					
10	اطرح على نفسي الكثير من الاسئلة المختلفة حول طبيعة المشكلة التي اقع فيها.					
11	بعد تنفيذ حلي فإنني اطمئن تماماً وانصرف الى جدول اعمالي المنتظم .					
12	اركز على صيانة جريان العمليات الحالية جريانا سلسا وارجوا ان لا تكون المشكلات من نصيبنا.					
13	اقيم الحلول الممكنة بالتزامن مع تفكيري فيها ودراسي لها.					
14	عندما احتاج حلاً لمشكلة ما فغالباً ما تتوفر لدي كل المعلومات التي احتاجها لإيجاد الحل.					
15	لدي التقييم والمقارنة بين الحلول فإنني اتريث واخصص وقتاً للتفكير في كيف ينبغي على ان اختار.					
16	صناعة القرار هي الخطوة الاخيرة في عملية حل المشكلة لدي					

الملحق رقم 10

تصنيف بلوم لاهداف التعلم



النموذج القديم



النموذج الحديث

الملحق رقم 11

التدرجات السنوية لمادة الفلسفة

التدرجات السنوية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

المفتشية العامة للتربية الوطنية

التدرجات السنوية

المادة: فلسفة

المستوى: السنة الثالثة ثانوي

الشعبة: آداب وفلسفة

سبتمبر 2022

1

وزارة التربية الوطنية

التدرجات السنوية

مقدمة:

تعدّ التدرجات السنوية أداة بيداغوجية لتنظيم وضبط عملية بناء وإرساء وإدماج وتقويم الموارد الضرورية لتنصيب الكفاءات المستهدفة في المناهج التعليمية مع تحديد سبل ومعايير التقويم وطرق المعالجة. وحتى تستجيب هذه التدرجات السنوية لمختلف المستجدات التنظيمية والبيداغوجية فإنه يتوجب مراجعتها وتحديثها عند الاقتضاء. ضمن هذا السياق وفي إطار التحضير للموسم الدراسي 2022 - 2023، وسعياً من وزارة التربية الوطنية لضمان جودة التعليم وتحسين الأداء التربوي البيداغوجي، وإثر إقرار العودة إلى تنظيم التمدرس العادي بعد التنظيم الاستثنائي الذي فرضته الأوضاع الصحية جراء وباء كوفيد 19 الذي منّ بلادنا على غرار بلدان العالم، تضع المفتشية العامة للتربية الوطنية بالتنسيق مع مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بين أيدي الممارسين التربويين التدرجات السنوية للتعلمات كأداة عمل مكتملة للسندات المرجعية المعتمدة، والمعمول بها في الميدان في مرحلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، بغرض تيسير قراءة المنهاج وفهمه وتنفيذه، وتوحيد تناول مضامينه كما هو منصوص عليه.

وتجسيدا لهذه المعطيات، نطلب من الأساتذة قراءة وفهم مبدأ هذه التدرجات السنوية من أجل وضعها حيز التنفيذ، كما نطلب من السيدات والسادة المفتشين التدخل باستمرار لمرافقة الأساتذة لتعديل أو تكييف الأنشطة التي يرونها مناسبة وفق ما تقتضيه الكفاءة المستهدفة.

2

وزارة التربية الوطنية

الترجمات السنوية

مخطط تدرج التعليمات السنوي . السنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة
الحجم الزمني السنوي (22 أسبوعاً / 189 ساعة)

الإشكالية الأولى: إدراك العالم الخارجي.							
المدة الزمنية	التقييم المرحلي	السير المهيي للوحدة	الموارد المعرفية	رقم الدرس	الوحدة التعليمية	أهداف التعلم/ مؤشرات الكفاءة	الكفاءات الختامية
6 ساً نظري 4 ساً ندوس 2 ساً مقالة	العلاقة الجدلية بين الإحساس والإدراك. الإدراك بين الذات والموضوع.	هل علاقتنا بالعالم الخارجي تتم عن طريق الإحساس أم الإدراك؟ هل الإدراك محصلة لنشاط الذهن أم تصور لنظام الأشياء؟	تقديم الإشكالية : وضعية انطلاق تحضر من خلالها المشكلات الجزئية للإشكالية.	01	1/ في الإحساس والإدراك.	التحكم في الخطاب المتعلق بترجاع كل نشاط نفسي وثقافي إلى عملية الإدراك. أ/ بنجز مخططاً يبرز فيه موقع الإدراك وكذلك بكل نشاطات الإنسان. ب/ بنجز مخططاً يبرز فيه العلاقة الجدلية بين كل النشاطات النفسية	الكفاءة الختامية الأولى: يتوصل المتعلم إلى ممارسة التأمل الفلسفي في قضايا فكرية تتعلق بالإنسان ومحيطه.
			تقديم وضعية مشكلة نابعة من واقع واهتمامات المتعلم.	02			
			ضبط المفاهيم: الإحساس، الإدراك	03			
			- عوامل الإدراك: عوامل ذاتية / - عوامل موضوعية.	04			
			- العلاقة بين الإحساس والإدراك.	05			
			- النظرية العقلية	06			
			- النظرية الحسية	07			
			- النظرية الجستالتية	08			
			- النظرية الظواهرية	08			
			- الخاتمة: الوصول إلى موقف من المشكلة	09			
6 ساً نظري 4 ساً ندوس 2 ساً مقالة	العلاقة بين اللغة والفكر.	هل اللغة مجرد أصوات نحد بها أم مجرد رسوم نخطها؟ البيت عبارة عن إشارات ورموز تدعينا لتساعدنا على تعلم حياتنا الداخلية وعلى تحقيق التواصل مع غيرنا فضلاً عن تحديد علاقتنا مع عالم الأشياء؟	تقديم وضعية مشكلة نابعة من واقع واهتمامات المتعلم.	10	2/ في اللغة والفكر.	ب/ بنجز مخططاً يبرز فيه العلاقة الجدلية بين كل النشاطات النفسية	
			ضبط المفاهيم: اللغة، الفكر، الكلام، اللسان، الدال، المنطوق، التواصل.	11			
			علاقة النال بالمنطوق : - العلاقة ضرورية/ - العلاقة امتناعية	12			
			- العلاقة بين اللغة والفكر: - الاتجاه الثنائي/ - الاتجاه الأحادي	13			
			- وظائف اللغة	14			
			- الخاتمة: الوصول إلى موقف من المشكلة	15			
			تقديم وضعية مشكلة نابعة من واقع واهتمامات المتعلم.	16			
			ضبط المفاهيم: الشعور، اللاشعور.	17			
6 ساً نظري 4 ساً ندوس 2 ساً مقالة	العلاقة بين الشعور واللاشعور.	هل الحياة النفسية ترادف الحياة الشعورية؟ هل لكوننا النفسية دخل في شرطان في كل عطفة	ضبط المفاهيم: الشعور، اللاشعور.	18	3/ في الشعور واللاشعور		
			النظرية الكلاسيكية و الحياة النفسية	19			
			نظرية التحليل النفسي و الحياة النفسية	20			

الترجمات السنوية

المدة الزمنية	التقييم المرحلي	السير المهيي للوحدة	الموارد المعرفية	رقم الدرس	الوحدة التعليمية	أهداف التعلم/ مؤشرات الكفاءة	الكفاءات الختامية
6 ساً نظري 4 ساً ندوس 2 ساً مقالة	إننا نترك بذاكرتنا التخيل عملية يحويها الإدراك - العلاقة بين الذاكرة والتخيل	هل الذاكرة من طبيعة مادية أم نفسية أم اجتماعية؟ كيف تتم عملية التذكر؟ هل يُعد النسيان دائماً عائقاً للتذكر؟	تقديم وضعية مشكلة نابعة من واقع واهتمامات المتعلم.	22	4/ في الذاكرة والتخيل	التحكم في الخطاب المتعلق بترجاع كل نشاط نفسي وثقافي إلى عملية الإدراك. أ/ بنجز المتعلم مخططاً يبرز فيه موقع الإدراك وكذلك بكل نشاطات الإنسان. ب/ بنجز المتعلم مخططاً يبرز فيه العلاقة الجدلية فيما بين كل النشاطات النفسية	الكفاءة الختامية الأولى: يتوصل المتعلم إلى ممارسة التأمل الفلسفي في قضايا فكرية تتعلق بالإنسان ومحيطه.
			ضبط المفاهيم: الذاكرة، التخيل، الأبداع.	23			
			- طبيعة الذاكرة:	24			
			- النظرية المادية: ريبو	24			
			- النظرية النفسية: برغسون	24			
			- النظرية الاجتماعية: هالفاسكس	24			
			- قيمة النسيان	25			
			- الأبداع بين العوامل الذاتية والعوامل الموضوعية	26			
			- الخاتمة: الوصول إلى موقف من المشكلة	27			
			تقديم وضعية مشكلة نابعة من واقع واهتمامات المتعلم.	28			
6 ساً نظري 4 ساً ندوس 2 ساً مقالة	دور الإرادة في عملية الإدراك. أثر العادة على الإدراك. العلاقة بين العادة والإرادة.	ألا يمكن أن نستحضر العالم الخارجي وننوله حسب عاداتنا وإرادتنا؟	تقديم وضعية مشكلة نابعة من واقع واهتمامات المتعلم.	29	5/ في العادة والإرادة		
			ضبط المفاهيم: العادة، الإرادة.	29			
			- التمييز بين العادة والغريزة	30			
			- عوامل اكتساب العادة	31			
			- مميزات الفعل الإرادي	32			
			- دور الإرادة في اكتساب العادة	33			
			- دور العادة في تنمية واكتساب الإرادة	34			
			- الخاتمة: الوصول إلى موقف من المشكلة	35			

الترجمات السنوية

الإشكالية الثانية: في الأخلاق الموضوعية والأخلاق النسبية.							
المدة الزمنية	التقويم المرحلي	المسير المنهجي للوحدة	الموارد المعرفية	رقم الدرس	الوحدة التعليمية	أهداف التعلم/ مؤشرات الكفاءة	الكفاءات الختامية
6 سا نظري 4 سا ندسوس 2 سا مدالة	- الأخلاق مطلقة كمبادئ ونسبية كممارسات.	- هل الأخلاق مبادئ أم معاملات؟ - ما هو الأساس المناسب الذي نقيم عليه الأخلاق: هل هو أساس مطلق يتحدى الزمان والمكان أم هو أساس يسير مع تحولات الحياة الاجتماعية والعالمية؟	تقديم الإشكالية : وضعية الانطلاق تحصر من خلالها المشكلات الجزئية للإشكالية	36	1/ في الأخلاق بين الثوابت والمتغيرات	- التحكم في البحث الفلسفي في العلاقة الجدلية بين المبادئ والممارسات عن طريق تمييز مَنطقتي الثوابت والمتغيرات: (أ) التحكم في فهم الأخلاق كمبادئ وإنجاز البحث فيها بالإنسان ومحيطه	الكفاءة الختامية الأولى: يتوصل المتعلم إلى ممارسة التأمل الفلسفي في قضايا فكرية تتعلق بالإنسان ومحيطه
			تقديم وضعية مشكلة نابعة من واقع واهتمامات المتعلم.	37			
			ضبط المفاهيم: الأخلاق، القيمة، النسبي، المطلق..	38			
			- الأخلاق المطلقة: - الدين - العقل	39			
			- الأخلاق النسبية: - المجتمع - اللذة والمتعة	40			
- الخاتمة: الوصول إلى موقف من المشكلة (الأخلاق تتراوح بين الثوابت والمتغيرات)	41						
6 سا نظري 4 سا ندسوس 2 سا مدالة	- موقع الحقوق والواجبات من فضيلة العدل - العدل في الاستحقاق	- هل من العدل إلزام الفرد بالواجب قبل منحه حقوقه؟ - هل كل تفاوت ظلم وكل مساواة عدل؟	تقديم وضعية مشكلة نابعة من واقع واهتمامات المتعلم.	42	2/ في الحقوق والواجبات والعدل	(ب) فهم سلوكيات الناس الأخلاقية في مجال الحياة العامة وتحليلها وتأملها	
			ضبط المفاهيم: الحق، الواجب، العدل	43			
			- علاقة الحق بالواجب: - أولوية الحق في تجسيد العدل - أولوية الواجب في تجسيد العدل	44			
			أساس العدالة الاجتماعية: المساواة / التفاوت.	45			
			- الخاتمة: الوصول إلى موقف من المشكلة	46			

الترجمات السنوية

المدة الزمنية	التقويم المرحلي	المسير المنهجي للوحدة	الموارد المعرفية	رقم الدرس	الوحدة التعليمية	أهداف التعلم/ مؤشرات الكفاءة	الكفاءات الختامية
5 سا نظري 3 سا ندسوس 2 سا مدالة	الأسرة مؤسسة اجتماعية تتكيف مع المستجدات الحاصلة في العالم مع محافظتها على القيم.	- هل يمكن للأسرة أن تلعب دورها كحافظة لقيم المجتمع في ظل التغيرات التي يعرفها العالم؟	تقديم وضعية مشكلة نابعة من واقع واهتمامات المتعلم.	47	3/ في العلاقات الأسرية والحياة الاقتصادية والسياسية	(ج) تقدير تأثير المؤسسات الاجتماعية في تمييز العلاقة بين المبدأ والعمل به - امتلاك فكر شعوي للإرتقاء إلى الفكر العالمي: (أ) التفتح على ما يجري في العالم من تحولات. (ب) وناسيس التكيف الإيجابي مع متطلبات العصر - كفاءات سلوكية تعكس مصداقية المواقف: (أ) إنجاز خطاب مسؤول في القضية. (ب) الدفاع عن الخطاب المسؤول في كل المناسبات في الاستحواض والفرص والاختيار	الكفاءة الختامية الأولى: يتوصل المتعلم إلى ممارسة التأمل الفلسفي في قضايا فكرية تتعلق بالإنسان ومحيطه.
			ضبط مفهوم الأسرة	48			
			- وظائف الأسرة وتحدياتها	49			
			الخاتمة: الوصول إلى موقف من المشكلة	50			
5 سا نظري 3 سا ندسوس 2 سا مدالة	- العمل قيمة القيم. - يتفق النظام الاقتصادي الأمل. - الممارسة الاقتصادية والسياسية في ظل الأخلاق.	- ما الفرق بين نشاط الإنسان ونشاط الحيوان؟ - ما هو النظام الأمل الذي يمكن أن يحقق العدالة الاجتماعية؟	تقديم وضعية مشكلة نابعة من واقع واهتمامات المتعلم	51	3/ في العلاقات الأسرية والحياة الاقتصادية والسياسية		
			ضبط المفاهيم: الشغل، النظام الاقتصادي، الرأسمالية، الاشتراكية.	52			
			أبعاد ونتائج الشغل	53			
			أسس الاقتصاد الرأسمالي	54			
			أسس الاقتصاد الاشتراكي	55			
			النظام الاقتصادي في ظل العولمة	56			
			الخاتمة: الوصول إلى موقف من المشكلة	57			
5 سا نظري 3 سا ندسوس 2 سا مدالة	- الديمقراطية تستوجب المسؤولية.	- من أين يستمد الحاكم شرعية سلطته؟ - هل الديمقراطية كمفهوم ثابت يمكن أن يساير التطورات الحاصلة في العالم؟	ضبط المفاهيم: الدولة، النظام السياسي، الديمقراطية، الاستبداد.	58			
			نظام الحكم الفردي: الليبرالي، الملكي المطلق، الدكتاتوري بأشكاله.	59			
			نظام الحكم الجماعي: الديمقراطي:	60			
			- الديمقراطية الليبرالية - الديمقراطية الاجتماعية	61			
			السياسة والأخلاق	62			
- الخاتمة: الوصول إلى موقف من المشكلة	62						

الإشكالية الرابعة: في الفن والتصوف بين النسبي والمطلق							
المدة الزمنية	التقويم المرحلي	المسير المنهجي للوحدة	الموارد المعرفية	رقم الدرس	الوحدة التعليمية	أهداف التعلم/ مؤشرات الكفاءة	الكفاءات البنائية
6 سا نظري 4 سا نصوص 2 سا مقالة	التجربة الذوقية الجمالية وعلاقتها بالموروث الثقافي والتاريخي.	هل يبرز الإبداع الفني إلى العوامل الذاتية أو الموضوعية؟	تقديم وضعية مشكلة نابعة من واقع واهتمامات المتعلم.	92	في التجربة الفنية والتجربة الذوقية	احترام أسلوب التعبير عن الانتاجات الفنية والتجارب الروحية التي يسعى إلى الخوض فيها أصحابها: (أ) ممارسة فلسفية من خلال قراءة وتأمل إنتاج - محاولة التماسي إلى ما يتوق إليه أهل الجمال - الجرأة في النظر - الفلسفي في كل مجالته الواسعة: (أ) تنمية الحس الجمالي الإبداعي.	الكفاءة البنائية الثالثة: ممارسة التأمل الفلسفي في قضايا فكرية تتعلق بفلسفة العلوم وفلسفة التماسي إلى الوحدة
			• ضبط المفاهيم: الفن، الذوق، الإلهام.	93			
			• التجربة الفنية كمشاهدة	94			
			• التجربة الفنية كأبداع	95			
			• دور الذات في الإبداع الفني	96			
			• دور المجتمع في الإبداع الفني	97			
• الجامعة: الوصول إلى موقف من المشكلة	98						

الملحق رقم 12

مخرجات برنامج spss

```
T-TEST PAIRS=تجريبية WITH ضابطة (PAIRED)
/ES DISPLAY(TRUE) STANDARDIZER(SD)
/CRITERIA=CI(.9500)
/MISSING=ANALYSIS.
```

T-Test

Notes

Output Created	03-FEB-2025 18:30:31	
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	22
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax	T-TEST PAIRS=تجريبية WITH ضابطة (PAIRED) /ES DISPLAY(TRUE) STANDARDIZER(SD) /CRITERIA=CI(.9500) /MISSING=ANALYSIS.	
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.02

[DataSet0]

Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 تجريبية	12.3182	22	3.79707	.80954
ضابطة	8.1705	22	5.24937	1.11917

Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1 تجريبية & ضابطة	22	-.443-	.039

Paired Samples Test

	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	Paired Differences	
				95% Confidence Interval of the Difference	
				Lower	Upper
Pair 1 تجريبية - ضابطة	4.14773	7.72236	1.64641	.72382	7.57163

Paired Samples Test

	t	df	Sig. (2-tailed)
Pair 1 تجريبية - ضابطة	2.519	21	.020

Paired Samples Effect Sizes

	Standardizer ^a	Point Estimate	95% Confidence Interval	
			Lower	Upper
Pair 1 تجريبية - ضابطة	Cohen's d	7.72236	.537	.084
	Hedges' correction	7.86377	.527	.082

Paired Samples Effect Sizes

		95% Confidence Interval ^a
		Upper
Pair 1 تجريبية - ضابطة	Cohen's d	.980
	Hedges' correction	.962

a. The denominator used in estimating the effect sizes.

Cohen's d uses the sample standard deviation of the mean difference.

Hedges' correction uses the sample standard deviation of the mean difference, plus a correction factor.

T-TEST PAIRS=تجريبية قبلي WITH ضابطة قبلي (PAIRED)
 /ES DISPLAY (TRUE) STANDARDIZER (SD)
 /CRITERIA=CI (.9500)
 /MISSING=ANALYSIS.

T-Test

Notes

Output Created	03-FEB-2025 18:46:41	
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	22
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax	T-TEST PAIRS=ضابطةقبلي WITH تجريبيةقبلي (PAIRED) /ES DISPLAY(TRUE) STANDARDIZER(SD) /CRITERIA=CI(.9500) /MISSING=ANALYSIS.	
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.01

Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 ضابطة قبلي	12.5341	22	3.86244	.82347
تجريبية قبلي	13.4773	22	3.61372	.77045

Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1 ضابطة قبلي & تجريبية قبلي	22	-.036-	.874

Paired Samples Test

	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	Paired Differences	
				95% Confidence Interval of the Difference Lower	Upper
Pair 1 ضابطة قبلي - تجريبية قبلي	-.94318-	5.38347	1.14776	-3.33008-	

Paired Samples Test

	Paired Differences	t	df	Sig. (2-tailed)
Pair 1 ضابطة قبلي - تجريبية قبلي	1.44371	-.822-	21	.420

Paired Samples Effect Sizes

	Standardizer ^a	Point Estimate	95% Confidence Interval	
			Lower	Upper
Pair 1 ضابطة قبلي - تجريبية قبلي	Cohen's d	5.38347	-.175-	-.594-
	Hedges' correction	5.48205	-.172-	-.584-

Paired Samples Effect Sizes

	Cohen's d	95% Confidence Interval ^a	
		Lower	Upper
Pair 1 ضابطة قبلي - تجريبية قبلي	.248		
	Hedges' correction		.244

a. The denominator used in estimating the effect sizes.

Cohen's d uses the sample standard deviation of the mean difference.

Hedges' correction uses the sample standard deviation of the mean difference, plus a correction factor.